أكاديمية المملكة المغربية، الرباط
دار الثقافة، بيروت

# الذيل والتكملة

## لكتابي الموصول والصلة


تأليف ابن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي

تحقيق

الدكتور محمد بنشريفة    الدكتور إحسان عباس

المكتبة الاندلسية

١٠

# الذيل والتكملة

بقية السفر الرابع

من كتاب

# الذيل والتكملة

## لكتابي الموصول والصلة

تأليف

أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي

ويشمل تراجم حرف السين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء وبعض العين

حققه عن نسخة الأسكوريال

الدكتور

إحسان عباس

نشر وتوزيع

دار الثقافة

بيروت - لبنان

# مقدمة

**١ — تمهيد :**

حين عقدت العزم على تحقيق كتاب « الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة » لابن عبد الملك المراكشي ، كنت أعلم أن ذلك عمل محفوف بمصاعب جمة ، فالكتاب لم يصلنا كاملا ، أو لعله لم يوجد كاملا حتى اليوم ، وأجزاؤه المعروفة مفرقة في مكتبات كثيرة ، وبعضها قد لحقه النقص أو أصاب بعض أجزائه تلف ؛ ثم ان هذا الذي تبقى من الكتاب لو اضطلع به فرد واحد لكان ذلك وحده عملا يستغرق سنوات ، فكيف السبيل إلى التمرس بأمر حاوله قبلي أناس أكثر كفاية ، وأبعد حولاً وطولاً ، وأصبر على كلف التحقيق ومشقاته ، ثم أحجموا عنه أو عدلوا .

ولكن الكتاب قيّم بالغ القيمة ، والمكتبة الأندلسية — دونه — تظل تشكو نقصاً كبيراً ، والحاجة اليه لدى من يدرسون الأندلس حاجة ماسة ، وكان شعوري بقيمة الكتاب يزداد يوماً إثر يوم ، ورغبتي في أن أراه محققاً متداولاً تستبد بي مع الزمن ، وكنت كلما فاتحت أحداً من إخواني في شأنه حاول أن يبدد ترددي بالتشجيع ، وأن يحفزني الى الاستهانة بالصعوبات ، كذلك مثلاً فعل الصديق الكريم والمحقق الباحث الأستاذ محمد العابد الفاسي

أمين خزانة القرويين بفاس حين لقيته صيف عام ١٩٦٢ بالمغرب ، وهو من أكبر المهتمين بابن عبد الملك وكتابه ، ومقالاته القيمة التي كتبها عنه ونشرها بمجلة « دعوة الحق » المغربية شاهدة على ذلك ، فانه دعاني الى ان أوثر تحقيق هذا الكتاب ونشره بالتقديم على كل عمل آخر ، ولما أخبرته من بعد بأني قد استجبت لدعوته الكريمة ، كتب إليّ يقول في تواضع العالم وحبه للايثار : « ومن ناحية أخرى قد سررت بهذا النشر الذي عزمتم عليه ـ باذن الله ـ وتلك رغبة طالما راودت فكري... فحياكم الله من رجل عربي قوي الارادة » ، وأنا اذ أشكره على حسن ثقته بي أرجو أن أظلّ عند حسن ظنه اذا هو اطلع على هذه الأجزاء التي تنشر تباعاً .

ولم أكن لأستطيع تذليل جانب كبير من العقبات لولا عون اخ آخر هو العالم المغربي الشاب صديقي الحميم الأستاذ محمد بن شريفه فقد عرضت عليه أن نتقاسم هذا العبء ، فرحّبَ بالأمر مخلصاً ، ومنحه من تفكيره ووقته وجهده ما يستحق من ذلك كله ، واتفقنا على خطة للعمل مشتركة ، أبدأ على أساسها بتحقيق هذه القطعة التي أنشرها اليوم ثم أتبعها بنشر الجزء الخامس ، بينما يكون هو قد أعد الجزء الأول للنشر ، على أن نرقم تراجم كل جزء على حدة ، نظراً لأن بعض أجزاء الكتاب مفقود ، فالترقيم لا يمكن على هذا أن يكون متسلسلاً ، حتى اذا انتهينا من هذه الأجزاء الثلاثة ، أخذنا في تحقيق ما تبقى من الكتاب ، إما باقتسام العمل فيما بيننا وأما بالمشاركة والتعاون فيه ؛ وبراً بالوعد الذي قطعناه على أنفسنا صوّرنا جميع مخطوطات الكتاب ، وأعددنا العدة اللازمة لتحقيقه .

وبما أن الكتاب نفسه يمدنا بكثير من المعلومات الهامة عن المؤلف نفسه وعن طريقته في التأليف والنقد وغير ذلك من الشئون أرجأنا كتابة ترجمة مسهبة له ، إلى أن نستوفي دراسة أجزائه جميعاً ونستخرج المادة الصالحة لذلك منها ، وعندئذ يكون في مقدورنا أن نكتب معاً دراسة تفصيلية عن المؤلف

والكتاب . أما في هذا المقام فإني أحاول أن أرسم الخطوط الكبرى لبعض المسائل التي لا بد من تبيانها منوهاً بفضل صديقي الأستاذ بن شريفه حين زودني بأكثر المواد التي تلزمني في كتابة هذه المقدمة .

**٢ — علاقة الباحثين بابن عبد الملك وكتابه :**

ذكره البارون دي سلان حين أدرج اسم كتابه في فهرست المكتبة الاهلية بباريس ( ١٨٨٣ — ١٨٩٥ ) وعرّف به تعريفاً لا يخلو من أخطاء ، وكذلك ذكره بونس بويجس في كتابه عن مؤرخي الأندلس (مدريد ١٨٩٨) وبروكلمان في تاريخه ( ١ : ٣٢٦ وذيله ١ : ٥٨٠ ) .

وفي سنة ١٩٣٠ كتب المستشرق كرنكو تعريفاً بالنسخة المحفوظة في المتحف البريطاني من الذيل والتكلة ، ونشره بمجلة Hespéris تحت عنوان :

**Deux Nouveaux Manuscrits Arabes Sur L'Espagne Musulumane, acquis par le Musée Britannique .**

ولم يتجاوز ما كتبه عرضاً عاماً لمحتويات تلك النسخة .

ومن قبل ذلك ومن بعده كان الكتاب ومؤلفه قد أخذا يستأثران باهتمام الباحثين من العرب المغاربة والمشارقة فكتب الأستاذ الكانوني بحثاً عن كتاب الذيل والتكلة في العدد الرابع من مجلة Hespéris ، حتى اذا كان عام ١٩٥٥ خصه الدكتور عبد العزيز محمد الأهواني بجانب من بحثه القيم الذي نشره بمجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدريد (العدد الثالث ص ٤ — ١٢ ) ونقل ترجمة ابن عبد الملك عن نسخة صلة الصلة المحفوظة بالمكتبة التيمورية ( رقم ٨٥٠ تاريخ ) ونشرها لأول مرة . وتصدّى الأستاذ محمد العابد الفاسي للكتاب والمؤلف عام ١٩٥٩ فأربى في الافاضة والاستقصاء على كل من جاء قبله ، اذ نشر ثلاث مقالات مسهبة عن ابن عبد الملك وكتاب الذيل والتكلة بمجلة دعوة الحق (الأعداد ٤ ، ٥ ، ٦ / ١٩٥٩) نقل فيها الترجمة التي اسخرجها الدكتور

الأهواني من صلة الصلة ، وأضاف اليها نقولا تعرّف بابن عبد الملك من المرقبة العليا للنباهي وترجمته من الديباج المذهب لابن فرحون، ثم تناول حياته بالتحليل والدراسة وجمع أسماء عدد وافر من شيوخه وتلامذته ، وتحدث عن نظمه وشعره ، وعن قوة عارضته في النقد وصراحته، ووقف عند مؤلفاته ، وخص من بينها الذيل والتكملة بعرض مفصل أورد فيه وصفاً مستقصياً للمخطوطات المعروفة الموجودة منه في شتى المكتبات .

### ٣ – ترجمة ابن عبد الملك :

اكتفي في هذا الموضع بنقل ترجمته التي أوردها ابن الزبير في صلة الصلة ، حسبما نقلها الدكتور الأهواني في مقاله المذكور آنفاً ؛ قال ابن الزبير :

« محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري ثم الأوسي ، من أهل مراكش ، يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بابن عبد الملك ؛ روى عن الكاتب الجليل أبي الحسن علي بن محمد الرعيني وصحبه كثيراً ، وهو أعلى من عندنا رواية، وعن أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن هشام وأبي الوليد بن عفير وغيرهم ، واستجازني قبل سنة ثمانين وبعد ذلك ، فكتبت له مراراً ، واستوفى جملة من تواليفي استنساخاً ، وتكرر عليّ سؤاله فيما يرجع الى باب الرواية . »

« وكان رحمه الله نبيل الأغراض عارفاً بالتاريخ والأسانيد نقاداً لها حسن التهدي جيد التصرف ، وان قلّ سماعه ، أديباً بارعاً شاعراً مجيداً ، امتدح بعض كبراء وقته . وكان مع نقده الاسنادي ذا معرفة بالعربية واللغة والعروض ومشاركة في الفقه ، وما تقدمت الاشارة اليه من معارفه أغلب عليه . وكان الكاتب أبو الحسن الرعيني يستحسن أغراضه ويستنبل منازعه ، وكتب له على بعض كتبه بخطه : بصاحبي ومحل ابني ، لفتاء سنه ، وفائقي نباهة خاطره وذكاء ذهنه ؛ وكان يفخر بذلك » .

« ألف كتاباً جمع فيه بين كتابي ابن القطان وابن المواق على كتاب

الاحكام لعبد الحق ، مع زيادات نبيلة من قبله ، وكتابه المسمى بالذيل والتكملة لكتاب الصلة ، وعلى هذا الكتاب عكف عمره، ولم يتم له مرامه منه الى أن لحقته وفاته ، لأنه ألزم نفسه فيه ما يعتاص الوفاء به ، من استيفاء ما لم يلتزمه ابن بشكوال ولا الحميدي ولا ابن الفرضي ومن سلك مسلكهم ، وقد ذكرت مقصد هؤلاء الأئمة في ذلك في أول كتابي هذا وفي آخره بأشفى مما ذكرت هنا . ولا جرم أن ترجمة كتابه بالذيل والتكملة تستلزم ما عزم عليه وتطابقه ، إلا أن مقصود من قدم ذكره ليس ذلك ، وهما مقصدان ، ومقصده منهما واف بما قصد الآخرون وزيادة لا تعيب مقصدهم ، وفيها زيادة فائدة ، نفعه الله ونفعهم بمنه » .

« ولي أبو عبد الله قضاء مراكش مدة ثم أخر عنها لعارض ، سببه ما كان في خلقه من حدة أثمرت مناقشة موتور وجد سبيلاً فنال منه . وتوفي رحمه الله بتلمسان الجديدة في أواخر محرم سنة ثلاث وسبعمائة ، ومولده ليلة الاحد لعشر خلون من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وستمائة . ومن شعره : ( بسيط ) .

| | |
|---|---|
| لله مراكش الغراء من بلد | وحبذا أهلها السادات من سكن |
| ان حلها نازح الاوطان مغترب | أسلوه بالأنس عن اهل وعن وطن |
| عن الحديث بها أو العيان لها | نشا التماسك بين العين والأذن . » |

## ٤ – مخطوطات كتاب الذيل والتكملة :

عرف المشارقة هذا الكتاب في تسعة مجلدات ، حسبما ذكر السيوطي في مقدمة بغية الوعاة ، وقال السخاوي في الاعلان بالتوبيخ : « والخمسة الأول من تسعة من التكملة لابن عبد الملك إلى قوله في السادس : محمد بن أحمد بن عثمان القيسي » [1] . وقال عنه في موضع آخر : « ثم الذيل والتكملة لكتابي

(١) الاعلان بالتوبيخ : ١١٢ - ١١٣ ( دمشق ١٣٤٩ ) .

الموصل ( كذا ) والصلة لقاضي الجماعة ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري المراكشي ، وهو حافل في مجلدات » [1] فلم يحدد عددها ، وقوله في النص الأول « من تسعة » لا يعني قطعاً أن عدد المجلدات تسعة بل ربما كانت اكثر من ذلك ، وأن الذي رآه كل من السخاوي والسيوطي انما هو تلك المجلدات التسعة .

وقبل أن أبدأ بعدّ المخطوطات الموجودة من هذا الكتاب أحب ان أقرر أن هناك مشكلة تتعلق بتجزئتها لأنها تنتمي الى أسر مختلفة في التقسيم، فالجزء الخامس بمكتبة حليم يقابل الجزء الرابع في المتحف البريطاني ، والجزء الرابع من نسخة الفقيه عباس بن ابراهيم ، ولكن يبدو أن نسخة حليم تتفق مع ما قاله السخاوي وكذلك نسخة المكتبة الأهلية بباريس ، وهذه التجزئة هي التي سنتبعها في نشر هذا الكتاب. وهذا بيان بالمخطوطات التي حصلنا عليها :

(١) نسخة خزانة القرويين بفاس (رقم ٦٢٦) في جزء واحد وهي تمثل المجلد الأول من كتاب الذيل والتكملة ، وقد وصفها الأستاذ محمد العابد بما لا مزيد عليه لمستزيد فقال : « جزء واحد متوسط بخط أندلسي مخروم الطرفين ، نسب غلطاً في البرنامج [2] لابن الأبار ، وجميع تراجم هذا الجزء في من اسمه أحمد ، أول ترجمة فيه بقية ترجمة أحمد بن عبد الله أبي المطرف ابن عميرة المخزومي ... وآخر من ذكر في هذا الجزء ـ ينقصه من آخره قليل ـ ترجمة احمد بن يحيى العبدري القرطبي نزيل مراكش ، بلغ عدد اوراقه ١٢١ ورقة وعدة تراجمه ٦٤٦ واسم المترجم يكتب دائماً فيه بالخط المغلظ... مسطرة الجزء المذكور ٢٥ وحجمه ٢٦ × ١٩ » [3] .

---

(١) المصدر نفسه : ١٢٣ .
(٢) يعني برنامج خزانة القرويين الذي نشره ألفرد بل ( ص : ١٠٢ ) .
(٣) دعوة الحق ، العدد ٦ / مارس ١٩٥٩ .

(٢) نسخة خزانة القصر الملكي بالرباط ( رقم : ٢٦٩ ) وهي ايضاً تمثل المجلد الأول من الكتاب ، وتتفق مع النسخة السابقة في أنها تشمل تراجم الأحمدين ، وآخر ترجمة فيها - كنسخة القرويين - هي ترجمة احمد بن يحيى العبدري ، إلا انها غير ناقصة من اولها ، بل تحتوي الأوراق التي تنقصها النسخة الأولى ( حوالي ٣٥ ورقة ) وتتميز باحتفاظها بمقدمة المؤلف التي بين فيها منهجه في تأليف الكتاب ، خطها جيد ومسطرتها : ٢٥ وفيها بياض ، وقد سقط جانب من آخر المقدمة فيها .

واعتماداً على هاتين النسختين سينشر الأستاذ محمد بن شريفه ما سوف يدعى السفر الأول من كتاب الذيل والتكملة .

(٣) نسخة الاسكوريال ( رقم ١٦٨٢ = الغزيري رقم ١٦٧٧ ) وأرمز لها بالحرف (س) ، وهي هذه القطعة التي أنشرها هنا ، باسم « بقية السفر الرابع من كتاب الذيل والتكملة » . تقع في ٦٣ ورقة ، وصفحتها تحتوي ٢٥ سطراً ، مكتوبة بخط اندلسي واضح ، والعناية فيها بالضبط جيدة ، ولكن اوراقها مضطربة الترتيب ، وقد أعدتها مرتبة[1] واستكملت بعض مواضع النقص فيها ومع ذلك فقد سقطت منها ترجمات كثيرة ، في حرف الصاد والعين ، كما انها ناقصة من آخرها .

(٤) نسخة مكتبة حليم ( رقم ٦١ تاريخ ) وقد رمزت لها بالحرف (ح ) ؛ وهي تبتدىء بترجمة عبد الملك بن احمد الزهري وتنتهي بترجمة محمد بن احمد بن عيسى اليحصبي ؛ عدد اوراقها ٢١٥ ورقة ، في الصفحة ٢٥ سطراً ، فائقة في شكلها وضبطها مكتوبة بخط مغربي واضح ، وقد اضيفت على حواشيها تعليقات هامة لأحد العلماء ، والمعتقد أنه تلميذ للمؤلف ولابن الزبير ، وبعض تعليقاته

(١) من تابع ترقيم صفحات المخطوطة كما وردت في هذا المطبوع تكونت لديه فكرة عن مدى الاضطراب فيها .

منقول حرفياً من صلة الصلة او من التكملة لابن الأبار ، وتحقيقاته كلها قيم مفيد ، وفي آخر ورقة من المخطوطة نصّ لمحمد بن ابراهيم ابن مسلمة الخزرجي يقول فيه « اكمله مطالعة بمدينة تونس في عـام ثمانية وستين وسبعمائة » . وهي اصل معتمد وتسمى السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة .

(٥) وتقارن هذه النسخة بمـا يسمى الجزء الرابع من مخطوطة السيد عباس بن ابراهيم المراكشي ( وقد رمزت لها بالحرف ط لأنهـا مأخوذة بالتصوير في خزانة الرباط ) ويزيد هذا الجزء بضع تراجم من اوله ( في ورقتين ) عن نسخة ( ح ) انتزعتها من موضعها وألحقتهـا بجزء الاسكوريال (س) للتوحيد بين النسختين ( ط ، ح ) ، اذ نهايتهما واحدة . وهي في ٣٣٥ صفحة ، ومسطرتهـا ٢٥ ، والخط مغربي كبير واضح ، وقد أصابت الرطوبة ورقاتها ، إلا أنهـا ما تزال مقروءة . غير أنها أقل ضبطاً من نسخة ( ح ) بكثير وفيها سقط من جراء سهو الناسخ .

(٦) وتقارن هاتان النسختان ( ح ، ط ) بالقسم الاول من نسخة المتحف البريطاني ( تحت رقم : Or . 7940 ) . وهي أيضاً تسمى الجزء الرابع وتقع في ١٥٥ ورقة وفي الصفحة ٢٥ سطراً ، وخطها مغربي واضح وقد جاء في آخرها : « تجز الرابع من كتاب الذيـل والتكلة .... على يد عبد الله بن عمر بن عثمان التدغي غفر الله له ولوالديه ولأحبابه » ؛ ولا عـبرة أيضاً بهذه التجزئة لأن نسخة المتحف البريطاني منقولة عن نسخة عباس بن ابراهيم ، اذ هي توافقها في جميع الأخطاء ومواضع السهو ، وتزيد عليها أخطـاء جديدة أحدثها الناسخ المتأخر ، فان لم يكن ذلك كذلك فالنسختان منقولتان عن نسخة واحدة غير دقيقة الضبط كثيراً .

وبمقارنة هذه النسخ الثلاث ( ح ، ط ، م ) سأنشر الجزء الخامس، متخذاً من نسخة ( ح ) أمّا ، مقارناً بها النسختين الأخريين .

(٧) نسخة المكتبة الاهلية بباريس ( وقد رمزت لها بالحرف ب ) رقم : ٢١٥٦ في ٢٠٥ ورقات ، في الورقة ٢٥ سطراً ، وهي بخط مغربي دقيق ، جيدة الضبط والشكل ، وتقارب في هذا نسخة ( ح ) إلا ان التعليقات في حواشيها قليلة . وتشمل جميعها تراجم المحمدين ، ابتداء من : محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك ( ابن أبي جمرة ) وانتهاء بترجمة محمد بن علي بن وزير ؛ وفي آخرها : « تجز الجزء السادس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ... يتلوه في أول السابع ان شاء الله تعالى : محمد بن علي بن ياسر الأنصاري جياني استوطن حلب » فهي اذن تمثل السفر السادس، وستتخذ أماً عند نشر هذا القسم من الكتاب ، وعلى الورقة الأولى منها : « رواية القاسم بن يوسف بن محمد بن علي بن القاسم التجيبي عنه ( أي عن المؤلف ) ورواية لصاحبه ومسترجعه - ممن صار اليه بعداء وغصب - بالثمن، محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق التلمساني عن أبي عبد الله ولد مصنفه وجماعة من أصحابه عنه ولله المنة » .

(٨) ويقارن بهذه النسخة القسم الثاني من نسخة المتحف البريطاني (م) رقم Or. 7940 الذي يسمى هنالك السفر الخامس ، وناسخه هو عبد الله بن عثمان التدغي أيضاً ( انظر رقم : ٦ ) وجاء في آخره : « يتلوه في أول السادس ان شاء الله محمد بن علي بن ياسر الانصاري جياني .... » وهذا هو ما ورد في نسخة باريس أنه سيجيء في أول السابع .

واذن فبالمقارنة بين هاتين النسختين سينشر ما سيسمى السفر

السادس من كتاب الذيل والتكملة ( هذا اذا لم نعثر حتى حينئذ على نسخة اخرى ) .

(٩) جزء مفرد من نسخة السيد عباس بن ابراهيم ( ورمزه ط ) وهو في تراجم الغرباء ، يبتدىء بترجمة علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف الانصاري ويختم بتراجم النساء ، وهو ناقص من آخره وقد طمست الرطوبة زواياه في جميع الصفحات ، ونشره امر عسير اذا لم تتيسر مقارنته بنسخة اخرى ، وأغلب الظن انه يمثل قسماً من المجلد الأخير ــ ان كانت مجلدات الكتاب تسعة ــ؛ وقد وعد ابن عبد الملك في مقدمته بأن يلحق في آخر الكتاب باباً في اسماء الكنى الجارية أثناءه ، فان كان قد فعل فذلك يشير الى نقص آخر في هذا الجزء ؛ كما أنه وعد في المقدمة أن يرتب أسماء البلدان الاندلسية وغير الاندلسية التي وردت في الكتاب على حروف المعجم في باب مستقل ، وهذا أيضاً ان كان قد وفى به يدل على نقص ثالث ، وكل هذا يعني أن الجزء التاسع قد يحوي أبواباً كثيرة قد تحتاج وحدها جزءاً مستقلا .

وهكذا نجد أن ما توفر لدينا من الكتاب انما هو الجزء الأول ( نسختان ) وقطعة من الرابع ( نسخة واحدة ) والجزء الخامس ( ٣نسخ ) والجزء السادس (نسختان) والجزء التاسع (نسخة واحدة)

## ٥ – منهج ابن عبد الملك في كتابه :

أجمل المؤلف غايته من كتابه هذا بقوله : « أما بعد فاني قصدت في هذا الكتاب الى تذييل صلة الراوية أبي القاسم بن بشكوال تاريخ الحافظ ابي الوليد بن الفرضي ــ رحمهما الله ــ في علماء الاندلس والطارئين عليها من غيرهم ، يذكر من أتى بعده منهم ، وتكميلها بمن كان حقه أن يذكراه فأغفلاه » .

فكتابه اذن تتمة لمن جاء بعد ابن بشكوال من أئمة واستدراك لما فاته وفات ابن الفرضي .

وقد كان امامه احدى طريقين : أن يتبع ترتيب الحروف حسبما يوردها المشارقة كما فعل ابن الفرضي وابن بشكوال ، أو يتبع الترتيب المغربي كما فعل ابن الابار وابن فرتون وابن الزبير ، ذلك أن نسق الحروف عند الفريقين يتفق حتى حرف الزاي ثم يجيء عند أهل المغرب والاندلس على النحو التالي : ط ـ ظ ـ ك ـ ل ـ م ـ ن ـ ص ـ ض ـ ع ـ غ ـ ف ـ ق ـ س ـ ش ـ هـ ـ و ـ ي ـ وقد آثر ان يتبع الترتيب المشرقي لصحة اعتباره ، إلا أنه بدأ في حرف الهمزة بمن اسمه « احمد » وفي حرف الميم بمن اسمه « محمد » تبركاً بموافقة اسمي النبي صلى الله عليه وسلم ، وقدم في باب العين من اسمه عبد الله وعبد الرحمن ووسط بينهما من اسمه عبيد الله لشرف الاضافة ، وأتى بمن اسمه عبد الرحيم بعد من اسمه عبد الرحمن لتلازمهما في « بسم الله الرحمن الرحيم » ، ثم أمعن في تحكيم الترتيب الهجائي في ثواني الأسماء فجاء آدم ـ لأنه يبدأ بهمزتين ـ ثم أبان وابراهيم وأبو بكر وأبو العافية ( دون اعتبار لأداة التعريف ) وهنا ذكر الكنى التي هي أسماء . فلما فرغ من الأسماء التي ثانيها باء لم يجد أسماء بعدها إلا التي ثانيها خاء مثل : أخطل وأخيل ، ثم أتبعها بما ثانيه دال مثل ادريس ، وزاي مثل أزهر ، وسين مثل أسامة واسباط واسحاق وأسد ، ( مراعياً الحرف الثالث ايضاً ) حتى انتهى من حرف الهمزة فانتقل الى ما أوله باء ثم تاء وهلم جرا . فاذا اتفق اثنان في اسميهما واسم الأب فالكنية هي التي ترجح تقديم أحدهما على الآخر ؛ قال : « وقدمت في كل ترجمة الأطول فالأطول نسباً منتهياً الى أقصرهم ، بل حتى يكون آخر المذكورين فيهـا من لم يذكر إلا باسمه ، ومتى توافق اسمان فصاعداً في نسب او غيره التمست لتقديم أحد المذكورين أو المذكورين وجهاً يقتضي تقديمه على غيره إما من نسب الى القبيلة أو البلد

أو لقب يعرف به او لغير ذلك ، وان كان بعضهم منسوباً الى القبيلة قدمته على المنسوب الى البلد وقدمت المنسوب الى البلد على المنسوب الى حرفة ... وأقدم المكني على غير المكني » .

ويصرح ابن عبد الملك بأنه انما اختار هذا المنهج في التأليف لما وجده أمامه من عيوب في طرق مؤلفي كتب الطبقات والتراجم من قبله . فقد درج ابن الفرضي وابن بشكوال وابن الابار وابن الزبير قبله على تقديم الأسبق في الوجود فالأسبق معتمدين على سنوات الوفاة ( أما ابو العباس بن فرتون فلم يعتمد في كتابه تطبيقاً وأتى بالأسماء كيفما اتفق له) وهذا اوقعهم في اضطراب كثير لأن سنة الوفاة كثيراً ما تكون مجهولة : « ولذلك تجدهم يذكرون الرجل بين الرجلين وهو أقدم موتاً من المذكور مجاوراً له أو متقدماً عليه برجل أو رجلين فصاعداً أو تتأخر وفاته عنه على تلك النسبة . » هذا ابن بشكوال وضع ترجمة محمد بن سعدون بن مرجى بين محمد بن الفرج بن ابراهيم (ت٤٩٤) ومحمد بن فرج مولى ابن الطلاع ( ت ٤٧٧ ) ، مع ان ابن عبد الملك وجد بعد البحث أن محمد بن سعدون توفي سنة ٥٢٤ وكان ابن بشكوال يجهل ذلك . ويخطىء ابن الأبار مثل هذا الخطأ حين يعتبر زمن رواية الرواي عن شيوخه مع وفاة من قبله ومن بعده ، فيوسطه بينهما؛ فمن روى سنة ٥٢٠ وقع بين من توفي سنة ٥١٩ ومن توفي سنة ٥٢١ ولعل الراوي سنة عشرين كان طفلاً صغيراً او ابن خمس عشرة سنة أو عشرين ثم يعمر بعد ما شاء الله . اذن فان اختيار سنة الوفاة للترتيب أمر غير بارىء من الخطأ .

واذا شاء أحد أن يبحث عن ترجمة فعليه ، على حسب ترتيبهم هذا ، أن يفتش جميع التراجم الذين اشتركوا معه في الاسم ويتتبعها ترجمة ترجمة وحرفاً حرفاً .

ثم ان هؤلاء المؤلفين قد قدّموا الاندلسيين وجاءوا بعدهم في كل باب باسماء الغرباء ، وجعلوا الاسماء في كل باب على حسب الاكثر فالاكثر ، وأفردوا

للمفاريد من كل حرف أبجدي باباً على حدة. ولكنهم في تمييزهم للغرباء خرجوا عن عرف المحدثين فالذي ينتقل من بلد الى آخر ينسب الى البلد الذي صار مستقراً له ، كما ان بعض الحروف لا يرد فيها غرباء ، ولذا وجد من الأسلم ان يؤخر الغرباء الى آخر الكتاب ويفردهم بالذكر بعد الانتهاء من ذكر الأندلسيين ليكون ذلك أوضح لتمييزهم حتى لو شاء أحد أن يدرس طبيعة المهاجرين الى الاندلس وجدهم مجموعين في نطاق على حدة .

واذا كان منهج اولئك المؤلفين بعامة تعتوره أخطاء فان ابن الابار بخاصة أشدهم تورطاً في الخطأ :

(١) لأنه عدّ في الاندلسيين جماعة من الناقلة اليها افراطاً في تعصبه للاندلس ، ومن ذلك قوله في ترجمة أبي عبد الله بن عيسى ابن المناصف بعد ان ذكره في الاندلسيين: مولده بتونس وقيل بالمهدية وهو أصح، وذكره في الغرباء لا يصلح ، ضنانة بعلمه على العدوة . وهذا شيء لا يليق بأهل الانصاف وهو يشهد على صاحبه بالحسد المذموم واحتقار طائفة كبيرة من جلة أهل العدوة .

(٢) لأنه أدرج في كتابه أناساً عرفوا بالصلاح والخير والاجتهاد في العبادة ولكنهم لم يعرفوا بفن من فنون العلم (وهو شرط الكتاب) ومثل هؤلاء يفرد لهم كتاب خاص ولا تدرج أسماؤهم مع أسماء العلماء .

(٣) لأنه ذكر في كتابه نساء تتنزه الصحف عن تسويدها بذكرهن مع أهل العلم الذين هم خواص عباد الله : « نستعيذ بالله من إعمال القلم في ذكر واحدة منهن ونرى الاعراض عنه ديناً » . واذا ذكر هؤلاء النساء فما باله أغفل أضعاف أعدادهن من الرجال الذين هم على مثال حالهن ؟ . « انها لعثرة لا تقال وزلة لا تغتفر وسيئة لا تكفير

لها وكبيرة يجب المتاب منها والاقلاع ـ بتوفيق الله ـ عنها ، والله حسبنا ونعم الوكيل » .

(٤) لأنه يكرّر التراجم ويقلب النسب، فقد ترجم مثلاً لمحمد بن احمد بن محمد بن سعيد ابن مطرف التجيبي من اهل قلعة أيوب ويعرف بالبيراني ، وأن ابنه عمر حدث عنه ، ثم أورد بعد ١٦٩ ترجمة : محمد بن احمد بن مطرف بن سعيد التجيبي ، وهذا هو نفسه الذي ترجم له من قبل .

٦ ـ مصادر ابن عبد الملك وطبيعتها العامة :

قسم ابن عبد الملك مصادره في ثلاثة انواع :

(١) برامج روايات الشيوخ الجلة ائمة هذا الشأن ، ومعظمها بخطوط جامعيها ، وسائرها بخطوط المعتمد عليهم من رجال هذا الفن ومقابلتهم وتصحيحهم ، وهي من الكثرة بحيث يعز احصاؤها .

(٢) مقيدات ذوي العناية بهذه الطريقة من مواليد ووفيات ورفع انساب وتبيين أحوال الرواة .

(٣) ما تلقاه عن مشايخه الذين أخذ عنهم شفاهاً ، وما التقطه من طبقات القراءات والأسمعة على الشيوخ أو منهم ، وما أخذه بأي ضرب من ضروب التحمل سماعاً أو قراءة أو مناولة او اجازة .

ولو اتخذنا هذه القطعة التي ننشرها هنا نموذجاً لمصادر ابن عبد الملك لوجدنا أنه ـ وهو الذي يتعقب بالتكملة والنقد كتب التراجم لمن جاءوا قبله أو عاصروه ـ قد وضع امامه : طبقات النحويين للزبيدي وجذوة المقتبس للحميدي وتاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي وصلة ابن بشكوال وصلة الصلة لابن الزبير والتكملة لابن الأبار وطبقات الامم لصاعد الاندلسي ، وهذا

امر طبيعي لدى مؤلف يريد أن يستدرك ما فات هؤلاء المؤلفين، ويتعقب ما أوردوه بالزيادة أو النقد أو التصحيح ..وزيادة في الاطمئنان نجده حين يطلع على هذه المصادر يحرص على أن يكون لديه من الكتاب الواحد غير نسخة واحدة ، بخطوط مختلفة ، فهو يقول مثلا حين يتحدث عن سليمان بن عبد الملك بن روبيل : « وقع ذكره في بعض نسخ الصلة مقتضباً »[1] . ويقول في موضع آخر في ترجمة ابن الزهري : « وقد وقفت على نسخة بخطه من الصلة تأليف الراوية أبي القاسم بن بشكوال ، وعلى أول جزء منها بخط ابي القاسم بن بشكوال ما نصه ....الخ »[2] . ، ولديه كذلك من المصادر غير الاندلسية عدد وفير مثل رياض النفوس للمالكي ، والمنتظم لابن الجوزي ، والاكمال لابن ماكولا والمستدرك عليه لابن نقطة وتاريخ أهل مصر والمغرب لابي سعيد بن يونس ، وغرائب حديث مالك والرواة عن مالك للدارقطني وغير ذلك ، وهو دائب الاطلاع لا يكف عن القراءة والتقييد واقتناء الكتب ، فقد اطلع على كثير من الكتب التي نسخها سالم بن صالح المشهور بابن سالم بخطه[3]، ولما زار الجزيرة الخضراء أتيح له أن يرى مكتبة صاحبه ابي عمرو عياش بن الطفيل قـــال : وقد وقفت ....على جملة وافرة من كتب سلفه ممـــا تملكوه أو كتبوه أو ألفه مؤلفوه »[4] .

وأما من حيث مـــا تلقاه عن مشايخه فأكثر روايته عن شيخه الاكبر ابي الحسن الرعيني، ثم عن سائر شيوخه مثل ابي جعفر الطنجالي وأبي الحجاج ابن حكم وأبي علي بن الناظر وابي الوليد بن عفير ، وعن صاحبه الرحالة ابن رشيد .

غير أن أهم مصادره هي برامج العلماء وفهارس الشيوخ ، وقد توفرت له في

---

(١) انظر ص : ٧٥ من هذا الكتاب .
(٢) ص : ١٨٢ من هذا الكتاب .
(٣) ص : ٥ من الكتاب .
(٤) ص : ١٥٨ .

هذا الصدد مواد غزيرة جداً ، مكنته في بعض التراجم من هذا السرد الطويل الذي ينتحيه اذا هو تعرض لأسماء الشيوخ والتلامذة . ومن المقارنة بين ما جاء في هذا الجزء وما ورد في برنامج الرعيني ـ مثلاً ـ نستطيع ان نحكم بأن كتاب الذيل والتكملة قد استوعب ما جاء لدى الرعيني كما استوعب معلومات مستفيضة مستمدة من سائر البرامج وكتب الفهارس. ويصرح لنا ابن عبد الملك انه اطلع على كتب البرامج ومعاجم الشيوخ والفهارس التالية [1] :

١ – برنامج شيخه ابي الحسن الرعيني .

٢ – برنامج الصاحبين المشترك بينهما ابن شنظير وابن ميمون، نسخة جيدة عانى خدمتها ابن مؤمن وأتقن تصحيحها ، وصار البرنامج بعده لأبي عبد الله الرندي المسلهم .

٣ – برنامج سعد الخير بن محمد البلنسي (نقل منه انظر الترجمة رقم ٤٣).

٤ – برنامج سعد السعود ابي الوليد بن عفير، نسخة بخطه فيها ضروب من الخلل والتصحيف الشنيع وفساد الهجاء مما يكاد أيسره يناقض التلبس بأدنى مرتبة من العلم او الارتسام به جملة ( رقم ٤٤ ) .

٥ – فهرست سليمان بن عبد الملك بن روبيل .

٦ – فهرست ابي العباس بن الرومية .

٧ – فهرست ابن خير .

٨ – برنامج أبي عبد الله الخولاني .

٩ – معجم ملحة الراوي وختام عيبة الحاوي لأبي محمد طلحة .

١٠ – معجم شيوخ أبي الوليد الباجي صنعة أبي محمد طلحة .

١١ – برنامج استوعب فيه أبو محمد طلحة شيوخه حتى عام ٦٣٥ وسماه: نغبة الوارد ونخبة مستفاد الوافد .

---

(١) راجع باب فهرست الكتب في قسم الفهارس من هذا الكتاب .

١٢ – فهرسة الشيخ أبي أمية صنعة أبي محمد طلحة .

١٣ – فهرسة أبي الوليد بن الحاج صنعة أبي محمد طلحة .

والحق أن الاستقصاء في هذه النواحي عسير ، وانما أقدم مثلا وحسب ، يدل على طبيعة المصادر التي اعتمدها ابن عبد الملك ، وحين يتمّ حصر ما اطلع عليه في الاجزاء الأخرى من كتابه فان ذلك قد يبلغ مئات من الكتب .

## ٧ – شكر وتقدير :

وبعد فقد طالت هذه المقدّمة وكنت أحسب انني سأكتفي بقدر يسير من هذا كله رجاء العودة الى الكتابة المسهبة عن ابن عبد الملك وكتابه في ظروف مواتية مسعفة ، وفي كل مراحلة من مراحل هذا العمل أجدني مديناً بالفضل وواجب الشكر لأخ كريم هو الأستاذ فؤاد السيد امين المخطوطات بدار الكتب المصرية ، فهو الذي يسّر لي سبيل الحصول على عدد من مخطوطات الكتاب

ولا ريب في أن العرفان بالجميل يقتضيني أن أقدم خالص التقدير والشكر لهيئة الدراسات العربية بالجامعة الاميركية ممثلة في شخص رئيسها الصديق الدكتور نبيه فارس ولمكتبة الجامعة الاميركية ممثلة في شخص الصديق الاستاذ جبران بخمازي، لتحمّل كثير من النفقات المادية التي تطلبها تصوير الكتاب.

كما أني أحب أن أسجل هنا شكري العميق لطالبين من طلابي تحملا معي جزءاً كبيراً من مشقة هذا العمل وهما الآنسة وداد القاضي والأستاذ ألبير مطلق بقسم اللغة العربية بالجامعة الأميركية .

فلولا عون هؤلاء الأصدقاء جميعاً لما استطاع جهدي أن يخرج إلى حيز الفعل ، أو أن يلبس ثوب الواقع .

الجامعة الأميركية – بيروت ، في تشرين الأول ١٩٦٤

احسان عباس

[٢٢] بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

# السين

١ ـ سابق بن عبد الرحمن بن يحيى : سرقسطي ابو يحيى ، روى عن أبي عبد الله بن منظور وأبي الحسن بن عبادل وأبي سراج ؛ وله رحلة الى المشرق روى فيها بطرابلس عن أبي موسى هارون بن عمر بن سعيد الطرابلسي .

٢ ـ سابق مولى خلف بن علي الرعيني : أندلسي ابو العباس ، روى عن أبي مروان بن سليمان الخولاني ؛ روى عنه أبو القاسم خلف بن عمر الباجي في صفر خمس واربعين واربعمائة .

٣ ـ سالم بن احمد بن فتح : قرطبي ابو النجاة [١] ، سمع الحديث واكثر من كتبه عن شيوخ بلده ثم مال الى الظاهرية بصداقة متشبعهم [٢] في

(١) ترجمته في التكملة رقم : ٢٠٠٤ ( ط . أوروبة ) .
(٢) المتشبع : المتزين بالباطل ، وهذا حكم جائر على أبي محمد بن حزم رضي الله عنه ، ولعل الكلمة مصحفة .

الاندلس أبي محمد علي بن احمد بن حزم ، وكتب كثيراً من مصنفاته، وكان، أول امره رفاء [مشهوراً بين[1]] اهل عصره في ذلك ، ثم تحول الى الكتابة. فجاء في القدرة عليها وبطشه بهـــا نسيج وحده ، أقدر اهل زمانه على الانتساخ . مولده سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ، وتوفي عن غير عقب ابن بضع وستين[2] سنة ،ودفن بالمقبرة الـمحْـدَثةِ تجاه باب القنطرة ، يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي قعدة سنـــة احدى وستين واربعمائة ، وصلى عليه معاويـــة العقيلي الفقيه وشهده جمع من الناس واتبعوه ثناء جميلاً .

٤ ـ سالم بن ابراهيم بن عبـد الرحمن الصدفي : سرقسطي استوطن مدينة فاس ، ابو الخير ابن حَر كالش[3] ؛ روى عن ابي زيد الوراق وابي علي الصدفي وأكثر عنه وابي محمد بن فورتش ؛ وكان محدثاً راوية عدلاً فقيهاً عاقدا للشروط شديد العناية بها حسن الخـــط ورحل الى المشرق وتوفي بديار مصر ، نفعه الله .

٥ ـ سالم بن صالح بن علي بن صالح بن محمـــد بن خلف بن عباس ـ بالباء بواحدة والسين الغفل ـ ابن سالم بن غسان بن همدان بن حديدة بن زبان ـ بالزاي وبالباء بواحدة ـ ابن عبدالله بن متوكل بن سعيد بن

(١) زيادة يقتضيها السياق ، وفي الاصل محو .
(٢) التكملة : وسبعين .
(٣) ترجمته في معجم شيوخ الصدفي : ٣٠٧ .

نمران[1] ؛ وحديدة هو الداخل الى الاندلس ونزل بربعون بقرية تسمى بني حديدة على وادي بَـيْرة ، الهمداني مالقي ابو عمرو ، وكثيراً ما كان يختم ايراد نسبه بسالم او يكتب ابن سالم ، وبابن سالم يشهر ؛ ولا ادري اين موقعه [٢ ب] حقيقة من نسبه وقـــد وقفت على نسبه منوعاً بالطول والقصر ، ووقفت منه على خلافٍ كثير فيه ، وأتمّ ما رأيت منه ما بدأت به ، والله أعلم .

روى عن أبيه وأبي اسحق الزوالي وآباء بكر : عتيق العبدري وابن الجدّ وابن ابي زَمنين ، وابن ابي القاسم بن سَمَجون ويحيى التطيلي وابي جعفر بن حكم وابي الحجاج بن الشيخ ، وآباء الحسن : عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة وابن خَروف القرطبي الشاعر وابن فرحون وابن كوثر وفائز ، وآباء الحسين : ابن عمه لحّـاً محمد بن الحسن وعبيد الله ابن قزمان وعلي الوقشي ومحمد بن جبير ، واليحيين : ابن الصائغ وابن علي الرعيني ، وأبوي ذر : محمد بن عبد العزيز ومصعب بن ابي ركب ، وابي الربيع بن أحمد بن عيسى وابي زكرياء الاصبهاني مقيم غرناطـة ، وأبوي زيـــد : السهيلي والفازازي ، وابي سليمان ابن حوط الله وأبي الصّـبْر أيوب الفهرى وأبي طالب عَقيل بن عطية ، وآباء عبد الله : الاستجي والاندرشي وابن بُونه وابن ذِمَام وابن زَرقون وابن صابر وابن صاحب الصلاة وابن عبد الله البكري وابن عروس وابن غالب

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ٢٠٠٥ ولا تتعدى هنالك أربعـــة أسطر ، وبرنامج شيوخ الرعيني : ١٠٥ – ١٠٧ .

الرصافي ، رآه صغيراً مــع أبيه مرات ، وابن الفخار وابن نُوح وآباء العباس : الاندرشي وابن شَكِيل وأصبغ بن ابي العباس ، وأبوي علي : الحسنين القرطبي وابن كِسرى ، وابي عمر بن عات ، وأبوي عمران : المارِتلي الزاهد وابن زكريا الكومي ، وأبوي عمر : رضي بن المنــذر وهشام بن اصبغ ، وابي كامل صهره تمام بن غالب وابي الفضل ابن عمه العباس ، وآباء القاسم : الأحمَدَيْن ابن سمجون وابن نُصَير وعبــد الرحمن الشرّاط ، والمحمَّدَيْن : ابن عبد الواحد الملاحي وابن محمد بن عبد الرزاق ، وآباء محمد : ابن جُمهور وابن القرطبي وابن حَوْطِ الله وابن محمد بن ذمام وعبد الحق بن بونه وعبد المنعم بن الفرس ، وعبدي الوهاب : ابن الاصم وابن عبد الصمد ، وابي المتوكل الهيثم وابي يحيى محمد بن علي بن مسعدة وغيرهم ، لقيهم وأكــثر عن أكابرهم واجاز له أكثرهم .

وكتب اليه بالاجازة : من الاسكندرية ابو القاسم عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمر بن العباس ابن الخطيب ، ومن مكة كرمها الله : ابو محمد يونس بن يحيى بن ابي البركات الهاشمي وابو الطاهر السلفي بالاجازة العامة ، نقلته من خطه.

روى عنــه ابو اسحق بن ابي الصبر الفهري وابو جعفر بن راشد وابو الحسن بن عبدالله الباهلي وابو الحسين عبيد الله بن [٣آ] عاصم الدايري ، وآباء عبد الله : ابن احمد بن الخازن وابن عسكر وابن علي المهري وابو العباس بن [ ] وأبو محمد بن محمد الباهلي وحدثنا

عنه شيخنا ابو الحسن الرعيني رحمه الله[1] .

وكان أديباً بارعاً شاعراً مجيداً طيب النفس لوذعياً حسن الخلق ، غزير الدمعـــة عند ذكر النبي ﷺ كثير الخشوع عند سماع أخباره ، متواضعاً سليم الصدر ، جميل الصحبة والمعاشرة ، مبتذل الملبس جانحاً الى الزهد والانقباض ، ممتعاً متسع الرواية ، ضابطاً شديد العناية بتقييد العلم ولقاء حملته، أخذه عن اكابر شيوخ عصره وعن من يتنزل منزلة بنيه فمَـنْ بينهم شغفاً بالعلم وحرصاً عليه ورغبة في استفادته ؛ كتب الكثير وجمع ، وكان مولعاً بانتساخ الكتب الصغار والكراريس ، وقفت على كثير منها بخطه في فنون من العلم .

ومن شعره ما انشدته على شيخنا ابي الحسن الرعيني، رحمه الله، عنه[2] :

عزَّ من لا يموتُ يا مَنْ يموتُ     وتعالى فلم تَنَـلْـهُ النعوتُ
ان دنياك هذهِ غِرَّةٌ مـــا     لثباتِ الأنام فيهـــا ثبوت
فاتركَـنْـها فانهـــا أمُّ دفرٍ     لبنيها غَرَّارةٌ خَلَبوت

ومنه بالطريق المذكور[3] :

حَسِّنْ فعالَكَ واجنحْ للتقى ابداً
وسلْ من الله حُسْـنَ الخَلْـقِ والخُلُـقِ

(١) برنامج شيوخ الرعيني : ١٠٥ .
(٢) المصدر السابق : ١٠٧ .
(٣) المصدر نفسه.

وطهِّرِ القلبَ من شكٍّ ومن دَنسٍ
فآفةُ الثوبِ أن يُطوى على خلَق

قال شيخنا ابو الحسن الرعيني رحمه الله : وجدت هاتين القطعتين منسوبتين اليه ولا احققهما له .

ومن شعره في الضراعة لربه والخوف من المؤاخذة بذنبه[1] :

الاهي قـــد عصينا منكَ ربّاً    تعالى أن يُقابَلَ بالمعـــاصي
فكيف خلاصُنا من هولِ يومٍ    تشيبُ لهولـه سودُ النواصي

وكانت بينه وبين أدباء عصره مخاطباتٌ نظماً ونثراً ، وهو كان مثيرَ أدباء مالقة في عصره الى ما يصدر عنهم من نظم او نثر في احوالٍ تطرأ واغراض تنشأ ، فيقيدها عنهم وينشر بها محاسنهم عُني بذلك كثيراً وشُغِفَ به ؛ توفي بمالقة ليلة الاثنين الثامنة عشرة من رمضان عشرين وستمائة وقد نيف على الستين .

٦ ـ سالم بن عبدالله بن عبـــد العزيز بن حسين : روى عن ابي العباس بن غزوان .

٧ – [٣ ب ]سالم بن عبد الرحمن بن عمر بن محمـــد بن فورتش : سرقسطي ابو المنذر ؛ روى سماعاً عن قريبه القاضي ابي محمد بن اسماعيل سنة ثمان وسبعين واربعمائة واجاز له من اهل المشرق بافادة أبي علي

(١) ليسا في برنامج الرعيني .

الصدفي الاحامد : ابن الحسن بن خيرون ابو الفضل ، وابن عبد القادر ابو الحسين وابن محمد العبدي ابو يعلى وجعفر بن محمد ابو محمد بن السراج والحسن بن علي البزاز ابو غالب والحسين بن علي الطبري ابو عبدالله وحمد بن احمد الاصبهاني ابو الفضل وحمزة بن محمد بن الحسن الزبيري ابو القاسم ورزق الله بن عبد الوهاب ابو محمد وطراد بن محمد الزينبي ابو الفوارس وعبدالله بن طاهر ابو القاسم وابن علي بن محمد بن ابي زكريا ابو الفضل وعبد الواحد بن علي بن فهد ابو القاسم وعاصم بن الحسن ابو الحسين ، والعليون : ابن الحسن بن الحسين الشافعي وابن الحسين ابن علي بن ايوب وابن محمد بن محمد بن الطيب آباء الحسن ، والمحمدان : ابن احمد بن عبد الباقي ابو بكر وابن علي بن ابي عثمان ابو الغنائم ، ومالك بن احمد بن علي البانياسي ابو عبدالله والمبارك بن عبد الجبار ابو الحسين ونصر ابن ابراهيم المقدسي ابو الفتح ، وقد تقدم ذكرهم مستوفى في رسم ابي جعفر بن عبد الرحمن بن سليمان بن بالغ فراجعه ، ان شاء الله .

٨ ـ سالم بن علي بن محمد بن سالم اللخمي ابو بكر : روى عن ابي محمد عليم بن عبد العزيز .

٩ ـ سالم بن علي بن محمد الانصاري ابو علي : روى عن الزاهد ابي صالح محمد بن محمد ؛ روى عنه ابو المجد عبد السلام بن ابراهيم القرشي وكان صالحاً ورعاً فاضلا .

١٠ ـ سالم بن محمد بن سالم بن عبد الرحمن الانصاري ثم السالمي .

١١ ــ سالم بن محمد بن وهب الاموي : بَيْرَاني ــ بفتح الباء بواحدة وسكون الياء المسفول وفتح الراء والف ونون منسوباً ــ ابو النجاة ؛ سمع ابوي بكر : أسامة بن سليان وابن بُرْطُلُهْ ، وابا الحسن ابن ذي النور[1] وأبا حفص بن بيبش وأبا الخطاب بن واجب وأبا عمر بن عات وأبا محمد بن حوط الله واكثر عنه ؛ وكان مقرئاً محدثاً تصدى لذلك بدانية وتوفي بعد ثلاثين وستمائة بمدة .

١٢ ــ سالم بن محمد بن يحيى الاموي : قرطبي ، كان من اهل العلم والعدالة ، حيّاً سنة احدى وخمسين واربعمائة .

١٣ ــ سالم بن محمد : قرطبي ابو الحسين ، روى عن شريح .

١٤ ــ سالم ، اندلسي ابو النجاة بن الرّسان[2] ، كان متفقهاً .

١٥ ــ السائب [ ٤ آ ] بن عبد الرحمن بن وهبون أبو الغمر .

١٦ ــ سحنون بن حي : حجاري ، كان ذا معرفة بالفقه والأدب وحظّ من قرض الشعر .

١٧ ــ سحنون الكفيف : حدث عنه ابو بكر بن فندلة .

١٨ ــ سراج بن ابراهيم بن محمد بن اسود الغساني : مروي ، كان

---

(١) كتب الناسخ فوقها : صح بخطه .

(٢) الرسان عند أهل الأندلس منسوب الى عمل الأرسنة (انظر اخبار وتراجم أندلسية: ١٢٠).

عاقداً للشروط من بيت علم وجلالة ، حياً عام عشرة وستمائة .

١٩ ــ سراج بن حسان بن سراج بن حزن بن سعيد الغساني : من جند دمشق ، له رحلة حج فيها ، وكان من اهل الخير والفضل عريقاً في ذلك ، كان ابوه وجده فاضلين واستقضي بدلاية وبرجة وبشيرة [وتوفي] مخزولاً عن قضاء كورة البيرة سنة ست واربعين وثلاثمائة .

٢٠ ــ سراج بن عبد الله العثماني: نزل المرية ابو الحسين، روى عنه أبو سليمان بن حوط الله للقاضي ابي محمد بن عطية في وصف اللمتونيين الملثمين [١] :

اذا لُثّموا بالرَّيْطِ خلتَ وجوههم
أزاهيرَ تبدو من فُتُوقِ كمائمِ
وان قُنِّعوا بالسابريّة أبرزوا
عيونَ الافاعي في جلود الاراقم

ويمكن ان يكون ابن عطية من شيوخه .

٢١ ــ سرحان بن محمد بن يحيى بن احمد بن سرحان الانصاري : كان حسنَ الخط متقن الضبط ، وكتب بخطه الكثير ، وعني بتفريق الكلم في ما كان يكتب ، وكان حياً بعد العشرين وخمسمائة .

٢٢ ــ سعادة بن عبد الرحمن الانصاري : ابو عثمان ، روى عنه ابو

(١) انظر المطرب : ٩٤ ( ط . الخرطوم ) ، ٩١ ( ط. القاهرة ).

عمرو زياد بن الصفار ، وكان شيخاً فاضلاً مكتّباً .

٢٣ – سعدالله بن عبدالله بن واجب : باجي ابو محمد ، روى عن ابي بكر بن العربي .

٢٤ ـ سعـــد بن احمد بن عبدالله بن يوسف بن سعيد الانصاري الساعدي : بلنسي فيما اظن ، ابو عثمان ، روى عن ابي جعفر بن عون الله وأبي الخطاب بن واجب .

٢٥ ـ سعد بن احمد بن محمد بن الحسن بن خلف بن يحيى الاموي: دانيٌّ ، ابو الطيب بن برنجال ، روى ببلده عن ابيه وابي بكر اسامة بن سليمان ، وببلنسيـــة عن ابي الخطاب بن واجب وغيره ؛ وكان من اهل العناية بالتقييد والرواية حسن الخط كتب علماً كثيراً ، وتوفي ببلنسية صدْرَ ستٍّ وعشرين وستمائة ، ودفن بالمصلىّ من ظاهرها .

٢٦ . سعد بن ابي الفتح بن سلمة : قرطبي ، كان فقيهاً عاقداً للشروط عدلاً ، حياً سنة ثمان وعشرين وخمس مائة .

٢٧ ـ سعد بن خالص بن مهدي بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالكريم ابن محمد الجروي : لوشي ابو عمرو [٤ ب] وابو عثمان ، روى عن ابيه ورحل صحبته الى المشرق رحلته الثانية ، وعني به ابوه فأسمعه من بقايا الشيوخ الذين أدركا بالبلاد، واستجاز له جماعة وافرة؛ فممن سمع ابو عمرو عليه او قرأ : عيسى بن محلى بن حسين عرض عليه عن ظهر قلب القصيدة

الشاطبية في القراءات وحدثه بها عن صهره ناظمها ، وعلي بن محمود بن احمد بن علي المحمودي الصابوني ورشيد الدين ابو يحيى بن علي بن عبدالله القرشي ابن العطار واحمد بن عمر بن ابراهيم الانصاري القرطبي ، قال ابو علي : يُعرف بابن المزين ، وعز الدين ابو [ ] عبد العزيز ابن عبد السلام بن ابي القاسم السلمي [ ] ابو [ ] عبد الحميد ابن عيسى الخسروشاهي وابو [ ] محمد بـن علي بن هشام الاشبيلي نزيل القاهرة وعلي بن موسى بن يوسف الدهان ومحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الانصاري التلمسيني نزيل القاهرة ابن الجِرْش وابو محمد عبد العزيز بن عبد الوهاب بن ابي الطاهر بن عوف وابو الحسن علي بن المقير ويوسف بن عبد المعطي بن منصور وابو سهل يونس ابن يوسف ومحمد بن اسماعيل بن عبد الجبار بن ابي الحجاج المقدسي وعبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله المنذري ومحي الدين ابو [ ] محمد بن ابراهيم بن سراقة ومحمد بن عبدالله بن محمد بن ابي الفضل السلمي ومحمد بن ابي بكر بن عفيون الغافقي مغربي نزل القاهرة ، لقيهم وناوله بعضهم ، وكلهم اجازوا له .

٢٨ ـ سعد بن خلف بن سعيد [١] : قرطبي ابو الحسن ، تلا بالسبع على ابي الاصبغ بن خيرة وابي القاسم بن النخاس ، وسمع ابوي بكـر خازماً وابن العربي وابا الحسن شريحاً وابوي عبدالله : ابن الحاج وابن

(١) بغية الوعاة: ٢٥٢ وسماه سعد بن يوسف ؛ والصلة : ٢٢٦ « سعيد » ؛ والتكملة رقم : ١٩٩٤.

الطلاع ، وابا علي الغساني وابا محمد بن عتاب وابا الوليد بن رشد .

روى عنه ابو علي الحسن القرطبي وكان مقرئاً فاضلاً كريم العشرة امّ في صلاة الفريضة بمسجد الظافر داخل قرطبة وتصدر به للاقراء واسماع الحديث وتعليم للعربية والآداب وتوفي في محرم اثنين واربعين وخمسمائة . ذكره ابن بشكوال مقتضباً وقال انه توفي في شهر ربيع الاول من السنة ، فالله اعلم .

٢٩ ــ سعد بن سعيد بن سعد بن جزي[١] : بلنسي ابو عثمان ؛ رحل الى المشرق وسمع بمصر على أبي علي بن السكن صحيح البخاري وكتبه عنه سنة [ ٥ آ ] خمس واربعين وثلاثمائة واتصلت نباهة عقبه ببلنسية الى ان تغلب عليها الروم ثانية في وسط صفر ست وثلاثين وستمائة ؛ اختصر ذكره ابن الفرضي ولم يسمّ له شيخاً وقال : توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة او نحوها .

٣٠ ــ سعد بن سعيد : وشقي ابو عثمان[٢] ؛ سمع محمد بن يوسف بن مطروح وابن مزين روى عنه سعيد بن فحلون وقد ذكر ابن الفرضي سعيد بن سعيد بن كثير الوشقي[٣] فلعله أخوه ، او هو هذا ، وغلط فيه ، قاله ابن الابار . قال المصنف عفا الله عنه : ولعله غيرهما والله اعلم .

---

(١) ابن الفرضي ١ : ٢١٢ ، وبغية الملتمس رقم : ٧٨٧ .
(٢) ابن الفرضي ١ : ٢١٢ .
(٣) ابن الفرضي ١ : ١٩٦ .

٣١ ــ سعـــد بن عبد الله بن يوسف بن علي الانصاري : بلنسي ابو المعالي ابن الجعيدي ، روى عن ابوي اسحق : ابن حصن وابن محمد بن عبد الرحمن ، وابوي بكر : ابن العربي الحاج وابن ميمون الشريشي ، وابي الخطاب بن واجب وابي القاسم بن جرج .

قال المصنف عفا الله عنه : لعله سعد بن احمد بن عبد الله المبدوء به فيحقق ويعمل بحسب ذلك ان شاء الله .

٣٢ ــ سعد بن عبد العزيز بن عباد اللخمي .

٣٣ ــ سعد بن عبد الملك بن سعد الخير : ابو الحسن ، روى عن ابي عبد الله بن ابي الخصال وكان استاذ عربية ضابطاً متقناً .

٣٤ – سعد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن زاهر الانصاري : بلنسي ، تلا بالسبع على ابي جعفر بن عون الله وابوي عبد الله : ابن ايوب ابن نوح وابن عبد العزيز بن سعادة ، وابي علي الحسين بن يوسف بن زلال ، وروى عن ابي الخطاب بن واجب وابي القاسم بن بقي وابوي محمد : ابن حوط الله وغلبون .

روى عنه ابو الحسن محمد وابو القاسم احمد وابو بكر عبد الله وابو عبد الله محمد بنو ابي محمد حزب الله وابو عبد الله بن صالح الكناني وابو اسحاق بن عبد الرحمن بن عياش وابو العباس بن محمد بن الغماز وهو آخرهم [1] ، وكان مقرئاً مجوداً متحققاً بصنعة الاقراء .

(١) هامش : يحقق من تأخرت وفاته منهما أعني ابن صالح وابن الغماز .

٣٥ ــ سعد بن عمر الفقيـــه : حجاري ابو عثمان [١] ، روى عن ابي بكر محمد بن معاوية القرشي ووهب بن مسرة ، حدّث عنه الصاحبان ابو اسحق بن شنظير وابو جعفر بن ميمون وغلط فيه ابن بشكوال فأثبته في باب سعيد وانما هو سعد قرأته بخط ابن ميمون ولا اشكال فيه ، قاله ابن الابار [٢] .

قال المصنف عفا الله عنه : قد وقفت عليه في نسخة جيدة من برنامج الصاحبين المشترك بينهما كما ذكر ابن بشكوال، وسعيد فيه بياء بينة والعين مكسورة مجودة الضبط [٥ ب] وهذه النسخة صحيحة كانت لأبي الحسن ابن مؤمن وعانى خدمتها واتقن تصحيحها وكتب محاذياً لهذه الترجمة في الحاشية : سعيد هكذا ، جرياً على عمله في جميع المذكورين في هذا البرنامج، وصار بعده لابي عبدالله الرندي المُسَلْهَم، وعلى الجملة فهي نسخة صحيحة وقد كتب ناسخها في آخرها : قوبل جميعه بالاصل فصح ؛ وما ذكره ابن الابار من وقوفه عليه في خط ابن ميمون لم يبين انه فيه مضبوط باسكان العين فتقوى الثقة به وان كان قد قال لا اشكال فيه فقد كان في خط ابن ميمون رحمه الله ادماج ومشق للحروف فالرجوع الى ما عند ابن بشكوال وما في هذه النسخة التي ذكرت آنفاً اولى والله اعلم . ولم يذكر ابن الابار تاريخي مولده ووفاته ، وقد ذكرهما ابن بشكوال فقال : مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة وتوفي بعد الثمانين وثلاثمائة . وفي البرنامج المذكور ما نصه : ولد سنة خمس وعشرين وتوفي في نيف وثمانين وثلاثمائة بالمشرق.

---

(١) الصلة : ٢٠٤ «سعيد»

(٢) لم يرد في التكملة المطبوعة .

٣٦ ـ سعد بن محمد بن سعيد بن عَزيزي ـ بفتح العين الغفل وزايين مكسورين، بينهما وبعد أخراهما ياءا مدّ ـ : التجيبي ابو عمرو ؛ روى عن ابي محمد عبد المنعم بن الفرس .

روى عنه ابو عمرو احمد بن علي بن عمريل وابو محمد طلحة وكان محدثاً عدلاً فاضلاً خطيباً .

٣٧ — سعد بن محمد بن شجرة :

٣٨ ـ سعد بن محمد بن عبيد الانصاري : مالقي ابو الطاهر .

٣٩ ـ سعد بن محمد بن محمد الانصاري(١) :غرناطي ابو الحسن وابو عثمان الحفار ، تلا بالسبع على ابي الحسن بن كوثر وابي خالد يزيــــد بن رفاعة وابي عبدالله بن حميد وهو آخر الرواة بالقراءة عنه . وروى عن ابي الحسن نجبة وآباء عبدالله: ابن عروس وابن الكناني وابن المناصف؛ روى عنه ابو بكر احمد وحميد ابن القرطبي وابوا عبد الله: ابن ابراهيم مسمغور وابن عياض وابو النجم فرقد بن يعمر ، وحدث عنه بالاجازة ابو عبدالله الطنجالي وحدثنا عنه من شيوخنا ابوا جعفر : ابن الزبير وابن الطباع ، وابو عبدالله ابن أُبَيّ وابو علي بن الناظر . وكان مقرئاً مجوداً متقناً حافظاً صحيح السماع ضابطاً ثقة فيما يرويه زاهداً صالحــــاً ورعاً فاضلاً عالي الرواية لعلو سنه وانفراده بالاخذ عن معظم الشيوخ الذين اخذ عنهم . قال ابو جعفر بن الزبير : وشيخنا ابو الحسن يعد آخر من حدث عن ابن كوثر بالقراءة والسماع [٦ آ] .

---

(١) ترجمة في التكملة رقم : ١٩٩٦ .

قال المصنف عفا الله عنه : وهم ابو جعفر في هذا فقد روى عن ابن كوثر بالقراءة والسماع ابو الحسن ابن قطرال بغرناطة عام ثلاثة وثمانين وخمسمائة وتوفي بمراكش يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى عام احد وخمسين وستمائة وتوفي ابو الحسن الحفار في صفر ست واربعين وستمائة بغرناطة .

٤٠ ـ سعد بن ناصح : أركشي ، روى عن ابي القاسم بن بشكوال .

٤١ ـ سعد مولى المشاور ابي عبدالله بن يحيى : مرسي ابو الحسن ، روى عن مولاه ورحل الى المشرق وحج وسمع بمكة كرمها الله عن ابي محمد عبد الواحد بن احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف في محرم ثمان عشرة وخمسمائة .

٤٢ ـ سعد الخير بن عبدالله بن سعد : ابو الحسن ، روى عن ابي محمد بن عتاب وابي القاسم بن محمد بن بقي .

٤٣ ـ سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الانصاري : [1] مغربي اندلسي في قول ابن الجوزي [2] ، بلنسي في قول ابن نقطة ، أبو الحسن ، سافر الكثير براً وبحراً واخترق من الاندلس الى بلاد الصين واستوطن مكة زادها الله تشريفاً مدة طويلة وسمع بها من ابي مكتوم عيسى بن ابي ذر الهروي ، وببغداد من ابي بكر بن طرخان وابوي الحسن : ابن أيوب

---

(١) النفح ٣ : ٣٨٨ والتكلة رقم : ٢٠١١ ويبدو ان ما ذكره فيه قد سقط .

(٢) المنتظم ١٠ : ١٢١ .

البزاز واحمد بن عبد القادر ، وابي الحسين المبارك بن عبـــد الجبـار والشريفين : النقيب ابي الفوارس طراد وابي طالب الحسين الزينبيين ، وابي الخطاب بن البطر وابي محمد جعفر بن السراج وابي المعالي ثابت ابن بندار وابوي منصور : [ ] الخياط وعبد المحسن بن محمد ؛ وتفقه عند الامام ابي حامــد الغزالي وتأدب بابي زكرياء التبريزي ؛ وباصبهان من جماعة كابي سعد محمد بن ابي عبدالله محمد بن احمـــد بن سنـده – بكسر السين الغفل وسكون النون ودال وهاء سكت مفتوح – المطرز ، وابي علي وابي الفتح الحدادين وابي القاسم اسماعيل بن محمد ابن الفضل والشيخة الصالحة ام ابراهيم فاطمة بنت عبد الله بن احمد بن القاسم بن عقيل الجوزذانية – بجيم وواو وزاي وذال معجم والف ونون وياء نسب وتاء تأنيث – ؛ وبخراسان من ابي الحسن علي بن عبـــد الله النيسابوري، وبها او بغيرها من ابي الحسن بن مفرج اللخمي وابي محمد بن عبد الرحمن ابن حمد الدوني وابي نصر احمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله الدينوري الكسار وغيرهم ؛ وله برنامج ضمنه معظمهم [ ٦ ب ] وجل ما أخذ عنهم وقفت عليه ونقلت منه ما احتجت اليه؛ ونزل الاسكندرية بآخرة وحدث بها . روى عنه ابو اسحق ابراهيم بن بدر البنـاري – بكسر الباء بواحدة ونون والف وراء منسوباً – وابو الثنا حماد بن هبة الله الحراني وآباء الحسن : ابن عبد الله بن حمود المكناسي وابن عبـــد الرحيم العصار – بالعين غير المعجم والصاد الغفل – مهذب الدين وابن علي ابن ابراهيم بن نجا – بنون مفتوح وجيم والف – ابن غنائم الواعظ ابن

نُجَيَّة ـ بضم النون وفتح الجيم وياء مسفول مشدد وتاء تأنيث ـ وابن منذر الطرطوشي وابو حفص عمر بن أبي السعادات بن أبي الحسن محمد بن احمد بن صرما وأبو طالب عبد الجبار بن محمد المعافري وأبو العباس أحمد بن يحيى بن بركة بن محفوظ الدَّبيقي ـ بفتح الدال الغفل وكسر الباء بواحدة وياء مد وقاف منسوباً ـ وأبو علي بن العرجا وأبو الفرج بن الجوزي وابو القاسم بن عساكر الامام الحافظ وابوا محمد : اسماعيل بن سعد الله بن محمد بن علي بن حمدي وابن أبي اليابس ، وابو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري وابو منصور محمد بن ابي محمد عبدالله بن أبي البركات المبارك بن البندنيجي واسماعيل وعثمان ابنا ابراهيم بن فارس بن مقلد البغدادي وجعفر بن محمد بن المنمم وابو اليُمْن زيد بن الحسن الكندي. وممن روى عنه ابنته الحرة الفاضلة الصالحة ام عبد الكريم فاطمة .

وكان محدثاً حافظاً مكثراً صحيح السماع ثقة صالحاً زاهداً فاضلاً خيراً ديناً حدث بغير بلد ثم عاد الى بغداذ فتوفي بها يوم السبت لاربع خلون من محرم احدٍ واربعين وخمسمائة وصلى عليه ابنه بجامع القصر وشهد جنازته خلق كثير وحضر قاضي القضاة الزينبي ودفن الى جانب عبد الله بن احمد بن حنبل بوصية منه بذلك نفعه الله .

ذكره ابو الفرج بن الجوزي وأبو بكر بن نقطة ، وذكره ابن الابار مختصراً وقال : لا ادري أولد بالاندلس ام لا .

٤٤ ـ سعد السعود بن احمد بن هشام بن ادريس بن محمد بن

سعيد بن سليمان بن عبد الواحد بن عفير الاموي [1] وقد تقدم الاعلامُ بالخلاف في نسبهم في رسم ابنه ابراهيم ، لبليّ ابو الوليـــد ؛ روى عن ابوي بكر : ابن يحيى النيار وابن يوسف ، وابوي الحسن : شريح وابن مؤمن ، وابي العباس بن ابي مروان ، واختصّ به كثيراً ، وابي القاسم ابن بشكوال [ ٧ آ ] وابي محمد بن ابي عمرو بن كوثر وغيرهم . وله اجازة من الراوية ابي الحكم بن غشليان.

روى عنه ابنه القاضي أبو أمية وأبو بكر بن عبد النور وابو عبـد الله بن خلفون وابو عامر بكر بن ابراهيم وابو العباس بن الرومية ، وكان محدثاً حافظاً سنياً فاضلاً مثابراً على اقتفاء الآثار النبوية ظاهرياً مصمماً على القول به سمحاً هيناً ليناً متواضعاً صليباً في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم سليم الباطن صحيح الدخلة ملازماً الامامة والاذان بمسجده عالي الصوت فاذا أذّن سُمع من نحو اربعة اميال نفعه الله . وجمع في السنن كتاباً حفيلاً سماه « السبيل » ووصفه بعض من ذكره أنه كان ذا حظ من الادب وقرض الشعر ؛ وقد تقدم في رسم ابنه ابراهيم ما نسب اليه من الشعر وتبين هنالك ان ذلك الشعر ليس له .

وانشدت على شيخنا القاضي ابي الوليد بن عفير رحمه الله عن ابيه القاضي ابي امية مما خاطبه به ابوه الشيخ ابو الوليد سعد السعود ضمن كتاب اليه :

ضربتْ عليّ رواقها الانكادُ    فبساطُـها الاحشاءُ والاكبادُ

(١) التكملة رقم : ٢٠١٢ .

ووسادُها قلبي وسافحُ أدمعي لنزيلها كأسٌ ولحميَ زاد

أودتْ ببعض بنيَّ غائلةُ الردَّى ونأتْ ببعضهمُ عليَّ بلاد

فنعيٌّ إبراهيمَ شبَّ بأضلُعي لَهَباً مشيبُ الرأس عنه رماد

وأذمّ عمري بعد فَقْدِ محمدٍ أنْ لم يحنْ منه عليه نفاد

حسبي دموع من يعاينْها يَقُلْ متعجباً أمِنَ الجفونِ عهاد

ولو أنَّ اسماعيلَ يَبعثُ صُحفَهُ نحوي رُقى نفثاتهنّ مداد

لنفى شياطينَ الاسى عن أضلعٍ لم يثوِ فيها منذُ شطَّ فؤاد

قال المصنف عفا الله عنه: أنا أُبعد ان يكون هذا النظم لابي الوليد هذا فقد وقفت في برنامجه الذي كتبه بخطه الى بعض سائلي الرواية عنه على ضروب من الخلل والتصحيف الشنيع وفساد الهجاء مما يكاد أيسره يناقض التلبس بأدنى رتبةٍ من العلم او الارتسام به جملة، ولعله كلفه غيره فانشأها له وبعث بها الى ابنه وهو الظاهر والله اعلم، فأجابه وهو حينئذ ابن سبعة عشر عاماً ولم يكن قبل ذلك رأى له نظماً فقصد اختباره فاجابه بقوله [ ٧ ب ] :

لبيك ما يعتاقُ عنك بعادُ تدنو نفوسٌ انْ نأتْ أجسادُ

كم مِنْ مشافهةٍ يضيق بيانُها عما تُبَلِّغُ رُقْعَةٌ ومداد

يا ربَّ أعجَم مفصحٍ عن شانهِ تحيا بهِ الألبابُ وهو جماد

أنطقتَ أخرَسه فلو لم ينتسبْ لك لادَّعتْهُ وائلٌ وإياد

عَلَّمْتهُ قَدْحَ المعالي فهو لا يخبو بنارِ الفهمِ منه زناد

وَرِيَتْ به بعـد الخمودِ قريحتي   فَشِهابُها بادي السَّنا وقّــاد

وأحلّني في رتبةِ الادبِ التي   عيَّ زهيرٌ دونها وزياد [1]

فبايِّ ألسنةٍ نُنـظّمُ شُكْرَها   في والدٍ شَرُفَتْ به أولاد

حَسْبي اعتقادي أنّ ما أرضاكَ قد   أرضى الالهَ وما سخطتَ عِناد

مولده في منتصف ذي قعدة ثلاث عشرة وخمس مائة وتوفي بقريته برجلانة ، احدى قرى لبلة ، من علة الشوصة [2] نفعه الله بالشهادة في ليلة الجمعة منتصف ذي قعدة ايضاً سنة ثمان وثمانين وخمس مائة ، وقال حين احتضر: والله لا ابالي بالموت ثقة بحب رسول الله ﷺ ، صدّق الله رجاءه. وصلي عليـه اثر صلاة العصر من يوم الجمعة المذكور ودفن بجوفي داره ومنذ سنين كان يوصي بدفنه في ذلك الموضع ويتعاهده بتقديسه والقراءة فيه ، نفعه الله بذلك القصد وجعله له روضة من رياض الجنة .

٤٥ ــ سعدون بن سليمان بن مفرج بن غزلون : لاردي ابو عثمان ؛ روى عن بعض اصحاب ابي بكر اسماعيـل بن ابي محمد ابن اسحق ابن عزرة .

٤٦ ــ سعدون بن محمد بن محمد بن فتوح بن محمد الانصاري : برشاني سكن مراكش ، ابو الحسن وابو محمد ، روى عن ابي جعفر بن مضـا وآباء عبد الله : ابن حميد وابن زرقون وابن عميرة وابن الفخار ، وابي عبد الملك

---

(١) زياد : هو النابغة الذبياني .

(٢) الشوصة : ورم في حجاب الاضلاع من داخل .

مروان بن عبد العزيز ، وأبوي محمد : الحجري وعبد المنعم بن الفرس . وكان عارفاً بالقراءات مجوداً لحروف القرآن العظيم محدثاً عدلاً واسع الرواية كثير الاسمعة فقيهاً نظاراً شديد العناية بالعلم ريان من الادب كتب الكثير بخطه واتقن ضبطه . ومسجده اول دربه الشهير باسمه في حومة الارجوانيين من مراكش معروف ؛ واستقضي بغير موضع فحمدت سيرته .

٤٧ ـ سعدون بن [ ٨ آ ] مسعود المرادي [١] : لبلي سكن شلْب ثم مالقة بآخرة ، ابو الفتح ؛ روى عنه ابو بكر بن فندلة بشلب في دخوله اليها من الاشبونة عام احد وسبعين واربعمائة ، وابو محمد القاسم بن دحمان . وكان متقدماً في علم العربية والادب ، حسن المشاركة في الفقه كثير البر بطلبة العلم واسع الصدر لهم حسن الخلق ، وله مسألة في نفي الزكاة عن التين ناظر فيها ابا القاسم بن منظور قاضي اشبيلية بمجلس الامير ابي محمد سير بن أبي بكر بقصره من قرطبة سنة خمس وثمانين واربعمائة . واستقضي بلبلة ، وتأخرت وفاته الى نحو العشرين وخمسمائة.

٤٨ ـ سعدون بن يوسف بن سعدون الصدفي [٢] : غلوري ابو الحسن ؛ له رحلة روى فيها بمصر عن ابي عبدالله محمد بن بركات بن هلال الصوفي النحوي اللغوي . روى عنه ابو الوليد سليمان بن عبد الملك بن رويبل .

---

(١) بغية الوعاة : ٢٥٤

(٢) التكملة رقم : ٢٠١٠ وقال : له سماع بمصر قبل الخمسمائة ؛ لا أعرفه .

٤٩ ــ سعود بن مسعود : روى عن ابي العاصي الحكم بن افرانك .

٥٠ ــ سعيد بن احمد بـــن ابراهيم بن عبدالله الازدي : لقنتي ابو عثمان بن مغرال ، روى عن ابي جعفر بن عون الله الحصار ، ورحل فحج ولقي في وجهته أبا القاسم عيسى بن عبد العزيز الوجيه ، وكان يجيد كتب المصاحف ، حيّاً بتونس بعد الاربعين وستمائة .

٥١ ــ سعيد بن احمد بن سعديل بن عبد الله بن فطيس ، مولى بريهة ابنة عبد الرحمن بن معاوية : كان من الطف الناس ذهناً وادقهم نظراً بارعاً في علوم الحساب والفرائض والهندسة والمساحة متقدماً في ذلك كله اماماً فيه .

٥٢ ــ سعيد بن احمد بن سعيد بن عبد البر بن مجاهد الانصاري : بطلْيَوسي سكن اشبيلية ابو الطيب ابن زرقون ، لقب غلب على احمد ابيه لقبه به المعتضد بن عباد لشدة حمرة كانت في وجهه فيما ذكر حفيده ابو الحسين،وكان ابو عبدالله بن خلفون ينكر ذلك ويخبر عن ابي عبدالله ابن سعيد انه اخبره أن الملقب بزرقون سعيد والد احمد كان الصبيان يدعونه بذلك، ونحو ذلك قال ابن الابار

روى ابو الطيب عن ابي عبيد البكري وابي عمران بن ابي تليد، لقيه بمراكش ، وابي القاسم الهوزني سمع منهم ، وأجاز له ابو عبدالله احمد الخولاني وابن شبرين .

روى عنه ابنه ابو عبد الله وكان من اهـل العلم في الادب كاتباً بليغاً

كتب عن المتوكل بن الافطس [ ٨ ب ] صاحب بطليوس وعن غيره ، وتوفي في حدود العشرين وخمسمائة .

٥٣ ـ سعيد بن احمد بن سعيد الانصاري : سرقسطي ، خرج منها في صغره حاجاً وتجول ببلاد المشرق وجاور بمكة شرفها الله اماماً للحنفية بها ، وروى عن علي بن ابي القاسم بن البنا المهدوي صاحب ابي معشر الطبري وغيره ، وكان حياً سنة اربع واربعين وخمسمائة .

٥٤ ـ سعيد بن احمد بن سعيد الهلالي : ابو علي ، روى عن ابي عبد الله بن علي من نوالش الاقليم ، روى عنه ابو بكر احمد بن عباس .

٥٥ ـ سعيد بن احمد بن عبدالله بن يوسف الخزرجي : قرطبي فيما احسب ابو عثمان بن الحداد ، روى عن ابي الحسن ابن الفقاص وابي القاسم بن الطيلسان .

٥٦ ـ سعيد بن احمد بن محمد بن سعيد الانصاري : مالقيّ ابو بكر البياسي ، روى عن ابي الحجاج بن الشيخ وله رحلة الى المشرق حج فيها .

٥٧ ـ سعيد بن احمد بن محمد الكلبي : بلياني ابو عمران ، روى عن ابي جعفر بن زكريا الكساد .

٥٨ ـ سعيد بن احمد الانصاري : اندلسي ابو عثمان ، روى عن ابي الحسن علي بن احمد المقدسي سنة ست وتسعين واربعمائة .

٥٩ ــ سعيد بن ابراهيم بن محمد بن عبدربه بن حبيب ابن حُدَيْر ـ بضم الحاء الغفل وفتح الدال وياء تصغير وراء ـ ابن سالم [١] مولى الامير هشام بن عبد الرحمن بن معاوية : قرطبي ابو عثمان ، وقال فيه صاعد : سعيد بن عبد الرحمن بن محمد والصحيح ما تقدم ، وهو ابن اخي ابي عمر بن عبد ربه وجعله ابو عمر بن عفيف والداً له وغلط ، روى عنه عمه ابو عمر ، وكان فقيهاً مشاوراً في الاحكام ايام قضاء منذر بن سعيد البلوطي ، بارع الادب حسن الخلق شاعراً مجيداً ماهراً في الطب وله فيه ارجوزة مزدوجة دلت على تقدمه في الصناعة الطبية وتحققه بآراء قدماء اهلها واقتداره على النظم ، وعمي بأخرة من عمره بنزول الماء في عينيه فأشير عليه بقدحها فأبى من ذلك وصبر على بلواه وقال : أنا راضٍ بما قُدِّر لي ولما ورد في الحديث المأثور من قول النبي ﷺ : لا تذهب حبيبتا عبد فيصبر ويحتسب الا جعلت جزاءه الجنة . وكان أوحد في الفضائل النفسية وسراوة الهمة ، جميل المذهب منقبضاً عن الملوك لم يخدم احداً منهم بالطب وهو القائل في انقطاعه الى تعلم الطب وانسه بمطالعة كتب رؤسائه [٢] :

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٩٥ وطبقات الأمم : ٧٨ وانظر أيضاً ابن ابي اصيبعة ٢ : ٤٤ ــ ٤٥ وسماه سعيد بن عبد الرحمن ، وطبقات ابن جلجل : ١٠٤ وبغية الملتمس : ٥١٢ والجذوة : ٢١٣ ، ٣٧٥ وترجم في الابتهاج : ١٢٤ لسعيد بن احمد بن عبد ربه ابي عثمان ولعله هو هذا .

(٢) البيتان في طبقات ابن جلجل وابن أبي أصيبعة .

لما عدمتُ مؤانساً وجليسا نادمت بُقْراطاً وجالينوسا
وجعلتُ كتبهما شفاءَ تفرُّدي وهما الشفاءُ لكلّ جرْحٍ يُوسَى

ومن نظمه آخر عمره وقد تزهد وانقبض عن الناس في التوكل على الله والتنزه عن التعرض الى خلقه [1] :

أَمِن بعدِ غوصي في علومِ الحقائقِ
وطول انبساطي في مواهبِ خالقي
وفي حــينِ إشرافي على ملكوته
أرى طالباً رزقاً الى غيرِ رازق
وقـد آذَنَتْ نفسي بتقويض رحلهـا
وأسرعَ في سوقي الى الموتِ سائقي
واني وان أوغلتُ أو سرتُ هارباً
منَ الموتِ في الآفاق فالموتُ لاحقي

ويروى في البيت الثاني : « ومن بعد اشرافي » وفي الثالث : « رحلة، وأعنف في سوقي » وفي البيت الرابـــع : « واني وان نقبت او رغت » ويروى فيه : « او رحت وعن الموت بالآفاق » .

وحكى عنه عمه ابو عمر قال : دخلت على ابن اخي وأنا مكتئب حزين فقال لي مالك يا عم ؟ فقلت له : اشتد كربي بأضراسي فانها قـــد وهت وضعفت عن قطع الطعام ومضغه وتألمت . فقال : يا عم، ان تدبير

(١) انظر المصدرين السابقين .

الله اقتضى هذا ، ولكلّ شيء مدة وان بعد قوة ضعفاً ، وهـــذه أرحاء القنطرة لا تصبر على الطحن اكثر من عام ثم تضمحل وربما بدلت قبـــل العام أفلا تعذر أضراسك على طحنها سبعين عاماً ولم تبدلها ! قـــال : فوعظني وسلاّني وأضحكني ، وتوفي سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة .

٦٠ ـ سعيد بن ابراهيم (١) : من اهل رية ، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة ذكره ابو الوليد بن الفرضي ولم يذكر وفاته .

٦١ ـ سعيد بن ابيض الكاتب :

٦٢ ـ سعيد بن اسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد بن عبدالله بن حسن بن جعد بن اسلم بن أبان بن عمرو مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه : سمع اباه وغيره ، وكان عريقاً في النباهة وهو الذي تولى الصلاة على ابيه القاضي حين توفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، وقيل ان المصلي عليه احمد بن بقي ، فالله اعلم .

٦٣ ـ سعيد بن بكر الاموي : استجي ، كان من اهل الطلب والفقة والجمع واعتبط وعاجلته منيته رحمه الله .

٦٤ ـ سعيد بن ثابت بن قاسم بن ثابت بن عبد الرحمن بن مطرف ابن سليمان بن يحيى العوفي سرقسطي ابو [ ] وقد تقدم في رسم ابنه ثابت [ ٩ ب ] ما قيل في نسبهم فمن شاء راجعه ان شاء الله . روى

(١) ابن الفرضي ١ : ٢٠٠

عن أبيه ، روى عنه ابنه ثابت المذكور ، وله رحلة الى المشرق وحج في موسم خمس وخمسين وثلاثمائة وقدم الاندلس في جمادى الاول سنة ست بعدها وكان من اهل العلم بالحديث والاشراف على معانيه وهو النبي صلى على ابيه عند وفاته ودفنه يوم الاربعاء لست خلون من شوال اثنين وخمسين وثلاثمائة .

٦٥ ــ سعيد بن جبير : ابو عثمان ، روى عن ابي الوليد الوقشي سنة اربع وسبعين واربعمائة .

٦٦ ــ سعيد بن الحسين بن سعيــــد بن خلف بن محمد بن عبدالله الداخل الى الاندلس مع ابن عمه سليمان بن احمد بن الحسن بن سعد بن الحسن بن عبدالله بن سعد بن عمار بن ياسر العنسي [(١)] غرناطي اصله من قلعة يحصب ــ وهي دار عنس بالاندلس ــ ، تجول ببــــلاد المغرب واستوطن افريقية ، أبو الحسين وأبو عثمان ؛ روى عن ابي جعفر بن الباذش وأبي سليمان بن يزيـــد السعدي ، وكان صالحاً خيراً مثابراً على أفعال البر مع ذكرة وشجاعة ورثها عن سلفه ، ولي قديمــاً بعض اعمال افريقية ، مولده بقلعة بني سعيد سنة سبع وعشرين وخمسمائة ، وتوفي بتونس سنة خمس وستمائة ، وقبره بالموضع المعروف بالزلاّج منها .

٦٧ ــ سعيد بن حكم بن عمر بن احمد بن حكم بن عبد العزيز بن حكم

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ٢٠٠٣ .

القرشي : طبيرى ابو عثمان [1] ، اخذ باشبيلية عن ابوي بكر : السقطي والقرطبي ، وأبي الحسن الدباج وابي الحسين بن زرقون وابي عبد الله ابن خلفون وابي علي بن الشلوبين وابي القاسم بن بقي وغيرهم ، وأجازوا له ؛ ولقي بافريقية سنة اربع وعشرين وستمائة أبا الحسن علي بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الرحيم بن اسماعيل بن نباتة الميافارقيني وأخذ عنه بعض منشداته ؛ وأجاز له من اهل الاندلس : ابو اسحاق بن عبيديس ، وابوا بكر : ابن الطيب وابن محرز ، وابو الحسن بن مؤمن ابن عصفور وابو الحسين بن السراج وابو زكريا بن ابي الغصن ، وابوا عبد الله : ابن عبد الله بن الابار وابن عبد الكريم الجرشي وابن عياض وابو محمد ابن برطله وابو الوليد ابن العطار وابو يحيى ابن الفرس ؛ ومن اهل العدوة : ابو الحسن بن ابي نصر البجائي وابو زكرياء بن عصفور التلمسينيان وابو العيش بن عبد الرحيم وابو العباس بن يوسف بن فرتون ؛ [ ١٠ آ ] ومن أهل المشرق جماعة كبيرة منهم : ابو الحسن علي ابن احمد بن علي القسطلاني وابو الكرم لاحق بن عبد المنعم الارتاحي الحنبلي في آخرين ؛ وروى بالاجازة العامة عن بهاء الدين ابي حفص عمر ابن بدر ابن سعيد الموصلي الحنفي لمن ادرك حياته .

روى عنه ابنه ابو عمرو حكم ومولاهما ابو محمد عبد الله الرومي وابو عبد الله بن ابي بكر البري وابن احمد بن الجلاب وابو الحجاج

---

(١) بغية الوعاة : ٢٥٥ وعنوان الدراية : ١٨١ وفيها عبد الغني في موضع عبد العزيز ؛ واختصار القدح : ٢٨ - ٤١ .

يوسف بن ابي الحسين عبد الملك بن احمد بن مفوز وابو الحكم العادله ابن ابراهيم وابو علي عمر بن علي ابن الشاطبي وابو الحسن بن يحيى التجيبي المنرقي وابو عامر احمد بن ابي بكر محمد بن محمد بن محرز، واجاز لكل من ادرك حياته من اهل العلم ، وقال في ذلك :

أجتُ لمدركي عَهْدي رواية كلِّ ما عندي
وما أبديتُ من نظمٍ ومن نثرٍ وما أبدي
وما أقْرئْتُ او أسْمِعتُ من هَزْلٍ ومن جِدّ
وما نُوولتُهُ وأجِزْتُهُ فيزادُ في العَد
فانّ سعيداً الحكميّ يُهْديه لمستهد
وتصحيحُ الذي يروون عنّي غاية القصد
وبالله اعتمدتُ على أموري كلِّها جَهدي

وكان نحوياً اديباً حسن التصرف في انشاء الكلام نظماً ونثراً مشاركاً في الفقه والحديث ومعرفة رجاله ذا حظ صالح من علم الطب . خرج عن الاندلس قديماً في فتائه الى افريقية فكتب بها عن بعض امرائها ثم دخل ميورقة في ايام يحيى بن ابي عمران ومنها استعمل على مَجْبى منرقة وأمْرِ الاجناد بها ، فدخل اليها في رمضان اربع وعشرين وستمائة واستمر نظره على ذلك الى ان تغلب النصارى على ميورقة [ ] والتمس من أهل منرقة عقد الصلح بينهم وبين المتغلب على ميورقة فتوجه اليه وأحكم رباط الصلح بينه وبينهم وعاد الى منرقة

وأمرها راجع اليه ، ثم نشأ ما دعاه الى التوجه الى ميورقة للاخذ مع المتغلب عليها فربط الصلح معه ثانيةً عن اهل منرقة الى ان طرأت فتنة جلَت عن استيلائه على ثغر منرقة وخلوصها له وذلك [ ١٠ ب ] لثلاث خلون من شوال أحدٍ وثلاثين وستمائة ، فضبطه أحكم ضبط وسار فيه أعدل سيرة واستقام امر الثغر على يده وهابه النصارى المصاقبون له من كل جهة فجرت احوال المسلمين به على خير تام وصلاح عام بحسن سياسته وجميل نظره ، وصار مقصوداً من البلاد النائية مرغوباً في لقائه من اصناف الناس ، فانتابه أهل العلم وطلبته من بلاد الاندلس وبر العودة، فكان يحسن اليهم ويستجلب ودهم ويجيد القيام بهم ما أقاموا لديه ويحسن صرف من أحب الانصراف عنه ومنهم من لم يتأت له قصده اليه فيخاطبه فيرد جوابه بأجمل القول او أجزل الفعل أو بهما ؛ ولقد عني بعض خواصه بجمع المستجاد من مخاطبتهم اياه فتحصل منها ديوان كبير في ثلاثة اسفار ضخمة . وتردد اليه التجار من اقاصي البلاد فأوسعهم رفقاً وبراً وتأنيساً سالكاً في ذلك كله سنن العدل والفضل، وهو مع ذلك لا يغب نظراً في العلم وافادته واستفادته شغفاً به وتفضيلاً له ، وكان حسن الخط بارع المنازع فيه يكتب خطوطاً مختلفة كلها نهاية في الحسن ، شديد العناية بجمع دفاتر العلم واعلاق الكتب حتى جمع منها ما لا نظير له كثرة وجودة اذ كان مقصوداً بها من المسلمين والنصارى فكان يتخدم بها اليه النصارى كما يتقرب بها اليه المسلمون، وكان يجيد قرض الشعر، رأيت من شعره مجلداً جيداً يكون أشف من ديوان شعر المتنبي او نحوه بخط ابنه ابي عمرو

حكم رحمه الله ، ومنه ما كتب به الى كاتبه ابي القاسم احمد بن محمد بن نجوت المعروف بابن يامين وقد كتب اليه كاتبه المذكور :

أنفقْ من المال ما آتاكَ مكسبه ... ولا تصُدَّنَّهُ ما جارَ عن طُرُقِهْ
فالمالُ كالماء ان سُدَّتْ مسالكه ... فجارَ غمْرَتهُ لا بدَّ من غرقه

فأجابه الرئيس ابو عثمان رحمه الله وأجاد :

من يُمسكِ المالَ بخلاً لا مساكَ له ... ومن يفرقه جوداً كنت من فِرقه
لا تشدُدَنْ ورقاً للضعف تحذَرُهُ ... فالغصن يقوى اذا خففت من ورقه

وكتب اليه ابو القاسم المذكور مودعاً حين عزم على الرحيل عن حضرته بقصيدة مطلعها :

ألا في سبيل الله أستودع العلا

يقول فيها :

[١١آ] سلام وإن كان الوداع حقيقة ... ولكن أوَرِّي بالسلام تعلّلا
وددت وحلو العيش اشهى لبانةً ... لو أني بمرّ العيش أفدي الترحلا

فراجعه بقصيدة أولها :

عزيزٌ علينا أن نقيمَ وترحلا ... ونختطَّ شقَّ الشوق بعدك منزلا
وليس ببينٍ ما جرى عن مودةٍ ... الا انما البين الذي جرَّه القِلى

ومن شعر الرئيس ابي عثمان سوى ما ذكر يحض على الكرم وهو من الاشعار السلطانية [1] :

لا تمنــع المعروفَ يومـــاً مُعرِضاً ومُعرِّضا
فكلاهمـــا من حقّـه فيـــه له أنْ يفرضا
هذا تَنَزَّهَ فاستحقّ على نزاهتـــه الرضـا
والآخرُ استحيى من التصريح فيه فعَرَّضا
هذا الذي ما زلتُ أفعـــلُ أو أقول مُحَرِّضا

مولده في نحو الثلث الاول من الساعة الثانية من ليلة السبت السادسة من جمادى الآخرة سنة احدى وستمائة ، وتوفي ــ رحمه الله ــ آخر الساعة الرابعة من يوم السبت لثلاث بقين من رمضان ثمانين وستمائة .

٦٨ ــ سعيد بن حمدون : قرطبي ابو عثمان ، روى عن ابوي محمد : ابن محمد بن قاسم والباجي واختص به فكان ألصق تلاميذه به . روى عنه ابو عثمان بن دري ودرس الفقه وعني به اتم عناية مع الرواية .

٦٩ ــ سعيد بن خالد اللخمي : لورقي ابو عثمان بن بشتغير ، روى عن ابي عبد الله بن مطرف الطرفي . روى عنه ابنه ابو جعفر .

٧٠ ــ سعيد بن خلف بن رزق الله الاموي : قرطبي كان من اهل العلم والتبريز في العدالة وجودة الخط ، حياً سنة خمس واربعمائة .

---

(١) اختصار القدح : ٢٨-٢٩ .

٧١ ـ سعيد بن دري : قرطبي ابو عثمان ؛ سمع سعيد بن حمدون، وأبا عبد الله بن مفرج القاضي ورحل الى المشرق فسمع بمصر من أبي محمد. عبد الغني بن سعيد ، وسمع بغيرها وكان محدثاً عدلاً ، وَثَّقَهُ ابو محمد عبد الغني وأثنى عليه .

٧٢ ـ سعيد بن سعيد بن رشاد القضاعي : أنْدي له رحلة روى فيها بالجزائر عن ابي محمد ثابت بن احمد القرشي الصقلي سنة ست وثمانين. وأربعمائة ؛ وكان معتنياً بطلب [١١ ب] العلم مائلاً الى الفقه حسن الخط. جيد الضبط .

٧٣ ـ سعيد بن عبد الله بن أحمد بن حرب المهري : سرقطسي كان. من أهل العلم والعدالة والحسب والجلالة حياً سنة ست وثلاثين واربعمائة.

٧٤ ـ سعيد بن عبد الله بن احمد بن سعيد اللخمي : مرسي سكن اشبيلية ابو عثمان بن قوشترة ؛ روى عن ابي الحسن شريح عام اربعة وتسعين واربعمائة واختص به كثيراً .

روى عنه ابو القاسم بن تيسيت . وكان اديباً بارعاً ذا حظ وافر من علم العربية وقرض الشعر تاريخياً ذاكراً أيام الناس ماهراً في التعاليم ، وكتبه التي يتولى منها انتساخها بيده من أجلّ ما يعتمده اهل ذلك الفن على افراط رداءة خطه ؛ وكان من ذوي اليسار التام والجدة المتمكنة ، وسيأتي له ذكر في رسم صاحبه الاستاذ ابي بكر بن ميمون ان شاء الله .

٧٥ ــ سعيد بن عبد الله[1] : قرطبي ابو عثمان الشنتريني ؛ كان اديباً شاعراً نحوياً ماهراً عروضياً وله تاليف في العروض متوسط النفع ومسائل من كتاب سيبويه ناظر فيها بمحضر جعفر المصحفي .

٧٦ ــ سعيد بن عبد الله بن اسماعيل : سرقسطي كان من اهل العلم حيا في حدود تسعين واربعمائة .

٧٧ ــ سعيد بن عبد الله : قرطبي ابو عثمان[2] ؛ روى عن ابي جعفر ابن عون الله ؛ حدث عنه ابو الحسن بن بطال[3] وكان خيراً فاضلاً مكتباً نافع التعليم .

٧٨ ــ سعيد بن عبيد الله بن مسرور : جياني روى بمكة شرفها الله عن ابي ذر الهروي .

٧٩ ــ سعيد بن عبد الرحمن بن وهب بن عبد الرحمن بن مسلم بن ابي عامر سعيد الداخل الى الاندلس ابن عبد الله السبئي : قرطبي سمع بها الحديث وعني به ، وكان جده الاعلى ابو عامر مختصاً بالامير عبد الرحمن ابن معاوية .

٨٠ ــ سعيد بن عبد الحق بن الحسن الحميري : كان من اهل العلم بارع الخط ضابطاً متقناً حياً سنة تسع وخمسمائة .

(١) بغية الوعاة : ٢٥٥ وبغية الملتمس رقم : ٨٠٤ .
(٢) التكملة رقم : ١٩٩٨ .
(٣) زاد في التكملة : بكتاب الاهوال للحارث بن اسد المحاسبي .

٨١ ـ سعيد بن عبد الملك بن حبيب السلمي : قرطبي اخو محمد الفقيه ، روى عن ابيه .

٨٢ – سعيد بن عبد الملك بن موسى العبدري : طرطوشي ابو عثمان ابن الصفار ؛ تلا بالسبع على ابي داود الهشامي وروى عنه ، وكان مقرئاً فاضلاً وليَ الصلاة والخطبة بجامع بلده وأقرأ به الى ان توفي قبل الاربعين وخمسمائة .

٨٣ – سعيد بن عاصم بن مسلم بن كعب بن محمد بن علقمة بن محمد بن مسلم بن عدي بن مرة [ ١٢ آ ] بن عوف بن ثقيف الثقفي : قرطبي يعرف أبوه بالعريان لقتاله عريان بين يدي الامير عبد الرحمن بن معاوية وكان من شيعته وكبار اصحابه . ولي سعيد هذا قضاء الجماعة بقرطبة للحكم بن هشام .

٨٤ ـ سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الاموي [١] مولى لهم : قرطبي والد ابي عمرو المقرىء [٢] ابو عثمان ابن الصيرفي ؛ روى عنه ابنه ابو عمرو ؛ توفي في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

٨٥ – سعيد بن علي بن احمد بن سعيد العنسي : غرناطي سمع من شيوخ بلده سنة سبع وتسعين خمسمائة .

---

(١) التكملة رقم : ١٩٩٧ .

(٢) هو أبو عمرو صاحب التيسير .

٨٦ ـ سعيد بن علي بن باديس : قرطبي من اهل العلم ، كان حياً سنة ست عشرة وستمائة .

٨٧ ـ سعيد بن علي بن حسن : مروي ابو عثمان ؛ روى عن ابي اسحق بن قرقول ؛ حدثنا عنه ابو علي الماقري لقيه بثغر أسفي ـ وقاه الله ـ وقال: كان رجلاً صالحاً فاضلاً. حدثني الشيخ الحافظ ابو علي حسن بن علي بن حسون الماقري رحمه الله قراءة مني عليه بثغر أسفي ـ حماه الله ـ قال نا الراوية ابو عثمان سعيد بن علي المروي بثغر أسفي قال نا ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن قرقول قال انا القاضي ابو بكر ابن العربي قال انا ببغداذ ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي انا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال نا ابو سعد خلف بن عبد الرحمن قدم علينا حاجاً انا ابو محمد عبد الواحد بن الفضل المطوعي نا عبدان بن احمد بن عبدان بن أسد المنبجي بحلب نا عمر بن سعيد نا احمد بن دهقان نا خلف بن تميم قال: دخلنا على ابن هرمز نعوده قال: دخلنا على انس بن مالك نعوده فقال: صافحت بكفي هذه كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مسست خزاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قلنا لأنس ابن مالك: صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصافحنا ؛ قال خلف بن تميم قلنا لابن هرمز : صافحنا بالكف التي صافحت بها أنس بن مالك فصافحنا ؛ قال احمد بن دهقان : قلنا لخلف ابن تميم صافحنا بالكف التي صافحت بها ابن هرمز فصافحنا ؛ قال عمر ابن سعيد : قلنا لاحمد بن دهقان صافحنا بالكف التي صافحت بها خلف

ابن تميم فصافحنا ؛ قال عبدان : قلنا لعمر بن سعيد صافحنا بالكف التي صافحت بها احمد بن دهقان فصافحنا ؛ قال ابن العربي قال المطوعي : وقلنا نحن لعبدان بن احمد صافحنا بالكف التي صافحت [ ١٢ ب ] بها عمر بن سعيد فصافحنا ؛ قال ابو سعد خلف : وقلت انا لعبد الواحد ابن الفضل ، صافحنا بالكف التي صافحت بها عبدان فصافحنا ؛ قال ابن العربي ، قال الخلال : وقلنا نحن لابي سعد خلف : صافحنا بالكف التي صافحت بها عبد الواحد بن الفضل فصافحنا ، قال ابو بكر قال الصيرفي: قلنا لابي محمد الخلال صافحنا بالكف التي صافحت بها خلف بن عبد الرحمن فصافحنا ؛ قال ابو بكر وقلنا للصيرفي : صافحنا بالكف التي صافحت بها الخلال فصافحنا ؛ قال ابو اسحاق : قلنا لابي بكر صافحنا بالكف التي صافحت بها الصيرفي فصافحنا؛ قال ابو عثمان:قلنا لابي اسحاق صافحنا بالكف التي صافحت بها ابا بكر فصافحنا ؛ قال ابو علي : قلنا لابي عثمان صافحنا بالكف التي صافحت بها أبا اسحق فصافحنا ؛ قال محمد بن محمد بن عبد الملك : قلت لابي علي صافحنا بالكف التي صافحت بها أبا عثمان فصافحنا .

٨٨ ــ سعيد بن عمر بن عبد النور النفزي : قرطبي كان من اهل العلم والعدالة حياً سنة خمس وعشرين واربعمائة .

٨٩ ــ سعيد بن عمر : قرطبي حدث عنه يعيش بن عتبة القيسي الالبيري وكان معلماً، وقد ذكر ابن الفرضي[1] سعيد بن عمر القرطبي ولا

---

(١) ابن الفرضي ١ : ٢٠٥ .

يدرى أهو هذا ام غيره .

٩٠ ـ سعيد بن عيسى بن احمد بن لب الرعيني [١] : طليطلي ابو عثمان القصري [٢] والاصفر ، جال في الاندلس طالباً للعلم وراغباً في لقاء حملته ، فأخذ بقرطبة [٣] عن ابي الحسن بن سليمان الزهراوي وابي عبد الله بن فضل الله ، وبمالقة عن ابي عثمان نافع الاديب ولقي ايضاً ابا عبد الله بن الفتوح الغرناطي وابا الفتوح الجرجاني وعاد الى بلده .

روى عنه ابو الحسن بن عبد الرحمن بن افلح المالقي القلبق . وكان عارفاً بعلوم اللسان نحواً ولغة وأدباً ، تصدى لتدريس ذلك كله ببلده وله شرح على الجمل سماه «بالحلل» وآخر على ابياته ورسائل في فنون من العلم شتى ، مولده سنة احدى وثمانين وثلاثمائة ، وتوفي في طليطلة في ذي الحجة سنة اثنتين وستين واربعمائة ، اقتضب ابن بشكوال ذكره .

٩١ ـ سعيد بن عيشون : بطليوسي كان من اهل العناية بالعلم والفتيا وبعد الصيت والوجاهة تغلب عليه التجارة والضرب في الاسواق .

٩٢ ـ سعيد بن فتح بن عبد الرحمن بن عمر [ ١٣ آ ] الانصاري [٤] : ثغري ثم مرسي أصله من قلعة ايوب ابو الطيب ابن الطيّاب ، تلا بالسبع

---

(١) الصلة : ٢١٨ وانباه الرواة ٢ : ٤٧ والتكملة رقم : ١٠٠١ .

(٢) التكملة : القصيري ، لولادته بقصير عطية .

(٣) رحل الى قرطبة لطلب العلم سنة ٣٩٩ ؛ قلت : وهو غريب فقد كانت الفتنة البربرية حينئذ وهي الفتنة التي أدت الى خراب قرطبة .

(٤) التكملة رقم : ٢٠٠٢ ومعجم شيوخ الصدفي : ٣٠٥ وبغية الملتمس رقم : ٨١٤ .

على ابي الحسن بن الدش وابي الحسين بن البياز وابي داود الهشامي وابي القاسم بن النخـــاس وروى عن ابي بحر الاسدي وابوي الحسن : ابن الأخضر ويونس بن مغيث ، وابي علي بن سكرة وابي عمران بن ابي تليد وآباء محمد : ابن أبي جعفر وابن السيد وابن عتاب ، وأبي الوليد ابن رشد .

روى عنه ابراهيم بن محمد الفهري وعبد الله بن محمد اللخمي وعبد الرحمن بن محمد بن بشر وعبد العزيز بن موسى بن زيد وعبد الوهاب ابن عبد العزيز العبدري وعيسى بن خلف ابن ابي خالد والمحمدون: ابن علي بن خلف ، وابن فرج المكناسي وابن يوسف بن عميرة الاوريولي وابن يونس التطيلي ، ويوسف بن احمد بن عبد الرحمن الفهري . وكان ماهراً في القراءات حسن القيام على ضبطهـا حافظاً للخلاف مشاركاً في الادب جليلاً ديناً فاضلاً ؛ توفي بقرطبة سنة خمس عشرة وخمسمائة [١] .

٩٣ ـ سعيد بن قاسم بن عمرو بن شراحيل المعافري [٢] :قرطبي كان من اهل العلم والتبريز في العدالة وشهرة الاصالة ، حياً سنة اربـع وثمانـين وثلاثمائة .

٩٤ ـ سعيد بن فتحون بن مكرم التجيبي [٣] : قرطبي ابو عثمان

---

(١) قال ابن الأبار في المعجم والتكملة : او ست عشرة وخمسمائة .

(٢) هكذا وردت هذه الترجمة وحقها ان تتأخر عن الترجمة التالية ، إلا ان يكون سقط قبل « قاسم » اسم مبدوء بالفاء .

(٣) بغية الوعاة : ٢٥٦ وطبقات الامم : ٦٨ وبغية الملتمس رقم : ٨١٣ .

الحمار اخو ابي عبد الله ؛ كان متمكناً في علوم اللسان والف في العروض مختصراً ومطولاً بيّن فيه الموسيقى بزعمه ومقتضب[1] اشار فيه الى الموسيقى وله غير ذلك . وكان ذا حظ من علوم القدماء الفلاسفة وامتحن من قبل المنصور ابي عامر محمد بن عبد الله بن ابي عامر محنةً ادت الى سجنه مدة فبعد ما سرح فَصَلَ الى صقلية فأوطنها الى ان توفي بها .

٩٥ ـ سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد بن ابي زاهر اللخمي : سرقسطي، أبو زاهر وأبو محمد والاول اصح واشهر ؛ روى عن ابي داود الهشامي وصحبه في السماع وابوي عبد الله : ابن سعيد العبدري وابن مهلب ، وابوي محمد : ثابت بن ثابت البردلوري وابن محمد بن فورتش ، وابي الوليد الباجي وابي يونس بن مسعود.وأجاز له من اهل المشرق[2] ابو عمران الفاسي وابو هارون موسى بن خلف بن ابي درهم ومن اهل المشرق ، بافادة ابي علي الصدفي ، الاحامد : ابو الفضل بن خيرون وابو الحسين بن عبد القادر وابو يعلى بن محمد العبدي وجعفر ابو محمد بن السراج والحسن ابو غالب والحسين الطبري ابو عبد الله [ ١٣ ب ] وحمد ابو الفضل وحمزة الزبيري ابو القاسم ورزق الله ابو محمد وطراد الزينبي ابو الفوارس وعبد الله بن طاهر ابو القاسم وابن ابي زكرياء ابو الفضل وعبد الواحد بن علي ابو القاسم وعاصم بن الحسن ابو الحسين ، والعليّون : ابن الحسن الشافعي وابن الحسين وابن الطيب آباء الحسن ،

---

(١) الصواب : مقتضباً ولكن الناسخ كتب فوقها « بخطه » .

(٢) كذا ولعله « المغرب » .

والحمدان : ابن احمد بن عبد الباقي ابو بكر وابن علي ابو الغنائم ومالك البانياسي ابو عبد الله والمبارك بن عبد الجبار ابو الحسين ونصر المقدسي ابو الفتح وقد سبق ايرادهم مكملاً في رسم ابي جعفر بن عبد الرحمن بن بالغ .

٩٦ ـ سعيد بن محمد بن سعيد العبدري : دانيّ ابو الطيب ابن اللوشي وهو والد القاضي ابي الربيع ؛ روى عن ابي العباس بن عيسى ببلدهما . روى عنه ابنه ابو الربيع وابو بكر بن الحناط الفقيه ، وكان فقيهاً مشاوراً مشاركاً في الادب .

٩٧ ـ سعيد بن محمد بن طملس : قرطبي كان من اهل العلم والعدالة حيا سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

٩٨ ـ سعيد بن محمد بن عبد الرحيم : سرقسطي كان فقيهاً مشاوراً أحد المفتين باسقاط شهادة الذين شهدوا على أبي عمر الطلمنكي بخلاف السنة فأمضى ذلك القاضي ابو محمد بن فورتش ، وذلك في جمادى الاولى عام خمس [1] وعشرين واربعمائة .

٩٩ ـ سعيد بن محمد بن عبد العزيز بن يحيى الاموي : قرطبي ابو عثمان بن الحصار ويلقب ابوه باشتُطِيل ؛ سمع أباه وغيره ، وكان خيراً ناسكاً ورعاً نزر العلم ، قلده القاضي يونس بن عبد الله إمامة الفريضة

(١) صوابه : خمسة ، ولكن الناسخ كتب فوقها : « كذا بخطه » .

بالجامع الاعظم مجموعة الى امامة مسجده فما علم امام مسجدين في الاسلام قبله ، وكان يستشنع اخذ الاجرة الهلالية على صلاة الفريضة بالمسجد الجامع ، وهو المصلّي على مزين بن جعفر في شوال احدى واربعين واربعمائة .

١٠٠ ـ سعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن زكرياء بن عبد الله بن ابراهيم بن حسنون الحميري الكتامي : بياسي أخذ عن ابيه وغيره وتصدر بعد أبيه للاقراء مكانه .

١٠١ ـ سعيد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن نصر بن عبد الملك بن سعيد بن محمد الكناني :

١٠٢ ـ سعيد بن محمد بن مسعود البَلْدي [١] ـ بسكون اللام ـ . ابو عثمان ؛ حدث عنه ابو عبد الله بن شق الليل .

١٠٣ ـ سعيد بن محمد : طليطلي ابو عثمان بن البغونش [٢] ؛ رحل الى قرطبة فأخذ الطب عن سليمان بن [ ١٤ آ ] جلجل ومحمد بن عبدون الجبلي ونظرائهما ، وعن مسلمة بن احمد العددَ والهندسة وعاد الى بلده . أخذ عنه صاعد القاضي [٣] بعض ما كان عنده واتصل بالظافر اسماعيل

(١) التكملة رقم : ١٩٩٩ وهذه النسبة الى بلدة – وهي قرية من عمل قبرة .
(٢) التكملة رقم : ٢٠٠٠ وابن أبي أصيبعة ٢ : ٤٨ نقلا عن صاعد .
(٣) راجع طبقات الامم : الصفحات ٦٨ ؛ ٨١–٨٣ ، ٨٦ .

ابن ذي النون [1] ثم انقطع عن خدمة الرؤساء ولزم داره صدر دولة المأمون بن الظافر منقبضاً عن الناس عاكفاً على قراءة القرآن ، وكان عاقلاً جميل الذكر والمذهب ذا كتب جليلة [2] توفي عند صلاة الصبح من يوم الثلاثاء غرة رجب اربع واربعين واربعمائة ابن خمس وسبعين سنة .

١٠٤ ــ سعيد بن محمد النحوي [3] : قرطبي ابو عثمان نافع ؛ اخذ عن ابي الحسن الانطاكي وهو لقبه بنافع لكثرة ما قرأ عليه القرآن بحرف نافع من رواية ورش وقالون ولم يكن ينتقل عنهما فقال له : انت نافع وسينفع الله بك فكان كما قال ، واخذ عنه جمل الزجاجي ؛ روى عن نافع هذا ابو الحسن اسحاق بن الزيات القرطبي وابن سيده لقيه بدانية وكان مقرئاً نحوياً تصدر للاقراء وتعليم العربية .

١٠٥ ــ سعيد بن مسرة او ابن ابي مسرة : حجاري ابو عثمان ؛ روى عن وهب بن مسرة . روى عنه ابن الأسلمية .

١٠٦ ــ سعيد بن مفرج بن سعيد : روى عن شريح .

١٠٧ ــ سعيد بن موسى : بطليوسي ابو عثمان ؛ روى عن ابي

(١) هو الظافر اسماعيل بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن عامر بن مطرف بن ذي النون صاحب طليطلة .

(٢) زاد صاعد وابن أبي أصيبعة : ذا كتب جليلة في انواع الفلسفة وضروب الحكمة .

(٣) بغية الوعاة : ٢٥٧ .

محمد يحيى بن ابراهيم بن محارب . روى عنه ابو القاسم خلف بن احمد ابن بطال البكري البلنسي وسمع منه .

١٠٨ ــ سعيد بن نمارة : اندلسي رحل مع اخيه عيسى وسمعا بمكة ـ شرفها اللّه ـ على ابي عبد اللّه محمد بن الحسين بن يوسف الاصبهاني سنة ثنتين وعشرين واربعمائة .

١٠٩ ــ سعيد بن وسيم بن احمد الاموي : قرطبي كان من فقهائها وجلة أعيانها ومبرزي عدولها ، حيا سنة تسع وعشرين واربعمائة.

١١٠ ــ سعيد بن ابي عامر يحيى بن سعيد بن خالد بن بشتغير [١] : لورقي ابو عثمان ، روى عن ابي علي بن سكرة ، وكان من بيت علم وجلالة .

١١١ ــ سعيد بن يحيى بن سعيد بن مراد : قرطبي كان من اهل العلم والتبريز في العدالة حيا سنة [ ] .

١١٢ ــ سعيد بن يحيى بن عيسى الكناني : قرطبي كان من اهل العلم والتبريز في العدالة حيا سنة تسع وعشرين واربعمائة .

١١٣ ــ سعيد بن يحيى الاموي: داني روى عن ابي عمرو المقرىء.

---

(١) معجم شيوخ الصدفي : ٣٠٥ قال : سمع من أبي علي هو وأخوه كثيراً ومن ذلك مسند البزاز والمؤتلف والمختلف للدارقطني ولعبد الغني ومشتبه النسبة والرياضة لأبي نعيم وحديث الحسن ابن عرفة وأمالي ابن أبي الفوارس وعوالي ابن خيرون سوى ما لا اقف عليه .

١١٤ ـ سعيد بن يوسف بن سعيد المعافري : قرطبي كان [ ١٤ بً ]
من اهل العلم والعدالة حيا في حدود اربعمائة .

١١٥ ـ سعيد بن يونس بن غَتّيل ـ بغين معجم مفتوح وتاء معلوّ
مشدّد وياء امالة ولام ـ شاطبي ابو عثمان ؛ روى عن أبيه . روى عنه
ابو شاكر بن موهب ، وكان فقيهاً جليلاً واستقضي بشاطبة ، وتوفي في
محرم اربعين واربعمائة .

١١٦ ـ سعيد اليحصبي القطاع والد الوزير عيسى : باغي الاصل
سكن قرطبة ، كان مكتباً .

١١٧ ـ سعيد بن الناكوري (الباكوري) ـ بالنون او بالباء بواحدة ـ :
قرطبي كان من اهل المعرفة والفهم واستأدبه المنصور بن ابي عامر لولده وولاه
الصلاة والخطبة بجامع الزاهرة، وتوفي وهو يتولى ذلك صدر دولة المظفر
ابن المنصور سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

١١٨ ـ سفيان بن احمد بن عبدالله بن محمد : بسطي سكن مرسيه ابو
محمد ابن الامام [١] ؛ روى عن ابي بكر بن رزق وابي عبد الله بن سعادة
القاضي وابي عبد الرحمن مساعد وابي القاسم بن حبيش وابي محمد بن
برطله وابي الوليد بن الدباغ .

روى عنه ابو عمر بن عياد وابنه ابو عبد الله ابن ابي عمر بن عياد

(١) التكملة رقم : ٢٠٠٩ وبغية الملتمس رقم: ٧٨٣ .

وكانت له عناية تامة بالحديث وتمسك بظاهره واشراف على متون مصنفاته مع الثقة والخير والورع والدين ؛ وعليه نزل ابو القاسم بن حبيش بعد خروجه من المرية لما تغلب الروم عليها وأقام لديه أياماً . مولده اول سنة خمس وتسعين واربعمائة ، ورحل حاجاً من مرسية سنة ست وستين [1] فكان آخر العهد به .

١١٩ ـ سفيان بن عبد الله بن سفيان التجيبي [2] : قونكي سكن اوريولة ابو محمد ؛ روى عن عمه عبد الله بن سفيان وكتب بين يديه أيام وزارته لبني ذي النون بشنت بَرِيّة،وقيد عنه الحديث والادب، وروى ايضاً عن صهره ابي القاسم بن فتحون وابوي محمد : الركلي وابن السيد ؛ وكان من اهل المعرفة التامة بعلوم اللسان على تفاريقها حسن الوراقة ذا حظ صالح من الكتابة ونظم الشعر ؛ توفي بأوريولة آخر ذي حجة سنة ست واربعين وخمسمائة .

١٢٠ ـ سفيان بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن سعيد بن ابي الفتح : [3] : بلنسي ابو بحر ابن المُرِينُه ، روى عن ابي الحسن الحاج ابن خيرة وابن واجب وابي الخطاب بن واجب وابي عامر بن نذير ، وكان نحوياً ماهراً تاريخياً حافظاً زاهداً شديد.

---

(١) في الأصل : وتسعين والتصويب عن التكملة .
(٢) بغية الوعاة : ٢٥٨ .
(٣) بغية الوعاة : ٢٥٠ .

العناية بالتقييد والضبط ثقة فيما ينقله [ ١٥ آ ] ؛ مولده ببلنسية سنة اربع وتسعين وخمسمائة ، وتوفي بتونس سنة خمسين وستمائة .

١٢١ ـ سكن بن ابراهيم – وقال فيه ابن حزم والحميدي [١] سكن بن سعيد – : قرطبي روى عن فرج بن سلام وكان اديباً تاريخياً مختصـــاً بالوزير عبيد الله بن محمد بن ابي عبدة في ايام الامـــير عبد الله بن محمد وصنف « طبقات الكتاب بالاندلس » .

١٢٢ ـ سَلاَم ـ مخفف اللام ـ ابن عبد الله بن سلام ـ كالاول ـ الباهلي : اشبيلي ابو الحسن ؛ روى عن ابي الحجاج الاعلم وابي الحسين ابن عبد الله الباجي .

روى عنه ابو بكر بن خير [٢] وابو الحسن بن مؤمن وابو عبدالله ابن المجاهد . وكان شيخاً جليلاً اديباً كاتباً شاعراً عاكفاً على الخير مائلاً الى الزهد من بيت نباهة شهير الذكر ؛ وزر ابوه للمعتمد بن عباد ودخل ابو الحسن هذا على المعتمد مادحـــاً له وسنه دون العشرين فاستنبله واستحسن ما اتى به واجزل صلته واسنى جائزته وألحقه في ديوان الشعراء وطـال عمره كثيراً . وله خطب بارعة منوعة المقاصد ومقامات سبع

---

(١) جذوة المقتبس: ٢١٩ وبغية الملتمس رقم: ٨٣٤ وذكره ابن الابار في اعتاب الكتاب: ٤٤ باسم « سكن بن ابراهيم » ونقل عن كتابه المؤلف في « طبقات الخلفاء بالاندلس » ، وانظر البيان المغرب ٣ : ١٦٥ .

(٢) روى عنه المقامات السبع قراءة عليه بمنزله بشلب ، وقصيدتين نونية ورائية وجميع تواليفه من منثور ومنظوم ( فهرسة ابن خير : ٣٨٦ ، ٤١٧ ، ٤٥٠ ) .

تصرف فيها ابرع تصرف وأجاد في وصفها ، وتصانيف في الآداب والزهد والحكم منها كتاب حسن وَسَمَهُ « بالذخائر والاعلاق في آداب النفوس ومكارم الاخلاق » احسن انتقاءَ ما ضمّنه ، وأودعه جملة وافرة من شعره.

ومن نظمه واصلاً بيتي الحريري الواقعين اثنـــاء المقامة السادسة والاربعين من مقاماته وهما اللذان قال فيها : أسكتا كل نافث ، وأمنا ان يُعَزَّزا بثالث ، وهما :

سِمْ سِمـــةً تحسُنُ آثارها
واشكرْ لمن أعطى ولو سِمْسِمَهْ
والمكرُ مهما اسطعتَ لا تأْتِهِ
لتقتني السؤددَ والمكرُمَهْ

فزاد ابو الحسن سلام عليهما :

والمهرَمَهْ لا تغْلِهِ او ترَى شديدةَ البعــدِ مِنَ المهرمه
والمسْ لمهوى القرطِ منها الذي يحـــلُّ للمسلمِ والمُسْلِمه
والمحرمَ اهجُرهُ فإتيانُهُ يدعو الى الشقوة والمحرمه

وقد تعاطى جماعةٌ من الشعراء تذييل بيتي الحريري المذكورين بما كان سكوتهم عنـــه أصونَ لافتضاحهم وأستر ، واخلادهم الى حضيض العجز عن مساماته في [ ١٥ ب ] أوج اجادته أولى بهم وأجدر ، فمـــن مطيلٍ غير مطيب ، ومجيل فكره في استدعاء ما ليس له بمجيب ، ومن

مقصر لو ابصر لأقصر ، ولو انصف لما تكلف ، وقد اثبتّ هنا من ذلك بعض ما وقع اليّ منه، وان كان من حقه الاضرابُ عنه ، واستودعته هذا الموضع تقية عليه من الضياع ، ورجاء إفادةِ مستشرفٍ للاستفادة بـه والانتفاع ، فمن ذلك ما انشدناه من نظم ابي الحسن سلام ولا خفاء بما في قطعته من التكلف ولا سيما البيت الاوسط منها وقد اختل شرط اشتباه الطرفين في البيت الاول باشتمال مفتتحه على واو العطف وخلو خاتمته منها ويلحق بعض اللحوق لفظاً البيت الاخير بيتي الحريري .

وتلاه ابو زيد التُميلي مقدماً بين يدي مقصوده قوله: يا عجباً للحريري حيث يقول : قد أمنا أن يعزوا بثالث فقد جاء من عزهما بثالث ورابع وخامس الى اثني عشر والزيادة على البيتين :

والمهرَ مَـهْرَ العِين لا تُغْـلِه
فـانه مهما غـلا مَهْرَمَهْ
مَنْ دَمَهُ صانَ بحرز التقى
لم يخشَ من لومٍ ولا مندمه
مَنْ عَمَهُ القـلبِ له شيمةٌ
لم يدرِ مـا بؤسٌ ولا مَنْعَمَه
أبْ لمَـةً الى الرضى واقتسم
مالي معي ان شئتَ كالأُبلمه
مـا الأَمَةُ المحسوسُ مقدارهـا
ترضى بما في الهجر منْ مَلْأَمهْ

مـــا الكمةُ المجتثُّ أعراقُها
الا كاملِ المرتضى مَلْكمه
مـا الحمة السوداءُ الا الورى
فـــكم ترى بينهمُ ملحمه
فـــالهينَ مهلاً لا تلم هيِّناً
في خُلْـقِهِ واحذرْ من الهينمه
والهذر مَهْ دعهُ وكنْ ناطقاً
بالقصد ان العار في الهذرمه
كم كمهٍ وكم عمىً جرَّهُ
هوى ذواتِ الخُمْرِ والكمْكمَه

وحسبك بما في هذا التذييل ، من الدعوى غير المستندة الى دليـــل ، والاغترار المودي الى الفضيحة ، والتشبع بما يحمل على اجهاد الخاطر وكدّ القريحة .

وتبعه ابو اسحاق الكاتب فقال – ونقلته من خطه :

علقمةٌ نَفْسُك لا تغترر بشهدةٍ آخرهـــا علقمه
ملأمةٌ تقبح بين الورى بالحرّ ان يختار سيما الأمه

[ ١٦ آ ] ولا يعزب التعزيز بمثل هذا البيت الاول من هذين البيتين على ادنى مقيمي وزن الشعر ومقترضيه ، اذا غفل عن انتقاد منتقديه ، واعتراض معترضيه ، فان صدر طرفيه من عجزهما منقول ، فالتعزيز

بمثله مرذول ، وعقد الثقة بما اشبهه محلول ، وثاني البيتين انما يشتبه طرفاه لفظاً لا خطاً فاعلمه .

وذيلها ابو امية اسماعيل بن سعد السعود بن عفير بقوله :

والمرءَ مَهِّدْهُ اذا ما جفا بالبِرِّ ان شئت له المرأَمهْ

وَضَرِّ مهجورِك عالج فما مَنْ اطفأ الشرَّ كمن ضرَّمه

وَكَرِّ مهزومِك حاذرْ فكم طريدُ هونٍ كَرَّهُ كرَّمه

وعلِّ مهديَّ النُّهى ان يُرى يبذُّ في العلم الذي علَّمه

وَسُلِّ مهدومَ الحجى من حلى مآثرٍ مَدَّ لها سُلَّمه

وكلِّ مهوى غيَّةٍ ضَعْفُهُ عَنْ

رأيكَ وارفضْ كل مَنْ كلَّمه

وهذه القطعة كما ترى أسبك من غيرها وأسلس نظماً ، وأبين معاني وأمتن مباني ، غير انها منحطة عن بيتي الحريري من قبلِ التزام أبي أمية في صدور ابياتها حرف العطف وإعراء اعجازها منه فلم يتم له من اجل ذلك اشتباه الطرفين .

ومثلها ما أنشدني الصاحب الاكرم الحاج المبرور الراوية ابو عبدالله ابن رُشَيْد قال : انشدني ابو محمد عبد الواحد بن محمد بن مبارك التونسي لنفسه :

وسلِّ مهزوزَك يومَ الوغى ترقَ الى أعلى العلى سُلَّمه

فقد وضح بهذا كله ان الحريري هو الذي دان له الاختراع للبدائع والانشاء، وان براعة مَعْـلَمِـهِ مُعْـلِمَةٌ ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، ولله هو فلقد نصحت إشارته وزجرت مناهضيه، ونصعت عبارته فنهرت اذ بهرت معارضيه، حين ترنم ونسيم اسحار .... [1] بيانه يطربه، واستيلاؤه على سرر السرور باجادته يؤمنه ان يُسامَى مرقاه او يسامَت مَرْقبه، بنغمات اسكتا الفقرتين [2]، فكلٌ كلف نفسه شططاً، وقنع ان يأتي من القول سقطاً، واتبع هواه وكان امره فرطاً .

والى ذلك فقد ألزمني قديماً بعض من يجب عليَّ إسعافه، ولا يسعني خلافه [ ١٦ ب ]، مجاراةَ هؤلاء الجلة في هذا المضمار، ولم يصغ الى ما أتيت به في ذلك من اعتذار، فقلت ممتثلاً تكليفه، ومتعرضاً بما لا يستجيد ناقد تأليفه :

مـلامةٌ بالحـرِّ ان لا يُرى   منه ثأى جـيرانِه مـلامه
والمرء مَهْ عن شرِّه إنـــه   ماتىً الى المجنة والملامـه

غير اني وفيت فيما رأيت بشرط اشتباه الطرفين في كلا البيتين وان كان طرفا اولهما مشتركين وجعلت طرفي الاول نكرتين وطرفي الثاني معرفتين على حـــد ما اتى به الحريري في بيتيه واتيت بالجميع مجنساً كما تراه .

توفي بشلب عشيّ يوم الخميس منتصف رجب اربع واربعين وخمسمائة

(١) كلمة غير واضحة في الهامش .
(٢) كتب الناسخ فوقها : « بخطه » ، والخطأ فيها بين .

وهو ابن ثمانين سنة ، وصلي عليه اثر صلاة الجمعة بعده ودفن اثر الصلاة عليه ، وقد كان امر ان تكتب على قبره هذه الابيات :

يا ذا الذى مَرَّ بي اجتيازاً سألتكَ اللهَ قفْ قليلا
واسمعْ لقولي ففيه وعظٌ يوقظُ مِنْ نومه الغَفولا
عشتُ ثمانين كاملاتٍ ناهيك منها مدىً طويلا
عجبتُ أن أدبرت سراعاً ولم أنلْ من مناي سولا
بادَر خلّى بها ارتحالي كأنني عابرٌ سبيلا
وها أنا اليوم رهنُ قبرٍ أصبح من منزلي بديلا
منفرداً لا أرى قريباً ولا حميماً ولا خليلا
رهنَ ذنوبٍ تقدمت لي حملتُ منْ عبئها ثقيلا
فما اعتذاري إذا دعاني للعرضِ مستصغراً ذليلا
وقال لي ما عملت فيما علمتَ يا ظالماً جهولا
يا ويلتا ان عدمتُ رُحمَى من لم يزلْ راحماً وصولا
فادعُ لي الله يا وليي فَصَفْحُهُ لم يزلْ جميلا
واستغفرِ اللهَ لي عساهُ يكونُ من عَثرتي مُقيلا
وقلْ عفا اللهُ عن سلامٍ فكم عصى اللهَ والرسولا
فربَّ داعٍ بظهرِ غيبٍ قابلَ من ربه القبولا

[ ١٧ آ ] فرثاه بعض اصدقائه بقصيدة على رويها وعروضها

اولها :

سلامُ ربّي على سلامٍ ما عاقبتْ بُكرَةٌ اصيلا
تحيةً لا تزالُ تَسْقي صوب الحيا قبرَه المحيلا

وهي من خمسة وعشرين بيتاً ، ولولا خوف الاطالة لاثبتناها هنا والله الموفق .

١٢٣ ـ سلمان بن جُماهر : ابو الفضل ؛ روى بمراكش عن ابي بكر ابن العربي .

١٢٤ ـ سلمان بن عبد الله البكري : طليطلي ابو رفاعة ؛ عني بالعلم طويلا وكان ذاكراً للمسائل بصيراً بعقد الشروط .

١٢٥ ـ سلمان بن فتح بن مُفرج الانصاري : حجاري ابو بكر ، له رحلة لقي فيها بمكة ـ كرمها الله ـ ابا سعيد بن الاعرابي وسمع منه ولقي ابا موسى عبد الكريم بن احمد بن شعيب النسوي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وعاد الى بلده . روى عنه ابو الحكم المنذر بن المنذر وأبو محمد بن الاسلمي الحجاريان ؛ وكان راوية للحديث عدلاً في نقله ثقة فيما يحدث به ، حيا سنة ثنتين وسبعين وثلاثمائة .

١٢٦ ـ سَلَمَةُ بن إسماعيل الاموي : بلغي ؛ كان من اهل العلم والتبريز في العدالة حيا سنة اربع وثلاثين واربعمائة .

١٢٧ــ سلمة بن بربط: من اهل الثغر الشرقي ابو عبد الرحمن ؛روى، عن ابي العباس تميم بن ابي العرب وابي يحيى زكرياء بن النداف وكان فقيهاً ، حيا في شعبان سبع وتسعين وثلاثمائة .

١٢٨ ــ سلمة بن محمد بن سلمة الاموي : بلنسي ابو النجا ؛ روى عن ابي الربيع بن سالم ، روى عنه ابو العباس بن فرتون .

١٢٩ ــ سلمة بن محمد بن سلمة : [١] ابو عبد الرحمن ؛ روى عن ابي علي الصدفي .

١٣٠ ــ سليمان بن احمد بن سليمان بن يحيى اللخمي [٢] : اشبيلي ابو الحسين، وهو جد ابي العباس بن سيد الناس لأمّه ؛ تلا بالقراءات على ابي الحسن شريح وسمع عليه وعلى ابوي بكر : ابن طاهر وابن العربي ، وابي عبدالله بن عبيد الله بن مسلم اليناقي وابي عامر اليناقي وابي العباس بن النخاس وابي محمد عبد السلام بن حبيب . تلا عليه سبطه ابو العباس ابن سيد الناس وابو الحكم بن برجان اللغوي المتأخر وابو الخليل مفرج ابن حسين ويوسف بن احمد البهراني وابو محمد عبد القادر بن محمد وابو علي ابن الشلوبين وحدث عنه بالاجازة ابنا حوط الله ومحمد بن عبدالله منهما وكان مقرئاً متقدماً في صنعة التجويد [ ١٧ ب ] ضابطاً لاحكامه

---

(١) معجم شيوخ الصدفي : ٣٠٨ وجاء فيه « لازم أبا علي لتقييد الحديث والتفقه في مسائل الرأي ، وسماعه ثابت في بعض أصوله ولا أعرفه » .

(٢) بغية الوعاة : ٢٨٠ ونقل أيضاً عن صلة الصلة ؛ وانظر التكملة رقم : ١٩٨٦

ديناً فاضلا متحققاً بالعربية اقرأ ودرّس النحو كثيراً .

١٣١ ــ سليمان بن احمد بن سليمان : قرطبي كان من اهل العلم ، حيا سنة ست عشرة وستمائة .

١٣٢ ــ سليمان بن احمد بن عباد اللخمي : اشبيلي كان من اعيان بلده وحسبائه وذوي العلم والعدالة به ، حيا سنة خمس وخمسين واربعمائة .

١٣٣ ــ سليمان بن احمد بن علي بن يوسف بن ابي غالب خلف ابن غالب العبدري : من اهل دانية ابو الربيع بن ابي غالب ؛ روى عن ابيه وكان كاتباً محسناً شاعراً مطبوعاً ، ومن شعره في سفرجلة :

سفرجلةٌ قد علاها الشحوبُ لِما غـيّر اللمسُ من بُرْدِها
كما انحسرَ المرطُ عن ناهدٍ وقد أثّرَ العضُّ في نهدها

وفي غداةٍ ذاتِ ثلجٍ ونارٍ ورقيقِ رمادِها :

وغدوةِ ثلجٍ كاللجين بياُضها طردتُ الاذى منها بنارٍ كعسجدِ
يريك رقيقٌ فوقها من رمادها شفوفَ قناعٍ فوقَ خدٍّ موردِ

وفي شمعة :

وصـفـراءَ قائمةٍ كالسنـانِ
لهــا لهبٌ بالدجى عابثُ
متى تطفىءِ الريحُ روحَ السراجِ
ففيهــا لرمّتهِ باعــث

١٣٤ ـ سليمان بن احمد بن عيسى بن سعد بن محمد الانصاري : مالقي ابو الربيع .

١٣٥ ـ سليمان بن احمد بن محمد بن الاسعد الصدفي : ابو الربيع الجنجالي ؛ روى عن ابي بكر بن ابي جمرة وابي جعفر بن عميرة الشهيد .

١٣٧ ـ سليمان بن احمد بن محمد بن حكم الانصاري : بلنسي؛روى عن ابي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن واجب ، وكان مجوداً ضابطاً بارع الخط .

١٣٧ ـ سليمان بن احمد بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الانصاري الاوسي [١] :قرطبي ابو القاسم بن الطيلسان،والحافظ لقوة حفظه القرآن والسنن؛روى عن ابي بكر بن سمحون وابي بكر القجالجي وابوي خالد : القرشي وابن رفاعة ، وابي زيد السهيلي ، وابوي عبدالله : البيساني [٢] وابن بشكوال ، وابي العباس بن صالح الكفيف ، وابوي القاسم : ابن بشكوال والشراط .

روى عنه ابو القاسم القاسم وابو جعفر احمد ابنا اخيه ابي عبدالله محمد [ ١٨ آ ] . وكان تاليا لكتاب الله دائماً ليلا ونهاراً قلما يلقاه احد إلا وهو يقرأ القرآن ، صواماً قواماً حافظاً للحديث ذاكراً للآداب

---

(١) التكملة رقم : ١٩٨٩ .

(٢) لعلها : اليساني .

والاخبار واللغات والاشعار . قـــال ابو القاسم ابن اخيه : قرأت عليه بتعبده من الجامع بقرطبة : الغريبَ المصنَّف لابي عبيد والامثالَ له ونحوَ ربعِ أمالي القالي وكان يحفظ هذه الكتب أو اكثرها . مولده سنة ثلاث واربعين وخمسمائة ، وتوفي عاشر شوال ثمانٍ وستمائة ، وصلى عليه امام الفريضة ابو عبد الله بن عياش ، ودفن بوسط مقبرة ام سلمة ؛ قال ابو القاسم بن الطيلسان : وانا والله شاهدت داخل قبره عندما لحدته نوراً لم أر قبله ولا بعده مثله . نقلت هذا من خط ابي القاسم ابن اخيه ونقل عنه ابو عبد الله بن الابار انه قال : توفي ليلة الخميس التاسعة والعشرين لرمضان سبعٍ وستمائة ودفن لصلاة العصر منه بمقبرة أم سلمة .

١٣٨ ـ سليمان بن احمد بن محمد بن سليمان الانصاري : قرطبي ابو الربيـع ؛ روى عن ابي الحسن شريح في رمضان ثلاثين وخمسمائة وابي عبد الله بن الحاج .

١٣٩ ـ سليمان بن احمد القضاعي : سرقسطي فيما احسب ابو الربيـع ؛ كان اديباً شاعراً مصنفاً .

١٤٠ ـ سليمان بن احمد من ساكني قرطبة : حجاري الاصل ، وبالنسب اليها وبابن القزاز يعرف ؛ روى عن ابي محمد بن الاثرم . روى عنه ابو الوليد بن خيرة ، وكان من اهل المعرفة بالنحو والادب شاعراً مجيداً مطبوعاً كامل المروءة ذا حظ صالح من الطب .

١٤١ ـ سليمان بن ابراهيم بن محمد بن خالد الانصاري : اندلسي [١] ، كان يكتب المصاحف ويجيدها ، حيّاً سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

١٤٢ ـ سليمان بن ابراهيم بن ملاس : ابو ايوب اخو احمد وعمر ؛ روى عن شريح .

١٤٣ – سليمان بن ابراهيم بن مورقاط الكلبي : اشبيلي؛ روى عنه ابنه مروان ، وكان سليمان هذا من طبقة ابي محمد الباجي .

١٤٤ ـ سليمان بن ابراهيم بن يحيى الصنهاجي : قرطبي نزل دمشق ابو الربيع ؛ روى عن ابي المكارم عبد الواحد بن هلال الازدي ، روى عنه ابو الحجاج بن خليل الدمشقي .

١٤٥ ـ سليمان بن ابراهيم: طليطلي روى عن ابي محمد عبد الرحمن بن لب بن ذي النون ، وكان رجلاً فاضلاً صاحب الصلاة ببلده ، حيّاً سنة ثمان وسبعين واربعمائة .

١٤٦ ـ سليمان بن بسام : روى عن ابي سعيد خلف [ ١٨ ب ] [ ٢٦ ب ] الفتى الجعفري ؛ روى عنه علي بن محمد بن سليم .

١٤٧ ـ سليمان بن جعفر بن سليمان بن ابي امية الحضرمي : اشبيلي ابو ايوب ؛ روى عن ابي الحجاج الاعلم وكان من اهل العلم والادب وأولي النباهة والوجاهة ببلده ، واتفق اهل اشبيلية على تقديمه للقضاء إثر صرف ابي القاسم بن منظور عنه سنة خمسمائة فأجاب اليه بعد توقف ، فاستعفى

---

( ١ ) في الهامش بعد هذه اللفظة كلمة غير واضحة .

من حينه فأعفي وقدم ابو عبد الله بن شبرين . وكان أبو العلاء بن زهر يَغَصُّ بمكانه ، وجرت بينهما مخاطبات بالشعر ، وهو الذى خاطب امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين عن اهل اشبيلية يعلمه باستشهاد أميرها عمر بن مقور [1] بقتل الروم إياه في رجب ست وعشرين وخمسمائة ومستصرخاً بعليّ بن يوسف .

١٤٨ ـ سليمان بن حبيب : إلبيري ؛ روى عن عبد الملك بن حبيب.

١٤٩ ـ سليمان بن حزب الله بن ابي هريرة المعافري : ابو الوليد ؛ روى عن القاضي ابي بكر بن العربي .

١٥٠ ـ سليمان بن حزم الحريري [2] : ابو ايوب ؛ روى عن ابيه وكان فقيهاً مدرساً حيّاً بعد العشرين واربعمائة .

١٥١ ـ سليمان بن حزم السبئي : مروي ابو الربيع [3] ؛ سمع ابوي علي : الغساني وابن سكرة ، وعليه نزل الغساني بحمة بجانة عند وصوله اليها سنة ست وتسعين واربعمائة مستشفياً من العلة التي اصابته آخر عمره ولم تفارقه حتى قضى نحبه ، وفي دار سليمان هذا سمع منه الناس وكان هو وابو القاسم بن ورد اكثر القارئين عليه حينئذ قراءة ، وقرأ عليه حينئذ غيرهما .

---

(١) في البيان المغرب : ابو حفص عمر بن الحاج اللمتوني الملقب وجور ( انظر القطعة المنشورة بمجلة اسبريس : ١٩٦٠ ص : ٩٢ ) .

(٢) فوقها بخط الناسخ : « مهمل » .

(٣) ترجمته في معجم شيوخ الصدفي : ٣٠٣ .

١٥٢ ـ سليمان بن حسان : قرطبي ابو ايوب بن جلجل [١] ، سمع الحديث بقرطبة سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة وهو ابن عشر سنين على ابي بكر احمد بن الفضل الدينوري وابي الحزم وهب بن مسرة الحجاري وابي زكرياء بن الشامة بمسجد ابي علاقة وبجامعها وبالزهراء وغيرها مع اخيه محمد بن حسان ثم ترعرع وسمع من ابي عمر احمد بن سعيد الصدفي المنتجيلي وابي عبدالله بن هلال وابي ابراهيم اسحاق بن ابراهيم والاسعد بن عبدالوارث، وأخذ العربية عن محمد بن يحيى الرباحي ، [ قرأ عليه ][٢] كتاب سيبويه سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، وهو كان آخر القـرَأةِ عليه وصحب ابا ايوب سليمان بن ايوب الفقيه وأبا بكر بن القوطية وغيرهما . وعني بالطب أتمّ [ ٢٧ آ ] عناية وهو ابن اربع عشرة سنة وأفتى فيه ابن اربع وعشرين وصنف فيه كتباً جليلة النفع [ ...... ][٣].

وجمع كتاباً في طبقات الاطباء والحكماء والفلاسفة القدماء والاسلاميين أفاد به ، وفرغ منه صدر سبـع وسبعين وثلاثمائة . أخذ عنه سعيد بن محمد الطليطلي ابن البغونش ، ومولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

١٥٣ ـ سليمان بن الحسن بن ابي الخطاب : ابو الربيـــع اخو ابي

(١) التكملة ( ط. مدريد ١٩١٥ ) وابن أبي أصيبعة ٢ : ٤٦ وطبقات الامم : ٨١ ـ ٨٣ والجذوة: ٢٠٨ وبغية الملتمس رقم: ٧٦٧ وانظر المقدمة التي كتبها الاستاذ فؤاد السيد محقق كتاب ابن جلجل « طبقات الأطباء والحكماء » .

قلت : والترجمة التي نقلها الاستاذ فؤاد السيد عن التكملة لا تفترق إلا يسيراً عما ذكره ابن عبــد الملك .

(٢) زيادة ضروية من التكملة .

(٣) هنا بياض في الاصل بمقدار سطر ، وليس في التكملة وهي تحتوي الترجمة نفسهـــا أي زيادة في موضع البياض .

الحسن ؛ روى عن ابي جعفر بن عبد الرحمن بن جحدر .

١٥٤ـ سليمان بن حسين بن يوسف الانصاري [1] : لاردي ابو مروان، الشي ؛ رحل الى قرطبة سنة ست وخمسين واربعمائة فلقي ابا عبد الله بن عتاب وابا عمر بن القطان وأبا القاسم حاتم بن محد الطرابلسي ، ولقي بشرق الاندلس ابا العباس العذري وابا عمر بن عبد البر وابا الوليد الباجي فسمع منهم واخذ عنهم ، ثم انصرف الى لاردة .

روى عنه ابو محمد القلني وابو الوليد يحيى بن سليمان وكان محدثاً مكثراً فقيهاً مشاوراً واستقضي ببلده ، وتوفي سنة ثمان وخمسمائة وقد قارب المائة .

١٥٥ ـ سليمان بن حكم بن محمد بن احمد بن علي الغافقي [2] : قرطبي ابو الربيـع ؛ تلا القرآن واخذ النحو واللغة عن ابي جعفر بن يحيى وابي عبد الله البكري الاقليجي وروى الحديث عن ابوي عبد الله : ابن حفص وابن الفخار ، وابي عمر بن عات وابوي القاسم : ابن بشكوال والشراط .

روى عنه ابو القاسم ابن الطيلسان ، وحدث عنه بالاجازة شيخنا ابو الحسن الرعيني وابو محمد طلحة بن محمد بن طلحة وكان كبـــير عاقدي الشروط بقرطبة يقعد لذلك بدكان غربي المسجد المنسوب الى بدر، مبرزاً

---

(١) التكملة رقم : ١٩٧٧ .

(٢) برنامج الرعيني : ١٢٦ والتكملة رقم : ١٩٩٠ ونيل الابتهاج : ١٠٢ (ط. فاس) .

في العدالة والضبط وحسن الخط، عارفاً بنوازل الاحكام، اديباً كاتباً مديد الباع في النظم ، ونظم باقتراح ابي القاسم بن الطيلسان ارجوزة مزدوجة في الفقه شهد له بالاجادة فيها ضمّنها مسائل الخصال الصغير للعبدي وأبوابه .

ومن نظمه قصيدة يثني فيها على الامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج ويصف اتقانه في تصنيف صحيحه وهي مما انشدته على شيخنا ابي الحسن الرعيني رحمه‌الله قال:[1] [٢٧ب] اجاز لي حملها عنه ناظمها فيما أذن لي فيه.

وانشدنيها صاحبنا ابو القاسم بن الطيلسان ، قال : انشدني شيخنا ابو الربيع بن حكم لنفسه :

تحدّى بأتقانِ الروايةِ مسلمُ
وأوضح في الاسنادِ ما هو مبهمُ

وأبدعَ في علمِ الحديث عجائباً
أبانَ بها ما لم يكنْ قبلُ يُفهم

وخرّجَ من محضِ الصحاحِ مصنّفاً
به كلُّ مَنْ يهوى الاحاديث مغرم

وسابقَ كلَّ المسندين ففاقهمْ
وأربى عليهمْ حين جادَ وديّموا

---

(١) أشار الرعيني في برنامجه الى هذه القصيدة ولم يوردها .

لقد أخمدَ الكتب السنيةَ ذكرُهُ
كما خمدت في طلعةِ البدر أنجم

فيا طالبـاً للعلم دونكَ مسنداً
صحيحاً بـه من علةِ الوهم تسلم

فما بعدَ فُرقانٍ هدينا بنوره
أجلُّ وأعلى منه قدراً وأعظم

عليكَ بمجموعٍ من العلمِ فاغتنمْ
فما مثلَهُ من مسند الوحي تغنم

به تهتدي مهما استضأت بنوره
اذا ما دجا ليلٌ من الجهل مظلم

فلا تعتمدْ الا عليه فانه
على كلِّ ديوانٍ يُرَوَّى مقدَّم

جزى الله خيراً مسلماً وأثابـه
باكرمِ نُزْلٍ خالداً فيـه ينعم

تهدّى لعلمٍ لم يزلْ فيه قدوةً
وما كان الا للهداية يُلْهَم

لئن فارق الابصارَ مرأى عيانِهِ
فما نوره مرأى البصائر يعدم

عليه سلامُ الله ما حجَّ راكبٌ
وما طاف بالبيتِ المحرم مُحْرِم

تلقى لام القسم في البيت الذي قبل الآخر بما تتلقى به أدواتُ الشرط. غفلةً منه جرّها عليه اعتبارُ الشرط الذي دخلتْ عليـــه لامُ القسم، والعربُ انما تراعي في هذا الباب ما تُصَـدِّر به الكلام ؛ ويخرجه عن هذا أنْ لو عوض الفاء من « فما » باللام .

وأنشدت على شيخنا ابي الحسن الرعيني ـ رحمه الله ـ لأبي الربيـع بالاسناد المتقدم اليه [(١)] :

يفرح الأنسان لأيامه تمضي لما يرجو من آماله
وهو على الدرهم يبكي دماً إن خالَه يذهب من ماله

مولده بقرطبة سنة ست واربعين وخمسمائة ، وتوفي بهـــا ظهر يوم الثلاثاء لثمان خلون من شهر ربيع الآخر [(٢)] سنة ثماني عشرة وستمائة ودفن بالربض القبلي [ ٢٨ آ ] من قرطبة . قال ابن الابار ، وقد ذكر وفاته ولم يذكر مولده : وقد قارب الستين وقال : ذكر وفـاته واكثر خبره ابن الطيلسان .

قال المصنّف عفا الله عنه : نقلت تاريخي مولده ووفاته من خط ابي القاسم بن الطيلسان وهما يدفعان قول ابن الابار ويخالفانه ويقتضيان انه توفي ابن ثلاث وسبعين سنة او نحوها فتأمله، والله الموفق .

١٥٦ ـ سليمان بن خلف بن بَشْمار : ابو داود وابو الربيع ؛ روى

---

(١) برنامج الرعيني : ١٢٦ ونيل الابتهاج : ١٠٢ .
(٢) في برنامج الرعيني : في الثامن عشر من شهر ربيع الآخر .

عن ابي عبدالله بن يحيى وأراه الرباحيّ النحوي .

١٥٧ ـ سليمان بن خلف بن دعيم الكلبي : ابو الربيع ؛ روى عن ابي بكر بن العربي .

١٥٨ ـ سليمان بن خلف بن سليمان بن محمد الحضرمي : اشبيلي ابو الحسن المَقْوقي [١] ـ بفتح الميم وقافين بينهما واو مد منسوباً ـ ؛ روى عن ابي الاصبغ عيسى بن ابي البحر وابي بحر الاسدي وابي بكر بن العربي وأبوي الحسن : شريح ومحمد بن الوزان ، وابي عمر اللمتوني وابي عبد الله مالك بن وهيب وابي محمد بن عتاب وابي مروان الباجي .

روى عنه ابن اخته الحاج ابو بكر بن علي وكان مقرئاً مجوداً مشاركا في الفقه عاقداً للشروط، وذكر ان ابا بكر بن الجد كان يغضّ به ويغضّ منه ، وتوفي في حدود الثمانين وخمسمائة .

١٥٩ ـ سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون: اوريولي ابو[ ]
تفقه على ابي الوليد بن ميقل بمرسية ؛ حدث عنه ابنه ابو القاسم خلف صاحب الوثائق ، ولحفيده ابي بكر منه اجازة .

١٦٠ ـ سليمان بن خلف : حجاري ابو الربيع الطحان ؛ روى عن

---

(١) كتب في هامش النسخة : « حاشية بخطه : لم يصح عندي الآن ان هذا هو المقوقي حتى أنظر فيه إن شاء الله » .

ابي محمد القاسم بن الفتح الحجاري الريوله . روى عنه ابو عبد الله بن عثمان بن حسين البكري سنة خمس وستين واربعمائة .

١٦١ ـ سليمان بن الخلف : روى عنه ابو القاسم بن ابي رجا .

١٦٢ ـ سليمان بن خليفة بن عبد الواحد الانصاري : مالقي ابو الربيع ؛ روى عن ابي المطرف عبد الرحمن بن السليم . روى عنه ابنه ابو عبد الله القاضي .

١٦٣ ـ سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن خلف بن عبد الله بن عبد الرءوف بن حوط الله الانصاري الحارثي [١] : أُندي ابو داود وابو الربيع التُّـوَيْـزِيّ ـ بضم التاء المعلو وفتح الواو واسكان الياء المسفول وزاي منسوباً ـ ؛ تلا بالسبع على ابي الحسن بن محمد بن هذيل ، واكثر عنه ، وابي محمد بن سعدون الضرير ، وببعضها على ابي بكر جعفر بن [ ٢٨ ب ] الحسين بن ابي البقا ؛ وروى سماعاً عن آباء الحسن : طارق بن موسى بن يعيش وابن النعمة وابن عز الناس وابي الوليد بن الدباغ ، واختص به ، وغيرهم .

روى عنه ابناه ابو محمد وابو سليمان . وكان كثير العناية بكتاب الله تعالى حسن التلاوة له ملازماً إقراءه وتعليمه فاضلاً متواضعاً ، والمسجد الذي كان يؤم به في صلاة الفريضة ويقرأ فيه القرآن لم يزل

---

(١) التكملة رقم : ١٩٨٤ .

يُعرف بمسجد ابي الربيع الى ان تغلب الروم على أندة سنة اربعين وستمائة أو نحوها ؛ مولده سنة ثمان وخمسمائة ، وتوفي في العشر الوُسَط من ذي الحجة سنة سبع وستين وخمسمائة .

١٦٤ ـ سليمان بن داود بن يوسف بن علي بن محمد الاسلمي الشي : ابو داود بن فُرْتُبيب ـ بضم الفاء وسكون الراء وضم التاء المعلو وكسر الباء بواحدة وياء مد وباء بواحدة ـ ؛ روى عن محمد بن يوسف وابي العباس بن سلمة وله رحلة حج فيها .

١٦٥ . سليمان بن رحيق الانصاري : اندلسي ابو بكر ؛ سمع بدمشق سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة . روى عنه نصر بن ابراهيم المقدسي .

١٦٦ سليمان بن سعيد بن محمد بن سعيد العبدري [1] : داني ابو الربيع اللوشي ـ بشين معقود [2] ـ ؛ روى عن ابيه وابي داود الهشامي وابي علي الصدفي وكان فاضلا خياراً فيه غفلة واستقضي بدانية ثم صرف سنة اربعين ، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس واربعين وخمسمائة بدانية وقد نيف على السبعين .

١٦٧ ـ سليمان بن سليمان بن بكر البلوي : قرطبي ابو داود ؛ روى

---

(١) ترجمته في معجم شيوخ الصدفي : ٣٠٣ .
(٢) المعجم : بين الجيم والشين .

عن محمد بن عمر بن سليمان الانصاري وابي عبد الله بن الشنتريني وكان مقرئـــاً .

١٦٨ ــ سليمان بن سليمان بن حجاج بن حبيب بن عمـــير اللخمي : اشبيلي ابو ايوب ، وهو ابن اخي ابراهيم بن حجاج صاحب اشبيلية ؛ أخذ عن ابي عبد الله بن الغازي وغيره ، وكان أديباً حافظاً للأخبـــار القديمة حسن الاقتصاص لها خطيباً بليغاً شاعراً وقال الشعر بعد ما أسن فأحسن وجوّد ، وتوفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

١٦٩ ــ سليمان بن طاهر بن عيسى : أندلسي ابو الربيع ؛ روى عن ابي عمرو المقرىء . روى عنه ابو الحسن عـــلي بن محمد التجيبي نزيل طبرية من بلاد الشام ؛ قال ابو عبدالله بن الابار[١] : حكاه ابو عبد الله القيجاطي ، قال : وفيه [ ٢٩آ ] عندي نظر .

١٧٠ ــ سليمان بن عبد الله بنسليمان بن واجب الجشمي كذا وجدته، ولعله الخشني الآتي ذكره بعد ان شاء الله .

١٧١ ــ سليمان بن عبدالله بن علي بن عبـد الملك بن يحيى بن عبد الملك الازدي[٢] : مرسي ابو ايوب بن بُرْطُلّه[٣] ؛ روى عن اهـل بلده ، وكان حسن السمت حلو الشمائل نحوياً محققاً ورعاً فهماً متيقظاً

---

(١) لم يرد في التكملة المطبوعة .

(٢) بغية الوعاة : ٢٦١ .

(٣) ضبطه السيوطي بضم الموحدة والطاء المهملة وسكون الراء وتشديد اللام .

متعيشاً من فائدة ضيعة له كان يتصرف في بعلها وسقيها ؛ توفي بقريته بني اشكورنه يوم الاربعاء لثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان احد وثلاثين وخمسمائة عن اثنتين وثمانين سنة ، ونقل الى داره بربض ابن قرشي ، وصلى عليه يوم الخميس غد يوم وفاته ابنه الكبير عبد الله وواراه هو والحاج ابو محمد عبد الله بن موسى بن برطله بروضتهم جوفيّ المقبوّ المنسوب بناؤه اليهم .

١٧٢ ــ سليمان بن عبدالله بن محمد بن حفصيل الاسدي : سرقسطي من آل حفص بن سليمان القاري صاحب عاصم الكوفي ابو الوليد ؛ ولي قضاء بلده بعد تغلب الروم عليه وكان فقيهاً اديباً شاعراً .

١٧٣ ــ سليمان بن عبد الله التجيبي : خضراوي ابــو الربيـع الخُشَيْني [١] ــ بضم الخاء المعجم وفتح الشين وياء تصغير ونون ــ منسوباً الى خشين قرية بغربي مالقة كذا يقال أعني مصغراً قاله ابن الابار ، وقال : والخشني دون تصغير ، قرأت بخطه .

روى عن ابي بكر عياش بن الخلوف وابي جعفر بن يعلى وابوي عبدالله : ابن عبد الرحمن الانصاري مستوطن ميورقة وابن عمر بن ازهر النفزي المقرئين ، وابي العباس بن ابراهيم بن مسلمة المعافري الدقاق وابي القاسم خلف بن الابرش ؛ وأجاز له ابو محمد بن عتاب .

روى عنه يوسف بن احمد البهراني وابي [٢] عبدالله بن يوسف بن الجذع ،

---

(١) بغية الوعاة : ٢٦٢ والتكملة رقم : ١٩٨٨ .

(٢) كذا بالاصل .

وحدث عنه بالاجازة ابنا حوط الله ، أجاز لهما سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة. وكان من أئمة التجويد للقرآن العظيم حافظاً لوجوه القراءات ذاكراً لها ذا حظٍّ وافرٍ من النحو ورواية الحديث عدلاً فاضلاً .

١٧٤ – سليمان بن عبد الرحمن بن احمد بن عثمان العبدري [١] بُرِّياني – بضم الباء بواحدة وشد الراء وكسرها وياء مسفول والف ونون منسوباً – استوطن بلنسية ابو الربيع البرياني ؛ سمع ابا علي الصدفي ورحل فأدى فريضة الحج واخذ هنالك عن ابي عبد الله بن [ ٢٩ ب ] منصور الحضرمي [٢] وغيره وقفل الى بلنسية فاسمع بها .
روى عنه ابو عمر بن عياد ؛ وكان ثقة عدلاً خياراً لا يحدث الا بما قرأ او سمع أو نوول ولا يرى التحديث بالاجازة؛ وكان عالماً بالاصول والحديث حسن الخط جيد الضبط مع مشاركة في الطب،وانتقل من بلنسية فأوطن قرطبة وقتاً محترفاً بالطب ، ثم نزل بأخرة كورة ألش [٣] فولِيَ الصلاة والخطبة بجامعها وتوفي بها في صفر خمسين وخمسمائة ابن سبعين سنة .

١٧٥ – سليمان بن عبد الرحمن بن سليمان المهري : قرطبي ابو الحسن ابن ابي زيد ؛ روى عن ابي عمر ميمون بن ياسين وابي الوليد مالك العُتْبي ، وله اجازة من ابي الوليد بن طريف • روى عنه ابو اسحاق وابو محمد ابنا فرقد وابو بكر بن خير ، وكان اديباً معنياً بالتقييد حسن

(١) التكملة رقم : ١٩٨٣ ، ومعجم شيوخ الصدفي : ٣٠٤ .
(٢) في التكملة والمعجم أنه سمع منه غريب الحديث لأبي عبيد .
(٣) المعجم : من أعمال مرسية .

الخط فقيهاً جليلا واستقضي .

١٧٦ ـ سليمان بن عبد الرحمن بن عبد المجيد بن عيسى بن يحيى بن يزيد مولى معاوية بن ابي سفيان [١] : روى عن ابوي عبد الله الخشني وابن وضاح وتوفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

١٧٧ – سليمان بن عبد الاكرم : ابو الربيع ؛ روى عن ابي القاسم ابن بشكوال .

١٧٨ – سليمان بن عبد العزيز بن اسد الاموي [٢] : اشبيلي ابو الربيع بن لؤلؤة ؛ له رحلة حج فيها وسمع على ابي عبد الله بن احمد بن ابراهيم الرازي ابن الحطّاب – بالحاء الغفل – بقراءة ابي الطاهر السلفي سنة احدى عشرة وخمسمائة ، وسمع على السلفي ايضاً وعلى ابي القاسم عبد الرحمن بن ابي بكر بن الفحام . روى عنه ابو بكر بن خير وابو القاسم بن بشكوال .

١٧٩ – سليمان بن عبد العزيز : أندي ابو الربيع ابن الصباغ – بصاد غفل وباء واحدة وغين معجم – ؛ روى عن ابي الحسن بن هذيل وكان من أهل النبل والمعرفة الجيدة بالآداب شاعراً محسناً واستشهد بالشّلَرْقات ، نفعه الله .

---

(١) الجذوة : ٢٠٩ وبغية الملتمس رقم : ٧٧١ وفيها ابن عبد الحميد .

(٢) ترجمته في معجم شيوخ الصدفي : ٣٠٤ .

١٨٠ ــ سليمان بن عبد الغــافر [١] : قرطبي ابو ايوب القريشي ، وغلبت عليه كنيته،ويقال اسمه محمد ؛ روى عن ابي بكر محمد بن عبيد الله المعيطي وصحبه فكان سبب اشتهاره بالزهد وتبريزه في العبادة وكان احد الزهاد المنقطعين ؛ توفي بقرطبة سنة اربعمائة وهو في عشر المائة .

١٨١ – سليمان بن عبد الملك بن باج : ولي قضــاء الجزيرة وسبتة وشذونة من قبل الناصر عبد الرحمن بن محمد سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وهو الذي قدم [ ١١٩ آ ] عليه بمحمد بن ابي العيش بن عمر بن ادريس العلوي ورسل ابيه يوم الخميس لثلاث بقين من رجب من السنة المذكورة.

١٨٢ ــ سليمان بن عبد الملك بن روبيل بن ابراهــيم بن مهريال بن عبدالله العبدري [٢] : بلنسي اصــله من بعض ثغورها ابو الوليد بن مهريال ؛ تلا في بلده بالسبـع على ابي عبد الله بن بأُسه وروى الحديث عن ابي بحر الاسدي وابي الحسن بن واجب ، واخذ عن ابي محمد بن ايوب الحديث المسلسل في الاخذ باليد ، ورحل الى قرطبة فروى بها عن ابي بكر بن العربي وابي محمد بن عتاب وطبقتهما، وإلى اشبيلية فروى بها عن شريح واخذ علم اللسان عن ابي محمد بن السيد ، وله فهرسة ضمنها ذكرهم وروايته عنهم وعن غيرهم .

---

(١) الصلة : ١٩٣ .

(٢) الصلة : ٢٠١ ، وذكر أن الترجمة منقولة من هامش الاصل ؛ والتكملة رقم : ١٩٨٠ وهي موجزة .

روى عنه ابو القاسم بن بشكوال وتدبج معه؛ وكان من اهل المعرفة بالقراءات وطُرقها وضبطها والبصر بالحديث ورجاله والحفظ للتواريخ وعني كثيراً بلقاء الشيوخ والاخذ عنهم وجمع الدواوين واقتناء الاصول وكتب بخطه الحسن علماً كثيراً وولي الاحكام بغير موضع وأقرأ . مولده ببلنسية سنة ست وتسعين واربعمائة ، وتوفي باشبيلية صدر شعبان ثلاثين وخمسمائة ، عاجلته منيته فلم يطل الامتاع به ؛ وقع ذكره في بعض نسخ الصلة مقتضباً .

١٨٣ ـ سليمان بن عبد الواحد بن عيسى الهمداني [١] : غرناطي ابو الربيع ؛ تلا على أبوي الحسن : ابن الباذش وابن دري، وابي القاسم عبد الرحمن بن محمد .

روى عنه ابو القاسم الملاحي ، وحدث عنه بالاجازة ابو عبد الله الاندرشي [٢] ؛ وكان صدراً في مقرئي كتاب الله تعالى متقناً لآدابه فقيهاً حافظاً مشاوراً في النوازل بصيراً بالفتوى عاقداً للشروط وصنف في الفقه واستقضي بموضعه .

١٨٤ ـ سليمان بن عثمان بن سليمان بن عثمان الازدي : اشبيلي ابو الربيع ، روى عن ابي الحسن الدباج .

١٨٥ ـ سليمان بن علي بن سليمان بن عبد الله الاوسي .

---

(١) التكملة رقم : ١٩٨٥ .
(٢) أجاز له في سنة سبعين وخمسائة .

١٨٦ ـ سليمان بن علي بن محمد بن سليمان الكتامي [١] : شلبي ابو الربيع الغربي ؛ روى عن ابي الخطاب بن واجب وابي سليمان وابي محمد ابني حوط الله واختص بهما ، وابي العباس ابن الرومية وابي الوليد بن خالد الأُندي .

روى عنه ابو محمد طلحة، وكان اديباً حافظاً كاتباً بليغاً كثير التمثل [ ١٩ ب ] بالاشعار والحكم والآداب حسن الخط متقن الضبط ذا حظ صالح من قرض الشعر ، وتجول كثيراً وامتحن اوقاتاً وتوفي بمـــنرقة ـ بالنون ـ [٢] لأربع خلون من شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وسمائة وقد نيف على الستين .

١٨٧ ـ سليمان بن عمر بن يوسف الكناني : مالقي استوطن منازل العز من مصر وبها توفي ، أبو الربيع المالقي وقال ابو الصبر فيه : سليمان ابن محمد، فوهم ؛ روى بالاندلس عن ابي العبـــاس بن العريف ولازمه وانتفع به ثم رحل الى المشرق فادى فريضة الحج وجال بالشام وغيرها آخذاً عن مشيخة العلمـــاء هنالك كشمس الدين ابي [ ] عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري وغيره ؛ روى عنه بالقاهرة ابو الصبر ايوب الفهري وابو عبد الله بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم ؛ وقال ابو الصبر : كان من اهـــل الزهد والانقطاع الى الله تعالى والعزوف عن الدنيا والاقبال على الآخرة.

---

(١) التكملة رقم : ١٩٩٢ .

(٢) التكملـــة : بيورقة .

صاحب مجاهدات وكرامات .

١٨٨ ـ سليمان بن عمر : خضراوي القباعي ؛ كان فقيهاً واستقضاه الحكم المستنصر بالله على سبتة ثم ابنه المؤيد هشام وكان له خصوصية بالمنصور بن ابي عامر .

١٨٩ ـ سليمان بن فتح بن مفرج : حجاري ابو بكر ؛ رحل الى المشرق وحج ولقي بمكة ـ شرفها الله ـ ابا سعيد بن الاعرابي وابن معروف الصيدلاني وغيرهما فأخذ عنهم . روى عنه ابو محمد بن عيسى الحجاري ابن الاسلمية .

١٩٠ ـ سليمان بن فرْح ـ بسكون الراء والحاء الغفل ـ ابن عثمان العبدري : مرشاني .

١٩١ ـ سليمان بن ابي عيسى لب ابو ايوب : روى عنه عبد العزيز ابن محمد بن عبد العزيز بن خلف الاموي وكان محدثاً راوية ذا حظ من الادب وقرض الشعر كاتباً محسناً كتب في اوليته عن القائد ابي عبدالله ابن ميمون ومن شعره قصيدة يصف فيها تجريد الصحاح تصنيف ابي عيسى رزين بن معاوية ، رحمه الله ، وهي :

يا طالباً آثار هـذا الدينِ ... خُذْها جميعاً في كتابِ رَزينِ
جمع الاحاديثَ الصحاحَ روايةً ... فحوى نظامَ اللؤلؤِ المكنونِ
ما في الدواوين الكبارِ أتى بها ... لمّا يكنْ في جمعها بضنين

وحذا على حذوِ البخاري لم يحدْ عن ذلك التبويبِ والقانونِ

[١٢٠آ] فعلى الحديثِ علامةٌ من أصله مثل النسائي سينه بالنون

واحكمْ على السنن التي قد أحكمت آثاره بتفردٍ للسين

وعلى الموطا طاؤُه مبنيةٌ ترتيبَ منفسحِ الفؤاد مكين

والتـاء تاء الترمذيِّ فثقْ بها لا لبسَ في التعلـيم والتدوين

والميمُ مفردةً عـلامةُ مُسلم مـا حظٌّ من يرويه بالمغبون

واذا الحديثُ اتى بغير علامةٍ فهو البخاري جمع خيرِ أمين

وعلامةُ الاجماعِ جيمٌ وحدها فافهمْ فهـذا غايةُ التبيين

وعلى أبي عيسى إبانة شرحِ ما أعياك منه فهو جـدٌّ مبين

قد كان في حَرَم الاله مؤلفاً في مكةٍ دارِ التقى والدين

فعلى رزينٍ رحمـةٌ وتحيةٌ مـا غرَّدَ الاطيارُ فوق غصون .

١٩٢ ــ سليمان بن محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون : اوريولي؛ روى عن ابي علي الصدفي .

١٩٣ ــ سليمان بن محمد بن خلف الخزرجي ابن الشيخ : روى عن أبي الحسن بن صالح بن أبي الليث . روى عنـه أبو عبدالله بن يوسف ابن اسماعيل .

١٩٤ ــ سليمان بن محمد بن سليمان الحضرمي : روى عن شريح .

١٩٥ ــ سليمان بن محمد بن سليمان الرعيني : طليطلي كان من اهل

العلم والعدالة ، حيا سنة احدى واربعين واربعمائة .

١٩٦ ـ سليمان بن محمد بن عبدالله السبئي مـــالقي ابو الحسين ابن الطراوة [١] ـ بطاء غفل مفتوح وراء وألف وواو وتاء تأنيث ـ روى عن آباء بكر : ابن غـــالب بن ابي الدوس وابن عياش المرشاني ، ابتدأ قراءة كتاب سيبويه عليه باشبيلية سنة احدى وستين واربعمائة ، وابن هشام المصحفي وأبي جعفر هابيل بن محمد وسمع علي ابي الحجاج الأعلم بقراءة ابنه محمد كتاب سيبويه ايضاً سنة خمس وستين ولزمه واقتصر عليه في علم اللسان ، ورحل الى قرطبة فسمع بها على ابي مروان بن سراج كتاب سيبويه سنة ثمان وستين بقراءة ابي علي الغساني وأخذ بهـا ايضاً على ابي مروان الطبني ، وروى ايضاً عن ابي الوليد الباجي .

روى عنه ابو اسحاق بن شنيع وأبو الاصبغ عيسى بن يحيى بن الليطاني وابو بحر علي بن جامع وابو بكر بن سمحون ، وأبوا بكر : ابن موسى القبجالجي ويحيى بن عبد الجبـار ، وابو جعفر بن علي بن مجاهد [٢٠ ب] وابوا الحسن: صالح بن خلف بن عامر وصالح بن علي بن سالم، وأبو زيد السهيلي وابو عبد الله بن خليل القيسي وابو العباس محمد ابن يزيد الطائي وابو الفضل عياض ، وآباء محمد : حنون بن عبد العزيز ابن حكم وابن فايز وابن محمد الزهيري والقاسم بن دحمان ومحمد بن مسعود ابن خليفة ، وكان نحوياً ماهراً اديباً بارعاً يقرض الشعر وينشىء الرسائل

---

(١) بغية الوعاة : ٢٦٣ وتحفة القادم : ١١ والمغرب ٢ : ٢٠٨ وبغية الملتمس : ٢٩٠ ( رقم ٧٧٩ ) والنفح ٤ : ٣٥٥ والتكملة رقم : ١٩٧٩ .

وله آراء في النحو انفرد بها لا يعتقد الصواب في غيرها ، وكتبه الموضوعة فيه مشحونة بتلك الآراء والمذاهب التي خالف فيها جمهور النحويين، وعلى الجملة فكان مبرّزاً في علوم اللسان نحواً ولغة وأدباً لولا ارتكابه شواذ تلك الآراء ؛ فمن مثنٍ عليه بالامامة والتقدم في الصناعة كأبي بكر بن سمحون فانه كان يغلو في الثناء عليه ويقول : ما يجوز على الصراط أعرف منه بالنحو ، ومن غامزٍ يجهله وينسبه الى الاعجاب بنفسه والافتتان برأيه في مخالفته مآخذ النحويين كأبي الحسن ابن خروف فانه أُتبَعَ شرحه كتابَ سيبويه التعقّبَ عليه في مقدماته على كتاب سيبويه وتنبيهاته على إيضاح الفارسي وجعل ذلك من مهات النظر في تبيين اغراض سيبويه ، وقد كان يوصف في عصره بحفظه وجودة القيام عليه ، أعني كتاب سيبويه ، وله مجموع في النحو مختصر سماه « الترشيح » يكون على قدر النصف من جمل الزجاجي و « مقالة في الاسم والمسمى » الى غير ذلك من مصنفاته .

وكانت بينه وبين الاستاذ ابي الحسن الحصري مخاطبات [1] نال كل واحد منهما فيها من صاحبه ؛ وتجول كثيراً في بلاد الأندلس معلماً بها ما كان عنده .

انشدت على شيخنـــا ابي الحسن الرعيني رحمه الله ونقلته من خطه قال [2] : انشدنا يعني أبا بكر محمد بن علي بن يوسف بن علي بن مطرف

(١) انظر بعضها في « اخبار وتراجم اندلسية » : ٦٣ عن السلفي .

(٢) انظر معجم شيوخه : ١٤٤ - قلت : وقد وردت الابيـات في السلفي : ٣٧٤ ( مخطوط دار الكتب ) منسوبة لابن الخياط الصقلي ، وفي الهامش انها لابن الطراوة .

المالقي قال انشدني ابي لأبي الحسين بن الطراوة في أهل مالقة وقد خرجوا للاستسقاء والسماء قد غيمت والرذاذ ينزل فلما برزوا للمصلى عاد الصحو وارتفع الرذاذ فقال :

خرجوا ليستسقوا وقد نَشأتْ بحرِيَّة يبدو لها رَشْحُ
حتى اذا اصطَفّوا لدعوتهم وبدا لأعينهم بها نضح
كُشِفَ الغطاءُ إجابةً لهمُ فكأنما جاءوا ليستصحوا

[ ٢١ آ ] ومن مستفيض شعره وضمّنه مثلاً سائراً [١] :

وقائلةٍ أتصبو للغواني وقد أضحى بمفرقك النهار
فقلتُ لها حثثتِ على التصابي «أحقُّ الخيلِ بالركض المعار»

ومنه في فقهاء مالقة [٢] :

اذا رأوا جَمَلاً ياتي على بُعُدٍ مَدُّوا اليه جميعاً كفَّ مقتنصِ
ان جئتهم فارغاً لَزّوكَ في قَرَنٍ وان رأوْا رشوةً أفتوك بالرُّخَص

توفي في رمضان او شوال ثمان وعشرين وخمسمائة عن سن عالية .

١٩٧ – سليمان بن محمد بن غالب بن أسامة : داني ابو الربيع ، وهو والد الاستاذ ابي بكر اسامة ؛ روى عن ابي اسحاق بن جماعة وابي بكر

---

(١) راجع أخبار وتراجم أندلسية : ١٧ والنفح ٦ : ٦٥
(٢) بغية الوعاة : ٢٦٣ .

زاوي بن مناد وأبي عبد الله بن الحسن بن سعيد المقريء وابي العباس بن طاهر وابي الوليد بن الدباغ ، وكان صالحاً فاضلاً .

١٩٨ ــ سليمان بن محمد بن محمد بن خلف بن احمد بن سليمان بن شاهد ابن الحسن بن يحيى بن قيس بن سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي : ووقع في خط ابي الحسن الشاري تقديم احمد على خلف في نسب ابي القاسم محمد ابن عامر أخي سليمان هذا ، وبتقديم خلف على احمد وقفت عليه في خط سليمان نفسه فالاعتماد عليه أولى .

١٩٩ – سليمان بن محمد [١] : زهراوي ؛ له رحلة الى المشرق لقي فيها ابا جعفر بن النحاس وأبا سعيد السيرافي وأبا القاسم الزجاجي وروى عنهم . روى عنه ابنه ابو الحسن علي الحاسب وكان ذا حظ من علم اللسان وله شرح في رسالة ادب الكُتّاب [٢] .

٢٠٠ ــ سليمان بن محمد : مالقي ابو الربيع بن الغمّاد ؛ روى عن ابي القاسم خلف بن عبد الله اليابري . روى عنه ابو عبد الله بن سليمان ابن خليفة القاضي .

٢٠١ ــ سليمان بن محمد : اندلسي سكن افريقية ؛ روى عن الحسن بن نصر السوسي ، حكى عنه ابو بكر عبدالله بن محمد المالكي صاحب رياض

---

(١) بغية الوعاة : ٢٦٣ .

(٢) البغية : أدب الكاتب .

النفوس [1] في تاريخ افريقية بعض اخبار الصالحين وكانت وفاة ابن نصر سنة احدى واربعين وثلاثمائة .

٢٠٢ ـ سليمان بن مطروح [2] : حجاري النشأة قرطبي الاصل ؛ روى عن ابراهيم بن حفص الحجاري، وكان خيراً ورعاً منفرداً عن الاهل حسن القيام على الحديث من اعلم [أهل] وقته بالنحو واحفظهم للغريب يكاد يملي الغريب [٢١ ب] المصنف لابي عبيد ومختصر العين للزبيدي من حفظه وتوفي قريباً من التسعين والثلاثمائة .

٢٠٣ ـ سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان بن احمد بن عبد السلام الحميري الكلاعي [3] : بلنسيّ وأصله من بعض ثغورها الشرقية ابو الربيع بن المدلس وابن سالم ؛ تلا بالسبع غير الادغام الكبير عن ابي عمرو على ابي عبدالله بن نوح وابي محمد ايوب بن غالب، وروى عن آباء بكر: أحمد بن جزي وعبد الرحمن بن مغاور والمحمدين :ابن الجد وابن صاف وابن هذيل ، وابن ابي حمزة وابن ابي زمنين ومفوز بن طاهر وابي جعفر ابن حكم، وابوي الحجاج :ابن ايوب وابن الشيخ، وابي الحسن نجبة وابي الحسين عبد الرحمن بن ربيع ، وآباء عبدالله : ابن حميد وابن خلف وابن زرقون وابن الفخار وابن ابي العباس المروي ، وأبي العباس يحيى

(١) انظر مثلا ص : ٩٥ حيث غيره المحقق فجعله : « سليمان بن عمران » .
(٢) بغية الوعاة : ٢٦٣ .
(٣) التكملة رقم : ١٩٩١ ، والمرقبة العليا : ١١٩ ، وبرنامج الرعيني :٦٦ ، وتحفة القادم : ١٢٩ ، واعتاب الكتاب : ٢٤٩ ، والنفح ٤ : ٢١٦ ، والديباج : ١٢٢ وتذكرة الحفاظ : ١٤١٧ .

ابن الحاج وابي العطا وهب بن نذير وابي عمر بن عات وابي عمرو عثمان ابن يوسف وابوي القاسم : ابن حبيش وابن سمحون ، وآباء محمد : ابن جمهور وابن عبيد الله وابن يحيى الحضرمي وعبد الحق بن بونه وعبد المنعم بن الفرس وعبد الوهاب بن عبد الصمد، وابي الوليد بن رشد، قرأ عليهم وسمع واجازوا له. ولقي ببلنسية ابا جعفر بن محمد بن برنجال قادماً عليه في وفـــد دانية سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة فأجاز له لفظاً جميع روايته ؛ وكتب اليه مجيزاً ولم يلقه من اهل الاندلس والمغرب :ابو بكر ابن ابراهيم بن جماعة وابو الحسن بن كوثر وابن مؤمن وابو خالد يزيد ابن رفاعة وأبوا محمد : التادلي وعبد الحق بن الخراط ، وابو العباس بن مضا ؛ ثم لقيه وناوله من اهل الاسكندرية ابو الطاهر بن عوف وابو عبد الله الحضرمي وابو القاسم مخلوف بن علي بن جارة وجماعة تقدم ذكرهم في رسم ابي الطاهر احمد بن علي السبتي باستدعاء ابي عبد الله بن ابراهيم ابن حريرة؛ ومن شيوخه سوى من ذكر ابـــو جعفر بن عبد الغفور ابن عامر .

روى عنه أبوا بكر : ابن ابي جعفر بن عمرو وعبدالله بن حزب‌الله ، وابو جعفر بن عـــلي بن غالب وابو زكريا بن عباس القسنطيني وابو الحسن طاهر بن علي الشقري وابو الحسين عبد الملك بن احمد بن عبدالله ابن مفوز وابو الحجاج بن عبد الرحمن ، وآباء عبد الله : ابن احمد الجيار وابن ابي بكر البري وابن الابار وابن الجنـان وابن المواق ، وابو عبد الرحمن‌عبد الله بن زغبوش وابوا العباس: ابن علي بن‌هرون وابن‌محمد بن

الغماز ، وابوا عمرو [ ٢٢ آ ] : ابن سالم وابن اخيه عبد الوهاب وابو محمد بن عبد الرحمن ابن برطُلُهْ وابو المطرف بن عميرة وابو النجاء سلمة ابن محمد وابو القاسم أحمد بن نبيل وصالح بن محمد بن سليمان. وحدثنا عنه من شيوخنا ابو الحسن الرعيني وابو جعفر الطنجالي وابو الحجاج ابن حكم وابو علي بن الناظر . وكان بقيةَ الاكابر من اهـــل العلم بصقع الاندلس الشرقي حافظاً للحديث مبرزاً في نقده تام المعرفة بطرقه ضابطاً لاحكام أسانيده ذاكراً لرجـــاله وتواريخهم وطبقاتهم ، ريان من الادب كاتباً بليغاً شاعراً مجيداً خطيباً مصقعاً خطب بجامع بلنسية في اوقات ، واستقضي وعرف بالفضل والعدالة في احواله جُمع ؛ ورحل الناس اليه متنافسين في الاخذ عنــه ، وله مصنفات في الحديث والسير والآداب تدل على رسوخ قدمه في المعارف وبراعته فيما تولاه منها جودةَ انتقاء ، واجادة انشاء، منها في الحديث وما يتعلق به : « مصباح الظُّـلَم من حديث رسول الله ﷺ » نحا به منحى الشهاب للقضاعي كراسة كبيرة، و« الاربعون حديثاً عن اربعين شيخاً لاربعين من الصحابة في اربعين معنى » كراسة مفيدة، و« الاربعون السباعية من حديث السلفي » كراسة، و« السباعيات من حديث ابي علي الصدفي » ثلاثــة أجزاء ، و « احاديث مصافحة ابي عليّ الامامين » كراسة ، و« مصافحة ابي بكر بن العربي الامامين » كراسة ، و« حلية الامالي في الموافقات العوالي » خرجها من حديثه في اربعة اجزاء ، و« تحفة الروادفي العوالي البدلية الاسناد » في اربعة اجزاء، و« المسلسلات من الاحاديث والآثار والانشادات » كراسة كبيرة ، و « كتاب الاكتفا بما تضمنه

من مغازي رسول الله ﷺ ومغازي الثلاثة الخلفا » في أربعة مجـــلدات متوسطة ، و «ميدان السابقين وحلبة الصادقين المصدقين في ذكر الصحابة الاكرمين ومن في عدادهم بادراك العهد الكريم من اكابر التابعين» لم يكمله وقال : مشى منه مقدار ثلثيه ، وان اذن الله في تمامه فسيكون اكبر من كتاب ابي عمر في الصحـــابة يزيد عليه في الحجم نحو الربـع وفي عدد الصحابة من الزيادة عليه نحو مما ذكره، و«المعجم فيمن وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة رضي الله عنهم » كراسة كبيرة ، و « الاعلام بأخبار البخاري الامام ومن بلغت روايته [ ٢٢ ب ] عنه من الاغفال والاعلام » كراسة كبيرة ، و« المعجم في مشيخة ابي القاسم بن حبيش » مجلد لطيف ، و«برنامج مروياته»، سُفَيْر ، و«جني الرطب في سني الخطب» جمع فيه خطبه في الجمع والاعياد وغير ذلك وهي نحو ثمانين خطبة، و «نكتة الامثال ونفثة السحر الحلال» بنى فيه الكلام على التوشيح بما تضمنه كتاب ابي عبيد من امثال العرب واضطرار الكلام اليها في مجلد لطيف ، و« جهد النصيح وحظ المنيح من معارضة المعري في خطبة الفصيح » على مقـدار النكتة ، و«الامتثال لمثال المبهج في ابتداع الحكم واختراع الامثال» كراسة كبيرة ، و«مفاوضة القلب العليل ومنابذة الامل الطويل بطريقة ابي العلاء المعري [في] ملقى السبيل» كراسة، و«مجاز فتيا اللحن للاحن الممتحن» يشتمل على مائة مسالة ملغزة على نحو ما ذكره الحريري وغيره من فتيا فقيه العرب، كراسة، و«نتيجة الحب الصميم وزكاة المنثور والمنظوم» كراسة تحتوي على نظم ونثر في مثال النعل النبوية ، و« الصحف المنشرة في القطع المعشرة»

كراسة – وهي تسمية قلقة موحشة – و «ديوان رسائله» سفر متوسط، و «ديوان شعره» سِفَيْر، ومن شعره في الاستعاذة بالله والاستعانة به[1]:

أَمولى الموالي ليس غيرُكَ لي مولى
وهل احدٌ يا ربّ منك بذا أَولى

تبارك وجهٌ وُجّهَتْ نحوه المنى
فأَوزعها شكراً وأَوسعها طَولا

وما هو الا وجهك الدائمُ الذي
أقلّ حلى عليائِهِ يُخرس القولا

تبرأتُ من حولي اليك وقوّتي
فكنْ قوتي في مَطْلبي وكنِ الحولا

وهبْ لي الرضى ما سوى ذاك مُبتَغىً
ولو لقيتْ نفسي على نَيْله الهولا

وفي الشيب من تجنيس القوافي :

| | |
|---|---|
| أنفقتَ عمركَ في غيٍّ تُسرُّ به | مُجَمِّعاً من قبيحِ الفعلِ أوشابا |
| وللفتى في الشبابِ النضرِ محتملٌ | ان داخل المرءُ في الاعمال أو شابا |
| فهل وراءَ مشيبٍ حلَّ معذرةٌ | سيّانِ مات لدى التحقيق أو شابا |

(١) الابيات في النفح ٦ : ٢١٧ .

وفي الشيب وفقد الشباب [1] :

تولَّتَ ليالٍ للغواية ُجوْنُ ووافى صباحٌ للرشادِ ُمبينُ
ركابُ شبابٍ أزمعتْ عنك رحلةً وجيش مشيبٍ َجهَّزتْهُ منون.
[٢٢٣آ] ولا أكذبُ الرحمنَ مما أجنه وكيف وما يَخْفَى عليه جنين
ومن لم يخلْ أن الرياء يَشينه فمن مذهبي أنَ الرياءَ يشين
لقد رِيعَ قلبي للشبابِ وفقدِه كما ريعَ بالعلقِ الفقيدِ ضنين
وآلمني وخْط المشيبِ بلمّتي فَخطَّت بقلبي للشجونِ فنون
وليلُ شبابي كان أنضرَ منظراً وآنقَ مهما لاحظتْهُ عيون.
فآه على عيشٍ تكدَّر صفوُهُ وأنسٍ خلا منه صفا وحجون
ويا ويحَ فَوْدي أو فؤاديَ كلَّما تزيَّد شيبي كيف بعدُ يكون
حرامٌ على قلبي سكونٌ يقره وكيف مَعَ الشيب المضِّ سكون
وقالوا: شبابُ المرءِ شُعْبَةُ جِنةٍ فمالي عراني بالمشيبِ جنون.
وقالوا: شجاكَ الشيبُ حدثان ماأتى ولم يعلموا أنَّ الحديثَ شجون

وكان كامل المروءة طيب العشرة حسن الخَلْقِ والخُلُقِ جميل. الصحبة ممتع المجالسة عذب المنطق وجيهاً سري الهمة أبيّ النفس نفاعاً بجاهه وماله وعلمه ؛ وفيه يقول نشأته وتلميذه الاخص به ابو عبد الله بن. الابار ، رحمه الله [2] :

---

(١) الأبيات في النفح ٦ : ٢١٧ .
(٢) انظر تحفة القادم : ١٤٢ .

ان شئتَ يا دهرُ حاربْ أو شئتَ يا دهرُ سالمْ
فصارمي ومجنّي أبو الربيع بن سالم

عمّاهما له بأسماء الطير وكان نافذاً في فكّ المعمى ففكهما وكتب اليه :

نعم فحارب وسالمْ وصلْ مُعاناً وصارم
انا الجِنّ الذي لا تَحيكُ فيه الصوارم
انا الحسامُ الذي لا يزالُ للضيمِ حاسم
فاحكمْ بما شئتَ إني بِعَضْدِ صحبيَ حاكم

وكان رحمه الله من اولي الحزم والجرأة والبسالة والاقدام والجزالة وثبات الجاش والشهامة ويمن النقيبة يحضر الغزوات ويباشر بنفسه القتال ويبلي فيه البلاء الحسن ، وآخرها الغزاة التي استشهد فيها بالكائنة على المسلمين بظاهر أنيشة عمل بلنسية على نحو سبعة اميال منها حضرها وحرض المسلمين ، وقد اختلّوا ، على قتال عدوهم ورغّبهم في مكافحته ولم يزل متقدماً أمام الصفوف زحفاً الى [٢٣ ب] الكفار مقبلاً على العدو غير مدبر ينادي المنهزمين : أعَنِ الجنة تفرون ؟ حتى قتل صابراً محتسباً غداة يوم الخميس لعشر بقين من ذي حجة اربع وثلاثين وستمائة ، وكان خروجه اليها يوم الاربعاء المتصل به ، ومولده بخارج مرسية عشر يوم الثلاثاء مستهل رمضان خمس وستين وخمسمائة ، وسيق الى بلنسية ابن عامين ، وكان ابداً يقول : ان منتهى عمره سبعون سنة لرؤيا رآها في صغره فكان كذلك . واستشهد في هذه الوقيعة جماعة من علماء بلنسية.

وفضلائها وصلحائها ، وفقد نحو سبعين من اهل الصف الاول بجامعها الاعظم منهم نفعهم الله بالشهادة ، وفي تابينهم عموماً وتابين ابي الربيع منهم خصوصاً يقول أبو عبد الله بن الابار أحسن الله جزاءه [1] :

ألـمّا بأشلاءِ العلى والمــكارم ... تُـقَدُّ بأطرافِ القنا والصوارم

وعوجا عليهــا مأرباً وحفاوة ... مصارعَ غصّت بالطّـلى والجماجم

نحَـيِّي وجوهاً في الجنانِ وجيهةً ... بما لقيتْ حمراً وجوهَ الملاحم

وأجسادَ إيمانٍ كساها نجيعُـها ... مجاسدَ من حَوْكِ الظُّبا واللهاذم

مُكرمةً حتى عن الدفنِ في الثرى ... وما يكرم الرحمنُ غيرَ الاكارم

همُ القوم راحوا للشهادةِ فاغتدَوْا ... وما لهمُ في فوزهمْ من مُقاوم

تساقَوْا كئوسَ الموتِ في حَوْمَةِ الوغى ... فمالتْ بهم مَيْلَ الغصونِ النـواعم

مَضَـوْا في سبيلِ الله قِدْماً كانما ... يطيرونَ من أقدامهم بقوادم

يرونَ جوارَ اللهِ اكبرَ مغنمٍ ... كذاك جوارُ اللهِ أسنى المغانم

عظائمُ راموها فخاضو لِنَـيْلِـها ... ولا رَوْعَ يثنيهم صدورَ العظائم

وهانَ عليهم ان تكونَ لحودُهمْ ... متونَ الروابي او بطونَ التهـائم

ألا بأبي تلك الوجوهُ سواهمـاً ... وانْ كنَّ عند الله غيرَ سواهم

عفا حُسنُـها الا بقايا مباسمٍ ... يعزُّ علينا وطؤُهـا بالمناسم

---

(١) وردت أبيات من هذه القصيدة في برنامج الرعيني : ٧١ والنفح ٦ : ٢١٦ والروض المعطار ( أنيشة ) .

وسؤرَ أساريرٍ تنيرُ طلاقةً فتكسفُ أنوارَ النجوم العواتم

لئن وكفَتْ فيها العيونُ سحائباً فعَنْ بارقاتٍ لُحْنَ منها لِشائم

ويا بأبي تلك الجسومُ نواحــلاً باجرائهــا نحو الأُجور الجسائم

تغلغلَ فيهــا كلُّ اسمرَ ذابلٍ فجدّلَ منها كلُّ ابيضَ ناعــم

[٢٤آ] فلا يبعدِ الله الذين تقربوا اليهِ باهــداءِ النفوس الكرائم

مواقف أبرارٍ قضَوْا من جهادهم حقوقاً عليهم كالفروضِ اللوازم

أُصيبوا وكانوا في العبادةِ أُسوةً شباباً وشيباً بالعواشي الغواشم

فعاملُ رمحٍ دُقَّ في صدْرِ عامل وقائمُ سيف قُدَّ في رأس قائم

ويا ربَّ صوّامِ الهواجرِ واصلٍ هنالك مصرومَ الحياةِ بصارم

ومنقذِ عانٍ في الاداهم راسفٍ ينوءُ برِجْلَيْ راسفٍ في الاداهم

أضاعهمُ يومَ الخميس حفاظُهمْ وكرُّهمُ في المازقِ المتلاحم

سقى الله أشلاءً بسفحِ أنيشةٍ سوافحَ تُزجيها ثقالُ الغمائم

وصلّى عليها أنفساً طاب ذكرها فطيّبَ أنفاسَ الرياح النواسم

لقد صبروا فيها كراماً وصابروا فلا غروَ أن فازوا بصفوِ المكارم

وما بذلوا الا نفوساً نفيسةً تحنُّ الى الاخرى حنينَ الروائم

ولا فارقوا والموتُ يُتْلِعُ جيدَهُ بحيثُ التقى الجمعان صدقَ العزائم

بعيشك طارحْني الحديثَ عن التي أُراجعُ فيهــا بالدموعِ السواجم

ومــا هي الا غادياتُ فجائعٍ تعبّــرُ عنهــا رائحات مآتم

جلائلُ دقَّ الصبرُ فيها فلم نُطِقْ سوى غضِّ أجفانٍ وعضِّ أباهم

أَبيتُ لهـا تحت الظلام كأنني رميٌ نصـالٍ او لديغُ أراقم
أُغازلُ من برحِ الاسى غيرَ بارحٍ وأصحبُ منسامي البكا غيرَ سائم
وأعقدُ بالنجم المشرّق ناظري فيغربُ عني ساهراً غـيرَ نائم
وأشكو الى الايامِ سوءَ صنيعها ولكنها شكوى الى غير راحم
وهيهاتِ هيهاتِ العزاءُ ودونه قواصمُ شتّى أُردفتْ بقواصم
ولو بردّ السلوانُ حرّ جوانحي لآثرتُ عن طوعٍ سلوَّ البهائم
ومَنْ لي بسلوانٍ يحلّ منفراً بجاشٍ من الأرزاءِ حوليَ جاثم
وبين الثنايا والمخارمِ رمـةٌ سرى في الثنايا طيبُها والمخارم
بكتْها المعالي والمعالمُ جهدَها فلهفَ المعـالي بعدها والمعالم
سعيدُ صعيدٍ لم ترمْهُ قرارةٌ وأعظِمْ بهاوسْطَ العظامِ الرمائم
[٢٤ب] كأن دماً أذكى أديمَ ترابها وقد مازجته الريحُ مسكَ اللطائم
يشقُّ على الاسلامِ إسلامُ مِثلها الى خامعاتٍ بالفـلا وقشاعم
كأن لم تبتْ يغشى السُّراةُ قبابها ويرعى حِماها الصيدُ رَعْيَ السوائم
سفحتُ عليها الدمعَ أحمر وارساً كما تنثرُ الياقوتَ أيدي النواظم
وسامرتُ فيها الباكياتِ نوادباً يؤرقنَ تحت الليل وُرْقَ الحمائم
وقاسمتُ في حمْلِ الرزيةِ اهلها وليس قسيمُ البر غيرَ المقاسم
فوا أسفي للدين أعضلَ داؤهُ وأياسَ من حاسٍ لمسراه حاسم
ويا أسفي للعلم أقوتْ ربوعُهُ وأصبح مهدودَ الذّرى والدعائم
قضى حاملُ الآداب من آلِ يعرب وحامي هُدى المختار من آل هاشم

خبا الكواكبُ الوقادُ إذ متعَ الضحى — لنخبطَ في ليلٍ من الجهل فاحم

وخانتْ مساعي السامعين حديثَه — كما شاء يومَ الحادث المتفاقم

فأي بهـاءٍ غارَ ليس بطالعٍ — وأي سناءٍ غابَ ليس بقـادم

سلامٌ على الدنيا اذا لم يلحْ بهـا — محيًّا سليمانِ بنِ موسى بن سالم

وهـل في حياتي متعةٌ بعد موته — وقد أسلمتني لـلدواهي الدواهم

فها انا ذا في خوفِ دهرٍ محاربٍ — وكنتُ به في أمنِ دهرٍ مسالـم

اخو العزةِ القعساءِ كهلاً ويافعاً — واكفاؤهُ ما بين راضٍ وراغم

تفرَّدَ بالعلياءِ علماً وسؤدداً — وحسبُك من عال على الشُّهب عالم

مُعَرَّسه فوقُ السها ومَقيلُهُ — ومورده قبْلَ النسورِ الحوائم

بعيدٌ مداهُ لا يُشَقُّ غبارُهُ — اذا فاهَ فاضَ السحرُ ضربةَ لازم

يقَوِّضُ منه كل نادٍ ومنبر — الى ناجحٍ مسعاهُ في كلِّ ناجم

متى صدمَ الخَطْبَ الملم بخُطْبَةٍ — كفى صادماً منه باكبرِ صادم

له منطقٌ سهلُ النواحي قريبها — فان رمتَهُ ألفيتَ صعبَ الشكائم

وسحرُ بيانٍ فاتَ كلَّ مفوَّهٍ — فباتَ عليه قارعاً سنَّ نادم

وما الروضُ حلاّه بجوهرهِ الندى — ولا البرْدُ وشَّتْهُ أكفُّ الرواقم

بابدعَ حسناً من صحائفِهِ التي — تُسَيِّرها أقلامُهُ في الاقالم

[٢٥آ] يمان كلاعيٌّ نماهُ الى العلا — تمامٌ حواه قبل عَقْدِ التمائم

يروقُ رُواقَ الملك في كلِّ مشهدٍ — ويَحسُنُ وسماً في وجوه المواسم

ويكثر أعلامَ البسيطةِ وحده — كمالَ معالٍ أو جمـالَ مقاوم

لعاً لزمانٍ عاثرٍ من جلاله بواقٍ من الجلّى أصيبَ بواقم.

مُنادٍ الى دار السلامَ مُنادمٌ بها الحورَ ، واهاً للمنادي المنادم

أتاه رداهُ مقبلاً غــيرَ مدبرٍ ليحظى بإقبــالٍ من الله دائم

إماماً لدينٍ او قواماً لدولةٍ تولّى ولم تلحقهُ لومــةُ لائم

وان عابه حُسَّاده شَرَقاً به فلن تعدمَ الحسناءُ ذاماً لذائم.

فيا أيها المخدومُ عالي محــله فدىً لك من ساداتنا كلُّ خــادم

ويا أيها المختوم بالفوزِ سعيهُ ألا إنما الاعمالُ حُسْنُ الخواتم.

هنيئاً لك الحسنى من الله إنهـا لكلٍّ تقي خِيمُهُ ، غيرِ خائم.

تبوأتَ جناتِ النعيمِ ولم تزلَ نزيلَ الثريا قبلهــا والنعائم

ولم تألُ عيشاً راضياً او شهادةً ترى ما عداها في عداد المآتم

لعمرك ما يَبْلى بلاؤكَ في العدا وقد جرَّتِ الابطالُ ذيلَ الهزائم

وتالله لا يَنسى مقامَكَ في الوغى سوى جاحدٍ نورَ الغزالة كاتم

لقيتَ الردى في الروع جذلانَ باسماً فبوركتَ من جذلان في الروع باسم.

وحمتَ على الفردوس حتى وردته ففزتَ بأشتاتِ المنى فوْزَ غانم

أجِدَّكَ لا تثْني عنانــاً لأوبةٍ أداوي بها بَرْحَ الغليل المداوم

ولا أنت بعد اليوم واعدَ هبّةٍ من النوم تحدوني الى حال حالم

لسَرْعانَ ماقوضتَ رحلك ظاعناً وسرتَ على غير النواجي الرواسم

وخلّفْتَ مَنْ يرجو دفاعك يائساً من النصر أثناءَ الخطوب الضوائم

كأنيَ للأشجانِ فوقَ هواجرٍ بما عادني من عادياتٍ هواجم

عَدِمْتُك موجوداً يعزُّ نظيره فيا عزَّ معدومٍ ويا هُونَ عادم
ورُمْتُكَ مطلوباً فأعيا منالهُ وكيف بما أعني منالاً لرائم
واني لمحزونُ الفؤادِ صديعُهُ خلافاً لسالٍ قلبهُ عنك سالم
[٢٥ب] وعندي الى لقياك شوقٌ مبرّحٌ
طوانيَ من حامي الجوى فوق جاحم
وفي خَلَدي والله ثُكْلُكَ خالدٌ أليــةَ بَرٌّ لا أليَّةِ آثم
ولو أن في قلبي مكاناً لسلوةِ سلوتُ ولكن لا سلوٌّ لهائم
ظلمتك إنْ لم أقضِ نعماك حقَّها ومثليَ في أمثالهـــا غيرُ ظالم
يطالبني فيك الوفاءُ بغايةٍ سموتُ لها حفظاً لتلك المراسم
فأبكي لشلوٍ بالعراء كما بكى زيادٌ لقبرٍ بين بُصْرى وجاسم[1]
وَأعْبدُ أن يمتاز دوني عَبْدةٌ بعلياء في تأبينِ قيس بن عاصم[2]
وهذي المراثي قد وفيتُ برسمها مُسَهَّمةً جهدَ الوفيِّ المساهم
فمدَّ اليهــا رافعاً يد قابلٍ أكبُّ عليها خافضاً فمَ لاثم

نجزت . وأنشدتها على شيخنا ابي الحجاج بن حكم رحمه الله بمراكش،
وأنشدها على قائلها رحمه الله بدهليز داره ببلنسية .

---

(١) زياد : هو النابغة الذبياني والاشارة الى قوله في رثاء النعمان بن الحارث الغساني :
سقى الغيث قبراً بين بصرى وجاسم بغيث من الوسمي قطر ووابل
(٢) أعبد : آنف ، وعبدة هو الشاعر عبدة بن الطبيب وقد رثى قيس بن عاصم بالقصيدة الميمية التي يقول فيها :
وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

٢٠٤ ـ سليمان بن موسى بن سليمان بن علي بن عبد الملك بن الحسن ابن عميرة بن طريف بن اشكوركه الازدي : مرسي أبو الحسن بن برطله، له رحلة الى المشرق حج فيها وعاد الى وطنه وكان فقيهاً ورعاً زاهداً ، واستقضاه بمرسية ابو جعفر محمد بن عبد الله بن ابي جعفر أيام تأمره بها[1] وهو أول من شاور ابا بكر بن ابي جمرة في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

٢٠٥ ـ سليمان بن نام : ابو الربيع ؛ روى عن أبي الحسن شريح .

٢٠٦ ـ سليمان بن يحيى بن سعيد بن يحيى المعافري : سرقسطي سكن قرطبة أبو داود، وكان قديماً يكنى أبا الربيع ، قال: فلما قرأت على أبي داود الهشامي قال لي : تكنَّ بكنيتي فكان ذلك؛ تلا بالجزيرة الخضراء على أبي بكر بن المفرج الربوبلة ، وبشرق الاندلس على أبوي الحسن : الحصري وابن الدش ، وابي الحسين يحيى بن البياز وابي داود بن نجاح ؛ وروى عن أبي القاسم خلف بن مدير وابي محمد قاسم بن عبد العزيز اللواتي ، لقيه بفاس ، وأجاز له ابو الحسن العبسي وابو عمران الفارسي المقرىء ولقيه بالمرية .

روى عنه آباء بكر : ابن خير وابن محمد بن معاذ وابن مالك والفتح ابن اسماعيل ، وآباء الحسن : ابن الضحاك وابن مؤمن وابن ناصر وعقيل

---

(١) هو احد الثوار الذين ظهروا عندما ضعفت دولة الملثمين بالأندلس ، ولم تطل مدته إذ قتله الملثمون ( انظر أعمال الأعلام : ١٧٦ ) .

ابن العقل وأبو زيد السهيلي وأبو العباس الشنتريني وابو القاسم خلف بن عيسى الزهري ومحمد بن عبدالله القنطري وابو محمد عبد الصمد [ ٢٢٦ آ ] ابن يعيش الغساني ، وأبوا محمد : ابن الشواذكي ومحمد بن شعيب بن سليمان ابن خاطب اليحصبي، والحسن بن احمد بن أيمن وعلي بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حربون وابنه عبد المنعم بن علي .

وكان مقرئاً محققاً مجوداً ماهراً حتى كان يعرف بأبي داود الصغير ، ليناً هيناً متواضعاً متقللا من الدنيا ، أقرأ القرآن ودرّس العربية بمسجد ابن السقاء من قرطبة ، وهو مسجد العطارين ، زماناً وأسن فعلت روايته وقصده النـاس للأخذ عنه وانفرد في وقته بروايته عن الحصري وقد تكلم فيه بعضهم فيما ذكر ابو محمد ابن القرطبي ، وتوفي بعد الاربعين وخمسمائة .

٢٠٧ ــ سليمان بن يحيى بن سليمان بن يَدَّر ــ بيـاء مسفول مفتوح ودال مفتوح مشدد وراء ــ القيسي[1] : اشبيلي مرشاني الأصل ابو عمرو الدِقْدُه ــ بكسر الدال الغفل واسكان القاف المعقود وضم الدال الغفل وهاء سكت ــ ؛ تلا على ابي القاسم بن ابي هارون ، وروى عن ابي محمد ابن حوط الله وأخذ علم الكلام والفقه وأصوله عن ابي الحجاج بن نموي والعربية عن ابي علي ابن الشلوبين ، وأجاز له ابو الحسن القسطلي . وكان فقيهاً حافظاً ولي خطة الشورى مراراً ودرس الفقه بأَخِرَة ، وتوفي

---

(١) التكملة رقم : ١٩٩٣ .

في رمضان ست وأربعين وستمائة اثر خروج المسلمين من الحصار ودفن باطريانة .

٢٠٨ ــ سليمان بن يحيى التميمي : اشبيلي ابو عمرو الدِقْدُه ــ بدال مكسور وقاف معقود ساكن ودال مضموم وهاء سكت ــ ؛ روى عن ابي العباس بن محمد بن مقدام .

٢٠٩ ــ سليمان بن يوسف بن عوانة ــ ويقال ابن عوان ــ الانصاري [١] : لاردي ابو الربيع ؛ روى عن ابي عبد الله بن مطرف البكري وأبي علي منصور بن الخير ، وابوي محمد : ابن سعدون الضرير وابن السيد ؛ روى عنه ابو جعفر بن زكريا بن مسعود وابو عمرو حسان بن احمد ؛ وكان مقرئاً متقناً نحوياً فاضلاً زاهداً عاكفاً على اعمال البر حريصاً على نشر العلم وافادته .

٢١٠ ــ سليمان بن البونتي: شاطبي سكن بلنسية ، واصله من ثغرها ، أبو الربيع ؛ روى عن بعض اصحاب ابي عمر بن عبد البر . روى عنه ابو بكر بن عقال .

٢١١ ــ سليمان بن الخراساني [٢] : طليطلي خرج منهـــا عند تغلب الروم عليها فأوطن اشبيلية ؛ روى عنه ابو بكر بن غزير ، وكان محدثاً

(١) بغية الوعاة : ٢٦٤ .

(٢) بغية الوعاة : ٢٦٤.

فقيهاً ذا معرفة بالنحو واللغة درّسها أحياناً وصنف في الحديث مصنفاً كبيراً أكمل منه اربعة اخماسه في ثمانية اسفار وتوفي قبل أكمال غرضه منه سنة احدى وخمسمائة .

٢١٢ ـ سماجة بن خلف بن سماجة : ابو الحسن ؛ روى عن ابي الوليد الوقشي .

٢١٣ ـ سماجة بن محمد بن سماجة : ابو الحسن ؛ روى عن ابي عبد الله ابن سعدون القروي .

٢١٤ ـ سماع بن اسماعيل بن سالم الداخل الى الاندلس ابن هانىء بن مسلم بن ابي مسلم الخولاني : له رحلة الى المشرق لقي فيها سفيان بن عيينة وروى عنه ، روى عنه بقي بن مخلد .

٢١٥ ـ سماعة بن عبد الله : قرطبي ؛ معدود في القراء اصحاب الالحان بها .

٢١٦ ـ سَمَجُون ـ بفتح الميم وجيم ـ ابن عبد الله بن احمد بن سمجون : روى عن ابي محمد بن عتاب .

٢١٧ ـ السمح بن محمد بن السمح المعافري: اشبيلي؛ كان من اهل الفقه والحفظ للمسائل مع العدل والفضل، حياً سنة خمس وخمسين واربعمائة.

٢١٨ ـ سمح بن محمد بن السمح : جياني ؛ روى عن بقي بن مخلد ،

وكان فقيهاً يقظاً جانحاً الى الحديث ومذهب الشافعي .

٢١٩ ــ سمعان بن محمد بن علي بن سمعان بن علي : اشبيلي ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط عدلاً ، حيا سنة تسع عشرة وستمائة .

٢٢٠ ــ السميدع بن غالب .

٢٢١ ــ سوار بن طارق مولى عبد الرحمن بن معاوية : قرطبي ؛ له رحلة حج فيها ودخل البصرة ولقي الأصمعي ونظراءه ، وانصرف وأدّب الحكم بن هشام .

٢٢٢ ــ سوار بن محمد بن سوار : سرقسطي ؛ كان من نبهاء فقهائها وأحد من شهد على ابي عمر الطلمنكي بخلاف السنة .

٢٢٣ ــ سوار بن يوسف بن سوار المرادي : طليطلي ابو محمد ؛ روى عنه ابو عبد الله بن شق الليل .

٢٢٤ ــ سهل بن ابي جعفر أحمد بن ابراهيم بن سفيان : ابو الوليد ؛ روى عن ابي محمد بن عتاب .

٢٢٥ ــ سهل بن احمد بن محمد الخولاني ؛ قرطبي ابو القاسم ؛ سمع على ابي زكريا بن عائذ وابي القاسم خلف بن قاسم وأبي محمد بن قاسم القلعي وغيرهم من مشيخة بلده الجلة وكبارهم وابي المطرف بن فطيس واختلف معه الى شيوخه وساواه في الاخذ عن اكثرهم ، وكتب له الكثير من

دواوين العلم ناسخاً مع غيره ، وكان وراقاً حسن الخط جيد الضبط ، توفي في حدود اربعمائة .

٢٢٦ ـ سهل بن أمية الازدي: حدث عنه ابو عبد الله بن المعز اليفرني الميورقي ؛ ذكره ابن الابار ولا اتحقق الآن أهو اندلسي ام لا .

٢٢٧ ـ سهل بن عبد الله الاسدي : من ناحية جيان وهو والد القاضي ابي الاصبغ عيسى [1] ؛ كان معدوداً في اهل العلم موسوماً بالخير والصلاح، وتولى الخطبة والصلاة بجامع حصن القلعة [٣٠آ] وبه كان سكناه ، وتوفي سنة اربعين واربعمائة .

٢٢٨ ـ سهل بن عبد الرحمن [2] : اندلسي ؛ مات بها سنة ست وعشرين وثلاثمائة ، قاله الحميدي .

٢٢٩ ـ سهل بن محمد بن سهل بن احمد بن مالك الازدي [3] :غرناطي ابو الحسن ؛ روى ببلده عن خاله ابي عبد الله بن عروس وخال امه ابي

---

(١) كان القاضي أبو الاصبغ عيسى بن سهل ( ٤١٣ - ٤٧٦ ) من جلة الفقهاء وكبار العلماء عارفاً بالنوازل ، وقد وصلنا له فيها كتاب بالغ الأهمية ، استقضي بغرناطة وسفر عن الأمير عبد الله بن بلكين ( صاحب كتاب التبيان ) الى يوسف بن تاشفين . انظر ترجمته في الصلة: ٤١٥ والمرقبة العليا : ٩٦ وأخباراً عنه في كتاب التبيان.

(٢) جذوة المقتبس : ٢٢٠ وبغية الملتمس رقم : ٨٣٢ .

(٣) بغية الوعاة : ٢٦٤ ، وبرنامج الرعيني : ٥٩ ، والتكملة رقم : ٢٠٠٧ ، والمغرب ٢: ١٠٥ ، واختصار القدح : ٦٠ ومسالك الأبصار ١١ : ٤٨٢، وزاد المسافر رقم : ٢٣ ، والديباج : ١٢٥ ، وفيه نقل عن ابن عبد الملك ؛ وراجع مواضع متفرقة من نفح الطيب ؛ ولا ريب في أن له ترجمة مطولة في الاحاطة .

بكر يحيي بن محمد بن عروس وابي جعفر بن حكم وابي الحسن بن كوثر وابي خالد يزيد بن رفاعة وابي محمد عبد المنعم بن الفرس ، وبمالقة عن ابي زيد السهيلي وابي عبد الله بن الفخار ، وبمرسية عن ابي عبد الله بن حميد وابي القاسم بن حبيش، وباشبيلية عن ابي بكر بن الجد وابي عبد الله بن زرقون ، وابوي العباس : ابن مضا والجراوي الشاعر، وابي الوليد بن رشد قرأ عليهم وسمع واجازوا له ؛ واجاز له من اهل الاندلس ابوا محمد : ابن عبيد الله نزيل سبتة وعبد الحق بن الخراط نزيل بجاية ، ومن اهل المشرق جماعة منهم : اسماعيل بن علي بن ابراهيم الجنزوي وبركات بن ابراهيم الخشوعي ابو الطاهر وعبد الرحمن بن سلامة بن يوسف بن علي القضاعي البلوي وابن علي بن المسلم وعبد الوهاب بن علي بن علي ابن سُكَيْنة ابو احمد والقاسم بن علي بن الحسن بن عساكر ابو محمد ، والمحمدون : ابن اسماعيل بن علي بن ابي الصيف ابو عبد الله وابن ابي سعد الحراني وابن يوسف بن علي الغزنوي ابو الفضل ويحيى بن نصر بن محمد الكرماني .

روى عنه آباء جعفر : ابن خلف والطوسي وابن سعد القزاز وابو الحسن العشبي وابوا عبد الله : ابن ابي بكر البري وابن الجنان ، وأبوا محمد : ابن عبد الرحمن بن برطُله وابن محمد بن هارون ، وابو القاسم بن نبيل وابو يعقوب بن ابراهيم بن عقاب ؛ وحدثنا عنه من شيوخنا ابو جعفر الطباع وابو الحجاج بن حكم وابو الحسن الرعيني وابو علي بن الناظر ؛ وكان من اعيان مصره ، وافاضل عصره ، تفنناً في

العلوم وبراعة في المنثور والمنظوم ، محدثاً ضابطاً عدلاً ثقة ثبتاً حافظاً للقرآن العظيم بجوّداً له ، متقدماً في العربية وافر النصيب من الفقه واصوله ، كاتباً مجيد النظم في معرب الكلام وهزليّه ظريف الدعابة مليح التندير ، له في ذلك اخبار مستطرفة متناقلة ، ذا جدة ويسار ، متين الدين تام الفضل واسع المعروف عميم الاحسان تصدق عند القرب من وفاته بجملة كبيرة من ماله ورباعه، وله وفادة على مراكش ، وامتحن بالتغريب عن وطنه ببغي بعض حسدته عليه فأسكن مرسية مدة طويلة الى ان هلك بالمرية ابو [ ٣٠ ب ] عبد الله محمد بن يوسف بن هود المدعو بأمير المسلمين المتلقب بالمتوكل على الله اخر جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وستمائة فسرح ابو الحسن سهل الى بلده في رمضان السنة .

وأنشدت على شيخنا ابي الحسن الرعيني رحمه الله بمراكش قال: انشدني بمرسية لنفسه ملماً بمحنته يعني ابا الحسن سهل بن مالك [١] :

| | |
|---|---|
| أُدافعُ همّي عن جوانبِ همتي | وتأبى همومُ العارفين على الدفع |
| وألتمس العتبى وحيداً وعاتبي | وصرف الليالي والحوادث في جمع |
| وإنيَ من عزمي وحزمي وهمتي | وما رزِقَتْهُ النفس من كرم الطبع |
| لفي منصبٍ تعلو السماءَ سماتُه | فتثبت نوراً في كواكبها السبع |
| غلا صرف دهري اذ علا فاذا به | ترابٌ لنعلي او غبارٌ على شسعي |
| تدَرعت بالصَّبرِ الجميل وأجلبت | صروف الليالي كي تمزق لي درعي |

(١) الأبيات في برنامج الرعيني : ٦١ .

فما ملأتْ قلبي ولا قبضت يدي ‏ ‏ ولا نحتتْ أصلي ولا هصرت فرعي
فان عَرَضَتْ لي لا يفوه بها فمي ‏ ‏ وان زحفتْ لي لا يضيق لها ذرعي

في ثالث هذه الابيات تضمين وهو عند النقاد عيب ، وأنث السبع في قافية الرابع غفلةً وحكمها التذكير .

قال شيخنا ابو الحسن الرعيني [1] ، رحمه الله ، ونقلته من خطه وقرأته عليه : دخلتُ عليه بمرسية وبين يديه شَمَّامة زهر فأنشدني لنفسه :

وحامل طيب لم يطيَّبْ بطيبه ‏ ‏ ولكنه عند الحقيقة طِيبُ
تألَّفَ من أغصانِ آسٍ وزهرةٍ ‏ ‏ فمن صفتيه زاهرٌ ورطيبُ
تعانقتِ الاغصانُ فيه كما التقى ‏ ‏ حبيبٌ على طول النوى وحبيب
وان الذي ادناه بعدَ فراقه ‏ ‏ إليَّ لسرٌّ في الوجود عجيب
مناسبةٌ للبين كان انتسابها ‏ ‏ وكلٌّ غريبٍ للغريب نسيب
فبالأمسِ في أشجاره وبداره ‏ ‏ وباليومِ في دار الغريب غريب

وأنشدني شيخنا ابو الحسن الرعيني رحمه الله ونقلته من خطه قال [2] : أنشدني ابو الحسن ، يعني هذا ، لنفسه :

مُنغَّصُ العيشِ لا يأوي الى دَعَةٍ ‏ ‏ مَنْ كان في بلدٍ او كان ذا ولد

(١) المصدر السابق : ٦٢ .

(٢) بغية الوعاة : ٢٦٥ ولم يرد البيتان في برنامج الرعيني ، وهما في الديباج المذهب : ١٢٥ .

والساكن النفسِ مَنْ لم ترضَ همتهُ    سُكنى مكانٍ ولم يَسْكُنْ الى أحد.

[ ١٣١ آ ] وكان كريم النفس نزيه الهمة حصيفَ الرأى شريف الطباع وجيهاً مبروراً معظماً عند الخاصة والعامة ، وفيه يقول الكاتب ابو زيد الفازازي [١] :

عجباً للناس تاهوا    ببنيّـاتِ المسالكْ
وَصفوا بالفضل قوماً    وهمُ ليسوا هنالك
كَثُرَ النقل [٢] ولكنْ    صحّ عن سهل بن مالك

نقلتها من خط شيخنا ابي الحسن الرعيني وأنشدتها عليه قال: انشدنيها الفقيه ابو زيد الفازازى لنفسه وانتحلها ابو بكر الجلماني وكذب ، سمح الله له .

ومحاسنه ــ رحمه الله ــ كثيرة وفضائله جمة . أنشدت على شيخنا ابي الحسن الرعيني ــ رحمه الله ــ ونقلته من خطه قال : أنشدني لنفسه غير مرة [٣] :

نهارُك في بحرِ السفاهةِ يَسْبَحُ    وليلُك عن يومِ الرفاهة يُصْبِحُ
وفي لفظك الدعوى وليس إزاءها    مِنَ العملِ الزاكي دليلٌ مصحّح
اذا لم توافقْ فعلةٌ منك قولةً    ففي كلِّ جزءٍ من حديثك تُفْضح

(١) برنامج الرعيني : ٦٣ .
(٢) البرنامج : كثر الوصف .
(٣) المصدر نفسه : ٦٢ والديباج : ١٢٥ .

تنحَّ عن الغاياتِ لستَ من أهلها … طريقُ الهوينا في سلوكك أوضح
اذا كنتَ في سن النُّهى غيرَ صالح … ففي أيِّ سن بعد ذلك تَصْلُحُ
الى كمْ أماشيها على الرغم غايةً[1] … يُصيبُ المزكَّى عندها والمجرَّح
لها وعليها لا تنوءُ ولا تني … فتحسنُ في عينِ السّبار وتقبح
عسى وطنٌ يدنو فالتمسَ الرضى … وأَقرعَ ابواب الرشاد فتُفْتَح
فقد ساء ظني بالذي أنا أهله … وفضلُكَ يا مولاي يعفو ويصفح

ومما طار من شعره قوله ، وهو بسبتة ، يتشوق الى الجزيرة بعد فصوله من مراكش[2] :

لما حططتُ بسبتةٍ قتَبَ النوى … والقلبُ يرجو ان تُحَوَّلَ حالُهُ
والجوُّ مصقولُ الأديم كأنما … يُبدي الخفيَّ من الامور صِقَاله
عاينتُ من بلدِ الجزيرة مكنساً … والبحرُ يَمْنَعُ أن يُصادَ غزاله
كالشكلِ في المرآة تبصرهُ وقد … قَرُبَتْ مسافته وعزَّ منـاله

وانشدني شيخنا ابو الحسن الرعيني قال : أنشدني ابو الحسن ، يعني هذا ، لنفسه في التحريض على التماس العلم وأوصى به أحد بنيه :

[ ٣١ ب ] العـلمُ شيءٌ حَسَنٌ
فـكنْ لـه ذا طَلَبِ
وابدأْهُ بالنحو وَخُذْ مِنْ بعـده في الادب

---

(١) برنامج الرعيني : حالة .
(٢) النفح ٥ : ١٥٤ — ١٥٥ ، واختصار القدح : ٦٢ وزاد المسافر .

فان أردت بعد ذا جــاهاً وفضلَ مكسب
فــاْفهمْ أصولَ مالكٍ واْحفظْ فروعَ المذهب

وفي وصف شمعة :

ولا مثلَ يومٍ قـد نعمنا بحسنه مُذَهَّبِ أثنـاءِ المروجِ صقيلِ
الى ان بَدَتْ شمسُ النهار تروعنا بسيرٍ صحيحٍ واْصفرارِ عليل
ولمــا توارتْ شمسه بحجابها وآذنَ باقي نورها برحيــل
وغابتْ فـكان الافقُ عند مغيبها كقلبيَ مُسْوَدّاً لفقدِ خليلي
أتانا بهــا صفراء يسطعُ نورها فمزّقَ سربالَ الدجى بفتيل
فردتْ علينــا شمسنا وأصيلنا بشبه شمسٍ في شبيه أصيل

وكان ابو القاسم احمد بن عمر بن ورد كثيراً مــا ينشد في تقريظ طلبة العلم وبركة تلاقيهم للمذاكرة :

اذا اجتمعوا جــاءوا بكلِّ فضيلةٍ
ويزدادُ بعضُ القومِ منْ بعضهم علما

فوطّأ له ابو الفضل عياض بقوله :

ولله قـومٌ كلمــا جئتُ زائراً
وجــدتُ نفوساً كلّها مُلِئَتْ حلما

وزاد بعده :

اولئك مثلُ الطيبِ كلٌّ له شذا
ومجموعهُ أذكى أريجاً إذا شُما

قال شيخنا ابو الحسن الرعينى ، رحمه الله : وزاد عليه شيخنا ابو الحسن سهل بن مالك ، رحمه الله :

نفوسٌ على لفظِ الجدال مقيمةٌ    فتبصرها حَرباً وتعقلها سلما

قال شيخنا ابو الحسن الرعيني : وزاد شيخنا ابو بكر محمد بن عتيق اللاردي ، رحمه الله :

تعاطَوْا كئوسَ العلمِ في روضة التُّقى
فكلهمُ مِنْ ذلك الريّ لا يظما

وكلامه نظماً ونثراً جيد كثير ؛ وصنَّف في العربية كتاباً مفيداً رتب الكلام فيه على ابواب كتاب سيبويه، وله تعاليق نافعة على المستصفى في اصول الفقه ، الى غير ذلك من فوائده . مولده عام تسعة وخمسين وخمسمائة ، وتوفي بغرناطة منتصف ذي قعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة ؛ وزعم ابن الابار [1] ان وفاته كانت سنة اربعين وستمائة وليس بشيء .

ولله تلميذه الكاتب الأبرع الشاعر المجيد ابو عبد الله بن الجنان، رحمه الله، اذ كتب الى بنيه يعزّيهم بفقده، ويحثهم على استشعار الصبر من بعده :

دعوني وتسكابَ الدموعِ السَّوافك
فدعوى جميلِ الصبر دعوةُ آفك،

(١) انظر التكملة رقم : ٢٠٠٧ .

[٣٣٢] أصبرٌ جميلٌ في قبيحِ حوادثٍ
خلَعْنَ على الانوارِ ثوبَ الحوالك

تنكرتِ الدنيا على الدينِ ضَلَّةً ومن شيمةِ الدنيا تنكرُ فارك
فضمَّهما حكمُ الردى بردائه فتلك وهذا هالكٌ في الهوالك
عفا طللٌ منها ومنه فاصبحا شريكيْ عنانٍ في بلىً متدارك
فلا بهجةٌ تهدي مسرَّةَ ناظرٍ ولا حُجَّةٌ تَهدي محجَّةَ سالك
وما أنتظمَ الامرانِ الا ليُوْذِنا بأنْ قد دنا نثرُ النجوم الشوابك
وآن لمنثورِ الوجودِ انطواؤُهُ بِكَفَّيْ فناءٍ للفناءِ مُواشك
أما قد علمنا والعقولُ شواهدٌ بأنَّ انقراضَ العلمِ أصلُ المهالك
اذا أذهبَ اللهُ العلومَ وأهلَها فما اللهُ للدهرِ الجهولِ بتارك
هل العلمُ الا الروحُ والخلقُ جُثَّةٌ وما الجسمُ بعدَ الروحِ بالمتماسك
وما راعني في عالَمِ الكونِ حادثٌ سوى حادثٍ في عالمٍ ذي مدارك
اذا أدركته للمنايا قضيةٌ قَضَتْ باستلابٍ للأماني مُدارك
لذلك ما أبكي كاني متممٌ أتمم ما أبقى الأسى بعد مالك(١)
وسَهَّلَ عندي أن أرى الحزن مالكي مصابيَ بالفيّاضِ سهلِ بن مالك
إمامُ هدىً كنا نُقلِّدُ رأيَهُ كتقليد رأي الشافعي ومالك
غمامُ ندىً كنّا عهدنا سماحهُ يساجلُ دَرّاتِ العهادِ الحواشك(٢)

---

(١) اشارة الى الشاعر متمم بن نويرة وبكائه لأخيه مالك حين قتل في حروب الردة .
(٢) العهاد : المطر، الحواشك : الممتلئة .

أحقاً قضى ذاك الجلالُ وقُوِّضتْ مباني معالٍ في السماء سوامك

وأقفرَ في نَجْدٍ من المجدِ رَبْعُهُ وعُمِّرَ قَبْرٌ مفردٌ بالدكادك[1]

وَغُيِّبَ طَوْدٌ في صعيدٍ مُلحَّدٍ وغُيِّضَ بحرٌ في ثرى متلاحك[2]

ووارى سنا شمس المعارف غيهبٌ

من الخطب يُودي بالشموس الدوالك[3]

ألا أيها الناعي لك الثكلُ لا تَفُهْ بها إنها امُّ الدواهي الدواهك[4]

لعلَّك في نعيِ العلا متكذبٌ فكمْ ماحلٍ من قبلُ فيه وماحك.

فَكَذَّبهُمْ يا ليت أنك مثلَهُمْ تواترَ أخبارٍ وصدق مآلك[5]

فيا حسنَ ذاك القولِ إذ بان كذبه ويا قبحه والصدقُ بادي المسالك

لقد أرجفوا فيه وقلبيَ راجفٌ مخافةَ تصديقِ الظنونِ الاوافك.

[٣٢ب] كأنَّ كمالَ الفضل كان يسوءهم

فابدَوْا على نقصٍ هوى متهالك

كأنهمُ مستبطئون ليومهِ كما استبطأ المصبورُ هَبَّةَ باتك

كأنهمُ مستمطرون لعارضٍ كعارضٍ عادٍ للتجلّد عارك

بلى انهم قد أرهصوا لرزيةٍ تُضَعْضِعُ ركنَ الصابر المتمالك

---

(١) الدكداك : الأرض فيها غلظ .

(٢) متلاحك : متلاحم .

(٣) الدوالك : المائلة للغروب .

(٤) الدوامك : التي تدق وتطحن .

(٥) المألكة : الرسالة .

فقد كان ما قد أنذروا بوقوعهِ    فهل بعدَهُ للدهرِ صولةُ فاتكِ
مصابٌ مصيبٌ للقلوبِ بسهمِهِ    رمى عن قسّيِ لليالي عواتك[1]
بكتْ حُزنها الغبراءُ فيه فأسعدت    بأدمعها الخضراءُ ذات الحبائك[2]
على عَلَمِ الاسلام قامتْ نوادبٌ    بِبهُتنِ مباكٍ أو بهتمِ مضاحك
فمن سُنّةٍ سَنّتْ على الرأس تُربها    ومكرمةٍ ناحت لأكرم هالك
ومن آيةٍ تبكي منوّرَ صبحها    اذا قام في جنحٍ من الليل حالك
ومن حكمةٍ ترثي لفقد مُفَجّرٍ    لينبوعها السلسالِ في الارض سالك
فيا أسفي مَنْ للهدى ورسومِهِ    ومن لمنيخٍ عند تلك المبارك
ومَنْ للواءِ الشرع يرفعُ خَفْضَهُ    ويمنعُ من تمزيقه كفَّ هاتك
ومَنْ لكتابِ الله يدرسُ وَحْيَهُ    ويقبسُ منه النورَ غير متارك
ومن لحديثِ المصطفى ومآخذٍ    يبيّنها في فهمه ومتارك
ومن ذا يزيلُ اللَّبْسَ في متشابهٍ    ومن ذا يزيحُ الشكَّ عن متشابك
ومن لليراعِ الصُّفر طالتْ بكفّه    فصارت طوالُ السمرِ مثلَ النيازك
ومن للرّقاعِ البيضِ طارتْ بذكرِهِ    فجابتْ الى الأملاك سُبْلَ المسالك
ومن لمقامِ الحفلِ يَصْدَعُ بالتي    تَقْصُ لِقُسٍّ من جَناحِ المدارك
ومن لمقالٍ كالنُّضار مخلّصٍ    لإبريزه التبريزُ لا للسبائك
ومن لِفعالٍ ان ذكرتُ بناءَه    فَعَالٍ وان تُنْشَرْ فمسكةُ فارك

(١) عتكت القوس : احمرت من القدم وطول العهد فهي عاتكة .
(٢) الخضراء : السماء ، الحبائك : الطرق ، أي طرق النجوم .

ومن لخلال كُرِّمتْ وضرائبٍ  ضَرَبْنَ بقدحٍ في غياث الضرائك[1]
ومن لشعارِ الزهد أُخفِيَ بالغنى  ففي طيِّه فضل الفُضَيْلِ ومالك[2]
ومَنْ لِشِعابِ المجدِ او لشعوبه  اذا اختلطت ساداتُه بالصعالك
الا ليس مَنْ : فاكففْ عويلَك او فزِدْ
فما بعد سهلٍ في العـلا من مشارك

[٢٣٣ آ] أصبنا فيا لله فيه وانما  أصبنا لعمري في الذرى والحوارك
فنادِ بأفلاكِ المحامدِ أقصِري  فلا دورانٌ، زال قُطْبُ مدارك
وصِحْ بالسناءِ اليوم أقويتَ منزلاً  بوطءِ المنايا لا بوطءِ السنابك
على هـذه حامَ الحِمامُ محلِّقاً  ثمانين حولاً كالعدوِّ المضاحك
فسالَمَه في مَعْرَكِ الموتِ خادعاً  وحارَبَهُ اذ جازَ ضَنْكَ المعارك
كذاك الردى مهما يساكنْ فانه  مُحَرِّكُ جيشٍ ناهبِ العيشِ ناهك
سبى سبأً قِدْماً وحيَّ السكاسك  ولم يألُ عن خونٍ لخانٍ وآلك
وأفنى من آفناء البرايا جموعَها  وألقى البُرى بالرغم فوق البرامك
سواءٌ لديه ان يَصُول بفاتكٍ  من الناس ناسٍ للتقى او بناسك
ولو أنه أرعى على ذي كرامةٍ  لأرعى على المختارِ نجلِ العواتك[3]
ولو راعه عمر تكامل أَلْفُهُ  لما راع نوحاً في السنين الدكائك[4]

---

(١) الضرائك : الفقيرات الجائعات .

(٢) الفضيل بن عياض ومالك بن دينار .

(٣) المختار : رسول الله (ص) ونجل العواتك اشارة الى قوله : أنا ابن العواتك من سليم والعواتك ثلاث يعني جداته صلى الله عليه وسلم .

(٤) الدكائك : التامة .

وما من سبيلٍ للدوام وإنما ... خُلِقْنا لأرحاء المنون الدواهك

فيا آل سهلٍ أو بنيه مخصصاً ... نداءَ عمومٍ في عمومٍ مَوالك

أعندكمُ أني لما قد عراكمُ ... أمانعُ صبري أن يُلين عرائكي

فكيف أعزّي والتعزّي محرَّمٌ ... عليَّ ولكنْ عادةٌ آلَ مالك

فان جَزَعٌ يبدو فذاكَ تكرُّهٌ ... لتجريع صابٍ من مصابٍ مواعك

وإن كان صبرٌ إنها لَحُلُومُكمْ ... ثوابتُ في مرِّ الرياح السواهك(١)

ورثتم سنا ذاك المقدَّمِ فارتقوا ... بأعلى سنامٍ من ذرى العز تامك(٢)

فلم يمضِ مَنْ أبقى من المجد إرثه ... ولم يلقَ هُلكاً تاركٌ مثلَ مالك

أتدرونَ لِمْ جدَّتْ ركابُ أبيكمُ ... كما جدَّ سيرٌ بالقلاص الرواتك(٣)

تذكَّرَ في أفق السماء قديمةً ... فحنَّ الى عِيصٍ هنالك شابك(٤)

وكان سما في حضرة القُدْسِ حظُّه ... فلم يَلْهَ عنه بالحظوظ الركائك

فيا عجباً منّا نبكّي مهنَّأً ... تبوأ داراً في جوار الملائك

يلاقيه في تلك المغاني رفيقُه ... بوجهٍ منير بالتباشير ضاحك

فلا تحسبوا أن النوى غال روحه ... لجسمٍ ثوى تحت الدكادك سادك(٥)

[٣٣ب] فلو أنكمْ كوشفتمُ بمكانه ... رأيتمْ مُقيماً في أعالي الأرائك

---

(١) السواهك : التي تطير التراب .

(٢) التامك : المرتفع .

(٣) الرواتك : التي تمشي وكأن برجليها قيداً .

(٤) العيص : الأصل ؛ شابك : متصل القرابة .

(٥) سادك : لازم .

يُنَعَّمُ في روضِ الرضى وتجودُهُ سحائبُ في كثبانِ مسك عوانك[1]
كذلك وعدُ الله في ذي مَنَاسبٍ من البِرِّ صحَّتْ بالتقى ومناسك
فيا رحمةَ الرحمن وافي جَنابَهُ ويا رَوْحَهُ سلِّم عليه وبارك
ويا لوعتي سيري اليه برقعتي وقصِّي شجوناً من حديثي هنالك

حديث الاشجان شجون ، ووجوه القراطيسِ به كوجوه الأيام جُونْ ، فاصخ لي أبثك بثي واكتئابي ، او أعرني نظرة في كتابي، لتعلم ما بي ، فعندي ضَرَبَ الأسى خيامَه ، وعلى وردي أطـــال باغي الأُسى حيامَـــه ، وعبرتي أبكت من القطر سجامه ، وزفرتي اذكت من الجمر ضرامه ، ومني تعلمتْ ذاتُ الهديلِ كيف تنوح ، وعني أخذت ذات الحنين كيف تغدو والهةً وتروح ، فما مذعورةٌ راعها القنَّاص ، وعَلِقَ بواحدها حبلُ الحبالة فاعوزه الخلاص، فهي تتلفَّتُ إليه والمخافةُ خلفها وأمامها ، وتتلهف عليه فتكاد تواقع فيه حمامهــــا ، بأخفقَ ضلوعاً ، وأشفقَ رُوْعاً ، وأضيق مجالاً ، وأوسع أوجالاً ، وأشغل بلبالاً ، بـــل ما طلاها ، وقد رآها تدمى طُلاها[2] ، حتى كاد يشركها في الحَيْـن ، ويحصل من الشرك تحت جناحين ، ثم أفلت وهو يشك في الإفـــلات ، ويشكو وحدته بالفلاة ، بأَرْهَبَ نفساً ، وأذهب أُنساً ، وألهب حشا ، وأغلب توحشا ، وأضيع بالموماة ، وأضرع لغير الأُمّات ، مني حـــين

---

(١) العانك من الرمل : ما في لونه حمرة أو هو ما تعقد .

(٢) الطلا : بفتح الطاء : ابن الظبية أو البقرة ، والطلى : العنق .

وافى النبأ العظيم ، ونُثِرَ للهدى بكفّ الردى سلكُه النظيم ، وأصبح يعقوبُ الاحزان وهو كظيم ، وقيل أصيبت الدنيا بحسنتها وحسنها ، والديانة بحـ[1] ...وأبي حَسَنها ، فحقّ على القلوب انفطارها ، وعلى العيون أن يهمي قطارها ، وعلى الصبر ان يزق جلبابه ، وعلى الصدر ان يغلق في وجه السلو بابه ، لنعي الجليل السعي ، ورزية الجميل السجية ، ووفاة الكريم الصفات ، وفقد الصميم المجد ، وذهاب السمح الوهاب ، وقبض روحاني الارض ، وانعدام معنى الناس ، وانهـــدام مغنى الايناس ، وانكساف شمس العلم ، وانتساف قدس الحلم ؛ يا له حادثـاً ، جمع قديماً من الكروب وحادثاً ، ومصاباً جرّع أوصابا ، واضحى كلٌّ به مصابا ، لا جرم أني شربت من كاسه مستفظَعها ، وشرقت بها وبدمعي الذي ارفضّ معها ، فغالت خلدي ، وغالبت جلدي ، حتى غبتُ عني ، ولم أدرِ بالامي [٣٤آ] التي تُعنّـي ، ثم أفقتُ من سكْري ، ولَفقتُ مبدّد فكري ، فراجعني التذكار والتهيام ، وطاوعني شجو لا تتعاطاه الحمَام ، فبكيت حتى خشيت ان يُعـْشِيَـني ، وغشيت اذ غشيني من ذلك اليمّ ما غَشيني ، وَظلْتُ لقىً أينما شاء الترح يلقيني ، فتارة يغنيني ، وتارة يبقيني ، فلو ان احتدامي والتدامي ، وجفني الدامي ، اطّلعت على بَعـْضِهِ الخنساء ، لقالت هذه عزْمَةُ حزنٍ لا يستطيعها النساء ، ذلك بأن قسمة المراثي كقسمة الميراث ، وللذّكران المزية ـ كان السرور او الرزية ـ على الاناث ،

(١) مطموس سائرها في الهامش ولعلها : « بمجنها » واستبعد ان تقرأ « بمحمدها » ، فتلك مبالغة لا تجيزها النفوس المتدينة .

هذا لو وازن مبكيٌّ مبكياً ، ووازى ترابيٌّ فلكياً ، أنا أبكي نور علم ، وهي تبكي ظلمة جهل ، وندبتها لصخر ، وندبتي لجبل يدعى بسهل ، كانت تتفجر منه الانهار ، وينهال جانبه من خشية الله أو ينهار ، في مثله ـ ولا اريد بالمثل سواه ، فما كان في أبناء الجنس من ساواه ـ يَحْسُنُ الجزعُ من كل مؤمن تقي ، ويقال للمتجلد : لا تُنزَعُ الرحمة إلا من شقي ؛ فكل جفن بعده جاف ، فصاحبه جلفٌ أو جافٍ ، وكل فؤاد لم تنصدع له صَفَاته ، ولم تتغير لفقده صِفاته ، فمتحقَّقٌ عند العقلاء معلوم ، انه معدود في الحجارةِ او معدوم ، فيا ليت شعري يوم وَدَّعَ للترحال ، ودعا حاديه لشد الرحال ، كيف كان حاضروه في تلك الحال ، هل استطاعوا معه صبراً ، او اطاعوا لِتَثْبِيتَتِهِ[1] أمراً ؟ او ضعف احتمالهم ، وقوي في مفارقة النفوس اعتمالهم ؟ ويا ليت شعري اذا[2] أفادوا الماء طهارةً زائدة بغسلِ جلاله ، هل حنَّطوه بغير ثنائه او كفَّنوه في غير خلاله ؟ ويا ليت شعري اذ استقل به نعشه الأشرف ، ترفرف عليه الملائكة ويظله الرفرف ، هل رأوا قبله حَمْلَ الاطواد ، على الاعواد ؟ وسير الكواكب ، في مثـل تلك المواكب ؟ فيأنسوا بالإلف ، ويرفعوا منكسر الطَّرف ، ويدعوا القبض من اثر ذلك الطَّرف ؛ ويا ليت شعري اذ أودعوا درة الوجود ، صدفة القبر المجود ، لِمَ آثروا على نفوسهم ، ورضوا الارض مغرباً لأنور شموسهم ؟ هلا حفروا له بين أحنـاء الضلوع ، وجعلوا

---

(١) التثبية : الثناء على الحي والتعظيم وإصلاح الشيء .
(٢) كتب الناسخ فوقها : « بخطه » .

الصفيح صريح الحب والولوع ، فيكونوا قد فازوا بقربه ، وحازوا فخراً قد حيز به لتربه ؟ ويا ليت شعري اذ لم يفعلوا ذلك ، ولم يهتدوا هذه المسالك ، هل قضوا حقّ الحزن ، وشقوا جوانب الضريح من عبراتهم بأمثال المزن ؟ وهل اتصفوا بصفة الاسف او قنعوا [ ٣٤ ب ] منها بأن وصفوها ، وهل تلافوا بقايا الانفُس بعد المفقود الأنفَس وأتلفوها ؟ :

فكلُّ أسىً لا تذهبُ النفسُ عنده
فما هو الا من قبيلِ التصنُّع

يا قَدّس الله مثوى ذلك المتوفّى ، ما أظن انالجزع عم حقه ووفى، ولو درى الزمان وبنوه، قدر من فقدوه، لوجدوا للفاجي الفاجع أضعاف ما وجدوه ، فقد فقدوا واحداً جامعاً للعوالم ، وماجداً رافعاً لأعلام المعالي والمعالم ، ومفدّى تقل له في الفدا نفوس الاودّاء والاعداء ، ومبكى ما قامت على مثله النوائح ، ولا حسنت الا فيه المراثي كما حسنت من قبل فيه المدائح، رحمة الله عليه ورضوانه ، وريحان الجنان يحييه به رضوانه، من لي بلسان يقضي حق ندبته، و جَنان يفضي بما فيه الى جَنَنِهِ[1] وتربته، وقد بلّهني حزني عليه وبلّدني ، وتملكني حصر الحسرة عليه وتعبدني ، واين يقع مهلهل البديه ، مما يخفيه مهلهل الثكل ويبديه ؟ يميناً لو لبثت في كهف الروية ثلاثمائة سنين ، واستمددت مواد الفصحاء اللسنين ، ما

(١) جننه : قبره .

كنت في تأبين ذلك الفضل المبين من المحسنين، إلا لو اني اتيت بالطارف من بيانه المُعْلَم المطارف والتليد، ورثيت رشد كماله برثائه كمالَ ابن رشد ابي الوليد، وأنشدت بنيه قوله فيه :

أخلاّيَ إني من دموعي بزاخرٍ  بعيدٍ عن الشطين منه غريقه
وما كان ظني قبل فقد أبيكمُ  بأنَّ مصاباً مثل هذا أُطيقه
ولم أدرِ مَنْ أشقى الثلاثةِ بعده  أأبناؤه ام دهره ام صديقه

ثم استوفيت تلك الابيات والرسالة، وأجريت بترجيعها من دم الكبد ونجيعها عبراتي المسالة، فحينئذ كنت أوفّي المصاب واجبه، وأشفي صدوراً صديّة شجية وقلوباً واجفة واجبة، أو لو أن ما رثى به نفسه الكريمة من كلماته حين رأى الحين مُقْتَضياً حشاشة مكرماته، أثار كامن وجدي بالفاظه المُبْكِيَة، ومعانيه التي تحل من مزاد العيون الأوْكِيَة، لأثقب لي زنداً، وأعقبني صفاةً تندى، وأطمعني في ان يعود بكاي رنداً[1]، فقد بلغني أنه حين وقف على ثنية المنية، وعرف قرب انتقال الساكن من البنية، جمع بنات فكره كما جمع شيبة الحمد بنات خدره، وقال : يا بنياتي، قد آن ليوميَ أن ياتي، فهل لكن ان ترثينني قبل ان ترثني ؟ فوضعن أكبادهن على الوشيج، ورفعن اصواتهن بالنشيج، وانبرين يرجّعن الأناشيد، ويفجعن [ ١٣٥ آ ] القريب والبعيد،

---

(١) هكذا في الأصل بالمهملة، وهو من قول عمرو بن معديكرب :

ما إن جزعت ولا هلعت  ولا يرد بكاي زندا

والزند يستعمل في معنى القلة، وفي رواية : «ردا» اي مردوداً، والمعنى لا يعني بكاي شيئاً.

حتى أومأ اليهن بأن قد قضين ما عليهن ؛ فيا خوفاه ، ومثلي بهذا النداء نُخِيي وتاه : أسهموا أخاكم في ميراث تلكم الكلم ، وارحموا فؤاداً بالملم المؤلم قد كلم، ولا تقولوا تكفيه مواريث الاحزان، فتبخسوني ـ وحاشاكم ـ في الميزان ، فاني وان تناولتها باليدين ، وغلبت عليهـــا بأني صاحب الفريضين والدين ، فانا لحظّـي من ميراث الحكمة سائل ، ومع ان لي حقاً فلي ذمم ووسائل ، فابعثوا اليّ ما يطارحني في اشجاني ، وأقف على رسمه فاقول شجاني ، ولا أطلب من كلام ذلكم الامام ، العزيز فقده على الاسلام ، قوله في التصبير على الرزء الكبير ووصاتَه ، لئلا يُلزمني ـ ولست بالمستطيـع ـ إصغاء المطيع لأوامره وإنصاتَه ، فان امتثلت ، أصبت مقتلي بما نثلت، وان عصيت ، أُبعدت نفسي من رضاه وأقصيت، ولي في استصحاب حالي أمل ، وما لم يرد خطاب يلزم عمل ؛ على اني وان صاب وابل دمعي وصب ، وأصبحت بذكر المصاب الكلفَ الصب ، فلا أقول إلا ما يرضي الرب ، فأنا أبكي عالماً كبيراً ، وعلمـــاً شهيراً ، تسعدني في بكائه الملة ، وتنجدني بوجدها فأنا الكاتب وهي المملّة .
وأما أنتم ايهـا الاخوة الفضلاء ، والصفوة الكرماء ، فقد تلقيتم وصاياه المباركة شفاها ، وداوى صدوركم بكلامه النافع وشفاهـا ، فلا يسعكم إلا الامتثال ، والصبر الذي تضرب به الامثال ، فعزاء عزاء ، وانتماء الى التأسي واعتزاء ، فان فَضـلَ رزء أرزاء، وكان جزء منه يعادل أجزاء ، فعلى قدرها تصاب العلياء ، وأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأوليـاء ، ذلك لتتبين فضيلة الرضى والتسليم ، وتتعين صفة من يأتي الله بالقلب السليم ،

ويعلم كيف يخلف الكريم الكريم ، وكيف يحل الأجر العظيم ، بعقوة الصابرين فلا يبرح ولا يريم . وهب الله لكم في مصابكم صبراً على قدره ، وسكب ديم مغفرته على مثوى فقيدكم وقبره ، وطيب بعرف روضات الجنات جنبات قصره ، ونفعه بما كان أودعه من أسرار العلوم في صدره ، وخلفه منكم بكل سريّ يحله المجد من كل نديّ بصدره ، بعزته ؛ والسلام يخصكم به المُجيلُ لشانكم ، المجلّي في مضمار أشجانكم ، محمد بن محمد بن الجنان ، ورحمة الله وبركاته . ومن أول مخصوص بتحيتي وسلامي ، ومقصود في التعزية باشارتي وكلامي ، عملاً بقوله عليه السلام : الكبر الكبر ، وطلباً للتاسي من نفوس [ ٣٥ ب ] كريمة تحسن لدى كل كريهة الصبر ، سادة الاخوان ، وعلية الاعيان ، وسراة بني الزمـان ، أبناء أخي السيد الفقيد ، والسعيد المتواري الانوار بالصعيد ، قدس الله لحده ، وآنس قلوبهم بعده ، فما احسب أنْ كضاعف غمهم بعد عمهم غما ، فانهم فقدوا منه أباً شريفاً وعما ، فهم يبكونه من جانبين ، ويطلبهم التحزن عليه بواجبين ، والله يأجرهم في سنائه ، ويصبّرهم وسائرَ أبنائه ، بعزته ؛ ومُعاد التحية على جميعهم كثيراً ، وعلى كل من لديهم صغيراً وكبيراً ، والرحمة والبركة ؛ كتب في منسلخ ذي الحجة عـام تسعة وثلاثين وستمائة .

قال المصنف عفا الله عنه : لما استطرد هذا الكاتب المجيد ، نفعه الله ، الى ذكر الأبيات التي رثى أبو الحسن بها أبا الوليد وكانت من جملة أبيات

صَدَّر بها رسالة كتب بها الى بني أَبي الوليد تعزيةً في أبيهم رأيت اثباتها بجملتها تكميلاً للفائدة ، ولئلا يتشوق اليها مطالع فتعوزه وهي :

ألا ليتَ شعري هل لطالِب غايةٍ وصولٌ وأحداثُ الزمان تعوقه
مضى عَلَمُ العــلمِ الذي ببيانه تَبَيَّـنَ خافيه وبانَ طريقه
أخلاّيَ إني من دموعي بزاخرٍ بعــيدٍ عن الشطين منه غريقه
ومــا كان ظـنّي بعد فقدِ أبيكمُ بأَنَّ مصاباً مثلَ هذا أُطيقه
ولم أدرِ من أشقى الثلاثة بعده أأبنــاؤُه ام دهره ام صديقه
وَمَنْ شاهدَ الاحوالَ بعد مماته تَيـقَّنَ ان الموتَ نحن نذوقـه
رجوعاً الى الصبرِ الجميلِ فحقُّهُ علينـا قضى الا تُوفّى حقوقه
أعزيكمُ في البعدِ منـه فانني أهنّيه قرباً مِنْ جوارٍ يروقه
فما كان فينا منه الا مكانه وفي العالم العلويّ كان رفيقه

إيهٍ عن المدامعهل تلا انحدارَ الدمعةِ انحدارُها، والمطامع أثبتَ على قطبٍ مدارها ، والفجائعِ أغيرُ دارِ بني رشدٍ دارها ، فانه حديث أتعاطاه مسكرا ، وأستريح اليه مُفـْكِـرا ، وأبثه باعثاً على الاشجان مذكراً ، ولا أقولُ كفى ، وقد ذهب الواحد أرى به الفا ، ولا صبراً ، وقد أسكِـنَ العالم قبرا ، بل أعري الاجفان من مائهـــا ، وأستوهبُ الاشجان غمرة غمائها ، واستدعي الاحزان بالشهير من أسمائها ، ثم أتهالك تهالك [ ١٣٦ آ ] المجنون ، وأستجير من الحياة بريب المنون ، وأنافرُ

السلوّ منافرةَ اليقين لوساوسِ الظنون ، ولا عتب فاذا خامر الوالهَ جزعُه ، فإلى نصرة المدامع فَزعه ، واذا ضعف احتماله ، فإلى غمرة الاغماء مآله ، ومن قال : الصبرُ أولى ، ولّيتُهُ من ذلك ما تولى ؛ أما أنا فأستعيذ من هذا المقام وأستعفيه ، وأنزّه نفس الوفاء عن الحلول فيه ، فانه متى بقي للصبر مكان ، ففي محل الحزن لقبول ما يقاومه إمكان ، وقد خان الإخاء وجهل الوفاء ، مَنْ رام قلبه السلوّ أو أَلِفَتْ عينُهُ الإغفاء ؛ هو الخطب الذي نفى الهجود ، والزم أعين الثقلين أن تجود ، وبه أعْظَم الدهرُ المصاب ، وفيه أخطأ سهم المنية حين اصاب ، فَحقنا ان نتجاوز القلوب الى الجيوب ، وننقلب اذا غالبنا الحزن بصفقة المغلوب، واذا كان الدهر السالب فلا غضاضة على المستريح لأنّةِ المسلوب؛ أستغفر الله فقد أتذكر من مفقودنا رضي الله عنه حِكَمه، وأشاهد بعين البصيرة شِيمه ، فأجدهما يكفّان من واكفِ الدمع ديمه ، ويقولان : الولهُ عند مماسةِ المصابِ ، ومزاحمة الاوصاب ، أمرٌ ان وقع ، فقد ضرّ فوق ما نفع ، فانه لا ألم الحزن شفاه ،ولا حقّ المصيبة وفّاه ، ولا الذاهب الفائت استرجعه وتلافاه؛ فربما جنحت الى الصبر لا رغبة فيه [....][1] فاستروح رائحة السلو، وأنحطّ قاب قوسٍ أو أدنى عن سدرة ذلك العلو ، وأقف بمقام الدّهش بين معنى الحزن المستحكم ولفظ العزاء المتلوّ ، فأبكي بكاء النساء ، وأصبر صبر الرؤساء ، وأجد رزايا الفضلاء ، تفضل رزايا الاخسّاء ، موازنة في هذا الوجود ، وبخل يتعاقب على محل الجود ،

---

(١) جملة في الهامش بقي منها : « رحمه الله ..... أبيه » .

فالدهر يسترجع ما وهب، كان الصُّفر أو الذهب ، واذا تحقق عدم ثباته ، وعلم استرجاعه لجميع هباته ، صار المتعرض لكثيره ، محلاً لتأثيره ، فلا غرو ان دهمكم الرزء، يؤود الفلكَ الدائر منه الجزء ، فطالما بتّم ترضعكم الحكمة أخلافَها ، وتهبكم الخلافةُ آلافها ، وتؤمنكم الايام خلافَها ؛ واذا ظمئت العقول ، وضنّ بما لديه المعقول ، وصارت الاذهانُ الى حيث لا تتصور والألسنة بحيث لا تقول ، وردتم مَعينا ، ووجدتم مُعينا ، وافتضضتموها كأمثال اللؤلؤ المكنون حوراً عيناً ، أظننتم أن عين الدهر تنام ، أم رمتم أن يكون صرحاً الى إله موسى ذلك السّنام ؟ لشد ما شدتم البناء ، وألزمتم اتباع الأبناء الكرام الآباء ، حتى غرق الأول في الآخر ، وصار السلف [٣٦ ب] على ضخامته أقلّ المفاخر ، ومن علت في علوها قَدَمُ ترقّيه ، ولم يُطِفْ بكماله عيباً يحفظه من عين العائن ويقيه ، فكثيراً ما يأتيه محذوره من جهة توقيه ، هذا ابو كم – رضي الله عنه – حين استكملَ تعرُّفَ الضارّ والشافي ، وتعذرت صفات كماله على الحرف النافي ، ورأى منكم حفظة لوجوده إن أدركه التلف ففيكم التلافي ، صار وأنتم كالرسم البلقع وثلاث الاثافي ، فإنا لله لفظةً أواليها ، وأتبعها زفرة تليها ، لقد بَحَثَتِ الايام عن حتفها بظلفها ، وسعت على قدمها الى رغم أنفها ، حين أتلفت الواحدَ يزنُ مائةَ ألفها ، فمن لبثّ الوصل ورعي الوسائل ، والى من يُلجأ في مشكلات المسائل ؟ ومن المجيبُ اذا لم يكنِ المسؤولُ بأعلم من السائل ؟ اللهم صبِّرْنا على فقد الأُنْسِ بالعلم ، وأدِلْنا من خُفُوفِ الوله بوقار الحلم ، وأخلفه في بنيه ،

وعامّةِ أهليه بشبيه ، ما أوليته في جوارك المقدس وتُوليه ؛ واليكم أيها الاخوةُ الأولياء ، والعليةُ الذين عليهم قُصِرَتِ العلياء ، أعتذر من ايجاد الشيء من الكلام تنقصُهُ الأشياء ، فقد خانـ في هذا الزمن حتى اللسان ، وَفُقِـدَ حتى منه الاحسان ، وليس لتابين محمد صلى الله عليه وسلم إلاّ حسّان ، فالعذرُ منفسحُ المجال ، والى التقصيرِ في حقّ رزئكم الكبير مصير ذي الروية والارتجال ، ولذلك عدلتُ الى الايجـــاز ، واعتقدتُ إرسالَ القول فيهذا الموضع ضرباً من المجاز ، ومُبْـلِغُ النفسِ عذرَها مع العجزِ كالصائرِ الى الإعجاز . وأما حسن العزاء ، على تعاقب هذه الارزاء ، فأمرٌ لا أهبه بل استجديه ، ولا اذكركم به ونفسُ صبركم متوغلة فيه ، فسواكم يُلْـهَمُ الى الارشاد ، ويذكّرُ بطرقِ الرشاد ، جعلَ الله منكم لآبائكم خلفا ، وأبقى منكم لأبنائكم سَلفا ، ولا أراكم الوجودَ بعدها تلفا ، بمنّ الله وكرمه ، والسلام .

٢٣٠ ــ سهل بن محمد بن محمد بن سهل المعافري : اشبيلي ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط مبرزاً في العدالة معروفاً بالفضل ، حيا سنة تسع وثلاثين وستمائة .

٢٣١ ــ سهل بن مفرج بن خلف بن سهل المعـــافري : ابو حبيب ؛ روى عن ابي العباس بن زرقون وابي عبد الله بن الرمامة وابي عـــلي منصور بن ابي فوناس .

٢٣٢ ــ سهيل بن محمد بن سهيل بن محمد بن سهيل بن عيشون بن عمرو

ابن عيشون بن عامر بن ذي نجيل بن مقدم بن طريف بن مقدم الداخل الى الاندلس ابن طريف بن عمر بن ابي سلمة بن [ ١٣٧ آ ] عبد الرحمن ابن عوف الزهري [١] : من ساكني مرسية واصله من نواحي شاطبة ابو محمد ، كان خيراً فاضلاً علماً في الصلاح والزهد محبباً الى الخاصة والعامة ، ولي الصلاة بجامع مرسية دهراً طويلاً ، وتوفي سنة ست عشرة وستمائة .

٢٣٣ ــ سيد بن عبيد الله بن سيد : يعرف بابن الدودة .

٢٣٤ ــ سيد بن عبد الرحمن بن سيد الانصاري .

٢٣٥ ــ سيد بن علي : ابو بكر ؛ روى عن ابي عبد الله بن احمد بن عبيد بن الوشا ؛ روى عنه ابو محمد قاسم بن الصابوني .

٢٣٦ ــ سيد بن موسى بن طــــالب : مرجيقي ابو بكر ؛ روى عن شريح .

٢٣٧ ــ سيد بن يعلى : ابو بكر ؛ روى عن شريح .

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ٢٠١٣ وهي موجزة .

# الشين

٢٣٨ ـ شاكر بن محمد بن الحسن بن محمد بن كامل الحضرمي : مالقي، ابو الحسين بن الفخار ، روى عنه ابن اخته ابو بكر بن دحمان وابو عمرو بن سالم ، وكان اديباً شاعراً مجيداً حسن العشرة ذكياً طيب النفس كريم الطباع لوذعياً ممتع الحديث صحب كثيراً الاديب ابا علي بن كسرى ؛ وحمل الى اشبيلية مكبولاً مع من حمـل من مالقة عند كائنة الجزيري الثائر فبرأهم الله جميعاً من تبعتها [1] ، وعرض له حينئذ خوف كان سبب منيته ، وذلك باشبيلية سنة ست وثمانين وخمسمائة .

٢٣٩ – شاكر بن محمـد بن شاكر بن عبد الله بن موسى التجيبي : ركلي الاصل .

٢٤٠ ـ شاكر بن مسلم بن شاكر : اوريولي ؛ روى عن ابي القاسم خلف بن محمد بن العربي وابي محمد بن عتاب ؛ روى عنه ابو عمران بن حجاج الاشيري سنة احدى وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) هذا الجزيري ظهر ايام المنصور الموحدي بمراكش ونسبت اليه مخارق كثيرة وانـه يتصور بصور الحيوانات ثم جاز الى الاندلس فأمر المنصور بالكتب الى جميع الجهات في طلبه الى ان عثر عليه بمالقة فسيق هو ومن تبعه الى اشبيلية وقتلوا وقتل بسببه خلق كثير ( انظر ابن عذاري ٤ : ١٤٠ ) .

٢٤١ ـ شامخ بن عبد الحق بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن رشيق التغلبي.

٢٤٢ ـ شرف فتى ابي اسحق ابراهيم بن عبيد الله بن محمد بن أحمد ابن يوسف المعافري : ابن النجار النواله قرطبي ؛ روى عن مولاه ابي اسحاق المذكور ، وكان من نبلاء اهل العلم جيد الخط .

٢٤٣ ـ شعيب بن احمد بن شعيب : طليطلي ؛ كان من أهل العلم، حياً سنة احدى وأربعين وأربعمائة .

٢٤٤ ـ شعيب بن اسماعيل بن شعيب بن اسماعيل بن شعيب بن عبد الله الصدفي : كذا وقفت على نسبه بخطه وجعل ابن الابار [1] بعد اسماعيل الأعلى ابن محمد [2] ؛ اشبيلي ابو زيد بن سُكَّر ـ بضم السين الغفل وتشديد الكاف المفتوح وراء ـ تلا بالسبع على أبي الاصبغ الطحان وروى عن ابوي بكر : ابن خير [ ٣٧ ب ] واختص به وابن فندلة ، وأبي العباس بن غزوان وأبي محمد بن موجوال وأبي الوليد بن حجاج ؛ وكان مقرئاً ماهراً حسن الاداء معنياً بالتقييد والضبط على ضعف خطه ، موصوفاً بالحفظ والذكاء ، قتل بداره في حومة مسجد الشهداء في ربيع الاول سنة ست وثمانين وخمسمائة .

٢٤٥ – شعيب بن الحسين الانصاري [3] : اشبيلي قطنياني وقيل

---

(١) لم اجده في التكملة المطبوعة .

(٢) في الهامش بعد هذه الكلمة اضافة مطموسة .

(٣) عنوان الدراية : ٥ـ١٣ ونيل الابتهاج : ١٠٨ (ط . فاس) والتكملة رقم: ٢٠١٥ وفيها نقل عن صلة الصلة لابن الزبير ؛ وانظر التشوف : ٣١٦ وفيه اشارة الى مصادر اخرى .

متتوجي الأصل سكن بآخرة بجاية ، أبو مدين ؛ أخذ عن أبي الحسن ابن اسماعيل بن حرزهم[1] وأبي الحسن بن غالب وابي الحسن السلوي وابي عبدالله الدقاق .

روى عنه ابو احمد الناري وابو جعفر بن السرّاج وابو الصبر ايوب الفهري[2] وابو عبد الله بن عبد الحق التلمسيني وابو علي بن زلال . وقال ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الانصاري : خرّج ابو مدين الف تلميذ ظهرت على يد كل واحد منهم كرامة ؛ وكان احد عباد الله المخلصين ممن أجرى الله الحكم على لسانه بما قذف في قلبه من اسرار توفيقه وأفاض عليه من انوار هدايته ، وكان معرضاً عن التكسب زُهداً في الدنيا وتقللاً منها ، مبسوطاً بالعلم مقبوضاً بالمراقبة مبرزاً في مقام التوكّل ، لا يكاد يُعدل به احد من اهل زمانه فيه ، عامر القلب بمراقبة الله تعالى وخشيته ، رطب اللسان بالذكر . وقطع كثيراً من عمره في السياحة . وقال ابو علي حسن بن محمد الغافقي الصواف ، وكان قد صحب ابا مدين نحواً من ثلاثين سنة وما فارقه حتى مات ، سمعته يقول : الملتفت الى الكرامة كعابد الوثن فانه إنما يصلّي ليرى كرامة . وحدثني قال : صليت مع عمر الصباغ صلاةَ المغرب فلما سلمنا قال لي : رأيتُ وانا في الصلاة ثلاثاً من الحور أو أربعاً ، وهن يلعبن في ركن البيت ، فقلت له : أرأيتهن ؟ فقال

---

(١) ترجمة ابن حرزهم في التشوف : ١٤٧ .
(٢) ترجمة أبي الصبر في التشوف : ٤٣١ .

لي نعم ، فقلت له : أَعِدْ صلاتك فان المصلّي إنما يناجي ربه وانت انما ناجيت الحور .

وقال عبد الله بن ماكسن الصنهاجي [1] : جاء رجل الى الشيخ ابي مدين ليعترض عليه فاراد القارىء ان يقرأ عليه الكتاب فسكّته أبو مدين وقال له : اسكت ، ثم التفت الى الرجل وقال له : لم جئت ؟ فقال له الرجل : جئت لأقتبس من انوارك ، فقال له ما الذي في كمّك ؟ فقال له : المصحف ، فقال له ابو مدين : أخرجه ، فأخرجه من كمه فقال له : اقرأ اول سطر ، فأخرجه وفتحه وقرأ اول سطر ، فـاذا فيه ( الذين كذّبوا شعيباً كأنْ لم يَغْنَـوْا فيها الذين كذّبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين) ( الأعراف : ٩٢) فقال له ابو مدين : [ ٣٨ آ ] أما يكفيك هذا ؟

واستوطن قديماً مدينة فاس فاقام بها قليلاً ولم يزل المقام [2] بها وفصل عنها كارهاً جوار أهلها وانتقل الى تلمسين ثم الى بجاية فاستقر بها ؛ وكان شيخ الصوفية في وقته ونفع الله بصحبته خلقاً كثيراً . ثم ان المنصور من بني عبد المؤمن استدعاه والشيخ ابا زكريا المغيلي [3] الى حضرته، مراكش، لأمر اقتضى ذلك عنده وكان أبو زكريا ساكناً بجومة مِلْيانَةَ منها فاما أبو زكريا فلم يجبه وكان من قوله : [ ] وأما أبو مدين فقال :

---

(١) وردت هذه القصة في ذيل الابتهاج : ١١٠ والتشوف : ٣٢٣ .

(٢) كتب الناسخ فوقها : « بخطه » .

(٣) انظر ترجمته في التشوف : ٢٩٦ .

أما أنا فأتوجه اليـــه غير انه لا يراني ولا أراه ، فأتته منيته بتلمسين ، وصدق الله أمنيته وحقق وعده .

وكان آخر ما سمع من كلامه عند آخر الرمق: الله الحي.وقال ابو علي الصواف [1] : لما احتضر ابو مدين استحييت أن أقول له أوصني فأتيته بربيبه وقلت له : هذا فلان فاوصه ، فقال لي : سبحان الله وهل كان عمري معكم كله إلا وصية ، وأي وصية أبلغ من مشاهدة الحال ؟ وسمعته عند النزع وهو يقول : الله الله الله ، حتى رقّ الصوت وتوفي بيسر في حدود التسعين وخمسمائة ، قيل عام اربعة وتسعين ، وقيل عـام ثمانية وثمانين ودفن بمقبرة العبّـاد العليا قبليّ تلمسين الى جنب الصالح الشهير أبي محمد عبد السلام التونسي رحمهما الله ، وقبراهما هنالك متبرك بهما مزوران متعرّفان [2] البركة نفع الله بهما ، وقد زرتهما أنا وولدي احمد ، هداه الله .

٢٤٦ ـ شعيب بن عبد الغفور : قرطبي ابو مدين ؛ روى عن ابي الحسن بن الفقاص وابي القاسم بن الطيلسان .

٢٤٧ ـ شعيب بن عامر بن محمد القيسي [3] : اشبيلي ابو محمد وهو سبط شعيب الاشجعي الآتي بعد بحول الله تعالى ؛ تلا على جده للأم شعيب المذكور وسمع منه كثيراً واختص به . روى عنه ابو بكر بن

(١) انظر التشوف : ٣٢١ .
(٢) كتب الناسخ فوقها : « بخطه » .
(٣) التكملة رقم : ٢٠١٦ .

عبد النور ، وحدث عنه بالاجازة ابو القاسم بن الطيلسان ، وكان مكتّباً مقرئاً مجوداً فاضلاً خيراً ، حيّاً سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

٢٤٨ ـ شعيب بن عيسى بن علي بن جابر بن عدي بن جابر الاشجعي [(١)] : يابري استوطن اشبيلية ابو محمد ، وكنّاه ابو العباس ابن الرومية : أبا مدين ، والحسن بن احمد بن ايمن : ابا الحسن ، وكلاهما غير معروف ، تلا على خاله ابي القاسم خلف بن شعيب وروى عن آباء بكر ، عبد الله بن طلحة وعياش بن مخراش ومحمد بن المفرج الرَبوْبلة ، وذكر ابن الشكان أنه خاله وفيه نظر ، وأبوي الحسن: شريح وابن قلبريل اليابري وأجاز له ابو الحسن عباد بن سرحان وأبو القاسم عبد الرحمن [٣٨ ب] [(٢)] [.. وأبو الوليد الباجي وأبو عمرو الداني وجمع ؛ <وروى> عنه أبوا بكر : ابن خير وابن صاف ، وهشام بن أبان وأبو الحسن نجبة ابن يحيى وجماعة ، وصنف في القراءات وما يتعلق بها ، مات عاشر وقيل حادي عشر جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ] .

. . . . . . . . . . .

. . . . . . . . . . .

---

(١) بغية الوعاة : ٢٦٦ والتكملة رقم : ٢٠١٤ .

(٢) سقط بقية حرف الشين وأول حرف الصاد وقد أكملنا جانباً من النقص من التكملة، ومن بغية الوعاة، إذ أنه ينقل عن ابن عبد الملك . ومن التراجم التي نقلها السيوطي عن ابن عبد الملك في هذا الموطن الترجمة التالية : شعيب بن يوسف الخولاني الشتريني أبو عمرو : كان من أهل العلم والفهم والعدالة والثقة بصيراً بالعربية حافظاً للغات ، أقرأ أهل بلده دهراً وأم وخطب فوق خمسين سنة وعمر فوق تسعين .

# [ الصـاد ]

٢٤٩ ـ [صالح بن خلف بن عامر الانصاري الاوسي البرجي :[١]
أبو الحسن ابن السكني ؛ روى عن أبي الحسن بن ] الغماد وأبي الحسين بن الطراوة وأبي علي منصور الاحدب وأبي مروان بن جبير[٢] ، ورحل الى المشرق واجتاز بفاس فأخذ بها علم الكلام عن ابي جعفر محمد بن باق ، وبتونس عن ابي محمد عبد الرزاق ، وبالمهدية عن ابي عبد الله المازري .
روى عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد القروي ابن المبيض .

روى عنه ابو بكر بن احمد بن خليل وابنا حوط الله ؛ وكان مقرئاً مجوداً عارفاً بالقراءات ضابطاً لأحكامها ماهراً في علم العربية ذا حظ صالح من الفقه متقدماً في علم الكلام، مولده سنة خمسمائة وتوفي في أوائل رمضان سنة ست وثمانين وخمسمائة .

٢٥٠ ـ صالح بن سيد[٣] : كان أديباً تاريخياً وله تاريخ سماه « وسطى

---

(١) سقط أول ترجمته ايضاً ، انظر التكملة : ٧٦٤ ( ط . مصر ) ، وبغية الوعاة: ٢٦٨ .
(٢) التكملة : بجبر .
(٣) التكملة : ٧٦٢ .

السلوك » ذكر فيه بناء المعتمد محمد بن عباد الحصن الزاهر .

٢٥١ ــ صالح بن عبد الرحمن الانصاري : روى عن أبي علي الصدفي .

٢٥٢ ــ صالح بن عبد الملك بن سعيد الاوسي [١] : من ساكني مالقة ابو الحسن ؛ تلا بحرف نافع على ابيه وأبي بكر عياش بن فرج وأبي القاسم احمد بن محمد بن ذِروة ، وبالسبع على ابي زيد السرقسطي الورّاق وأبي عبد الله بن عيسى الشرقي البيغي وأبي علي منصور بن الخير ، وروى عن أبي بحر سفيان بن العاصي ، وآباء بكر : ابن أسود وابن العربي وغالب ابن عطية وابن حبيب وابن فندلة ، وأبوي جعفر : ابن عبد العزيز ابن المرخي وابن باق محمد ، وأبي الحجاج القضاعي ، وآباء الحسن : شريح وابن اللوان وغربيب بن خلف بن قاسم وابن غماد وأبي الحسين بن الطراوة ، وآباء عبد الله : جعفر حفيد مكي والجياني البغداذي وابن الحاج الشهيد وابن زغيبة وابن معمر وابن اخت غانم ، وابي العباس ابن الزنقي ، وأبوي القاسم : ابن منظور وابن ورد ، وأبوي محمد : ابن الجبير الكاتب وابن عات : وأبوي مروان : ابن عبد العزيز الباجي وابن مجبر ، وآباء الوليد : ابن رشد وابن بقوى بلوشة وابن الدباغ ، ولقي أبا الاصبغ بن أبي البحر الشنتريني وأجاز له؛ وكتب اليه مجيزاً ولم يلقه : ابوا الحسن: ابن النعمة وابن هذيل، وأبوا عبد الله: بن [٢] يوسف ابن سعادة والمازري مقيم المهدية ، وأبو محمد عبد الرزاق الفقيه بتونس .

---

(١) التكملة : ٧٦٢ وبغية الملتمس رقم : ٨٥١ .

(٢) هكذا هي دون ألف بخط المؤلف .

روى عنه أبوا بكر: عتيق بن قنترال وابن أبي زمنين، وأبو الخطاب ابن الجميل وأبو سليمان بن حوط الله وابو الصبر السبتي وابو عبد الله الاندرشي وابو علي الرندي وأبو عمرو بن عيشون المرسي، وآباء محمد: ابن حوط الله [ ٣٩ آ ] وابن القرطبي وعبد الصمد بن ابراهيم بن طارق وغلبون بن غلبون . وحدّث بالاجازة ابو العباس العزفي وابو الفضل عياض ان لم يكن سمع عليه . وكان متفنناً في معارف مقرئاً مجوداً ورعاً زاهداً فاضلاً مشاركاً في الاصول ولم يكن بالضابط، وله مقالة في الايمان والاسلام، وقد استقضي في حدود الثلاثين وخمسمائة، وتوفي في اوائل رمضان ستة وثمانين وخمسمائة، ومولده سنة خمسمائة .

٢٥٣ ــ صالح بن علي بن صالح بن محمد بن سالم الهمداني[١] : مالقي ابو الحسن ؛ وهو والد الاديب ابي عمرو بن سالم وقد تقدم رفع نسبه والتنبيه على حاله في رسم ابنه ابي عمرو سالم ؛ روى عن ابي بكر بن العربي وابي الحسن شريح وابي الحسين بن الطراوة وابي عبد الله ابن اخت غانم وابي مروان عبد الرحمن بن قزمان ؛ وأجاز له من اهل الاندلس أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن برجان ومن أهل المشرق ابوا الطاهر: الخشوعي والسلفي، وابوا محمد: الديباجي والقاسم ابن علي بن عساكر . روى عنه ابنه ابو عمرو سالم .

٢٥٤ – صالح بن علي بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سلمة الانصاري :

(١) التكملة : ٧٦٥ .

مالقي ابو التقى ابن المعلم ؛ روى عن ابي الخطاب بن واجب وابني حوط الله وأبي علي الرندي وابي محمد ابن القرطبي ؛ وكان من اهل الاجتهاد في طلب العلم والاعتناء التام بطرق الرواية والتصرف الحسن في النحو والادب ؛ قال ابو بكر بن خميس : حدثني صاحبنا الفقيه الزكي ابو [ ] بن ابي التقى صالح هذا قال : كنت في وقت ادرس كتاب الزكاة من الموطأ فأطلت القراءة ليلة من الليالي حتى غلبني النوم فكنت ارى والدي، رحمه الله، جالساً معي فكنا نتحدث في القراءة والطلب فكنت اقول له : هل عملت قط شعراً ؟ فكان ينشدني :

وقفتُ امامَ الحيّ ارصدُ غفلةً اساعدُ طرفي ساعةً وأناظرُ
فان غفلَ الواشون عنا تكلمتْ حواجبنا عمّـا تكنُّ الضمائرُ

قال : وكان يقول لي هما مقيدان على ظهر سفرٍ من كتاب سيبويه ، قال : فنظرتها فوجدتها كما ذكر ؛ وتوفي ضحوة يوم الاربعاء لست بقين من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وستمائة .

٢٥٥ ــ صالح بن محمد بن احمد بن صالح الازدي : ابو الحسن ؛ روى عن ابي بكر بن العربي وابي الحسن شريح .

٢٥٦ ــ صالح بن محمد بن سليمان : روى عن ابي الحجاج الاندي وابي الربيع بن سالم .

٢٥٧ ــ صالح بن محمد بن صالح : اندلسي أبو التقى ؛ له رحلة اخذ

فيها بمكة [٣٩ ب] ــ شرفها الله ــ عن ابي الفتوح نصر بن ابي الفرج ابن الحصري سنة ست عشرة وستمائة .

٢٥٨ ــ صالح بن محمد بن عبيد الله بن علقمة القيسي : بَلّيشي، ــ بفتح الباء بواحدة وشد اللام وياء مد وشين معجم منسوباً ــ

٢٥٩ ــ صالح بن محمد بن علي الانصاري : اشبيلي .

٢٦٠ ــ صالح بن معاذ الانصاري : ابو الحسن ؛ روى عن شريح .

٢٦١ ــ صالح بن معافى بن حماد الغساني[1] : قرطبي ؛ كان خيراً فاضلاً عدلاً حسن الهدي مقبول الشهادة عالماً بالعربية راوية للاشعار ، أدّبَ عند بني فطيس وكتب عن بعض القضاة واشتهر بالفضل ومتانة الدين .

٢٦٢ ــ صالح بن يحيى بن صالح الانصاري[2] : قرطبي ابو الحسن : تلا بالسبع على ابي بكر بن جعفر بن صاف وابي الحسن عبد الجليل ؛ تلا عليه ابنا حوط الله ورويا عنه ، وكان مكتباً مجوّداً شيخاً فاضلاً تصدر للاقراء بمسجده داخل قرطبة على مقربة من باب طليطلة ، أحد أبوابها ، وتوفي في ذي الحجة سنة ثمانين وخمسمائة .

٢٦٣ ــ صالح بن أبي الحسن يزيد بن صالح بن موسى بن ابي القاسم

---

(١) بغية الوعاة : ٢٦٩ والتكملة : ٢٧٢ .

(٢) التكملة : ٧٦٣ .

ابن علي بن شريف[1] : رندي ابو الطيب بن شريف، روى عن آباء الحسن: ابيه والدباج وابن الفخار الشريشي وابن قُطرال وابي الحسين بن زرقون وابي القاسم ابن الجد التونسي .

روى عنه جماعة من أصحابنا وكتب إلي باجازة ما رواه وألفه وأنشاه نظماً ونثراً ، وكان خاتمة الادباء بالاندلس بارع التصرف في منظوم الكلام ومنثوره ، فقيهاً حافظاً فرضياً متفنناً في معارف جليلة نبيل المنازع متواضعاً ، مقتصداً في أحواله وله « مقامات » بديعة في اغراض شتى ، وكلامه نظماً ونثراً مدون ، وصنف في الفرائض وأعمالها مختصراً نافعاً نظماً ونثراً ، وله تاليف في العروض وتاليف في صنعة الشعر سماه « الكافي[2] في علم القوافي » واودعه جملةً وافرة من نظمه ، فمنه في باب التشبيه[3] :

علّلاني بذكرِ تلك الليالي ... وعهودٍ عهدتُها كاللآلي
لستُ أنسى للحبِّ ليلةَ أُنْسٍ ... صالَ فيها على النوى بالوصال
غَفَلَ الدهرُ والرقيبُ وبتنا ... فعجبنا من اتّفاقِ المحال

(١) ترجمته في الاحاطة : ٢٠٧ ( مخطوطة الاسكوريال رقم: ١٦٨٣ وانظر صحيفة معهد الدراسات الاسلامية ٦ : ٢١١ ) وصاحب الاحاطة ينقل عن صلة الصلة وعن ابن عبد الملك ؛ وانظر مسالك الابصار ١١ : ٤٨٠ .

(٢) هكذا ورد اسمه هنا وفي الاحاطة؛ وهو في نسخة الرباط (ك ١٧٣٠) : الوافي .

(٣) انظر الوافي في نظم القوافي : الورقة ٤٣ ( نسخة الرباط ) .

ضمّنا ضمّة الوشاح عناقٌ    بيمينٍ معقودةٍ بشمالِ
فبردتُ الحشا بلثمِ بَرودٍ    لم يزلْ بي حتى خبا لي خبالي
وكؤوسُ المدام تجلو عروساً    أضحك المزج ثغرها عن لآل
[٤٠ آ] ولنحر الدجى ذوابل شمع    عكستْ في الزجاجِ نورَ الذبال
والثريّا تمدُّ كفاً خضيباً    أعجمتْ بالسماكِ نونَ الهلال
وكأن الصباحَ إذ لاح سيفٌ    يُنتضى مِنْ غينٍ وميمٍ ودال
ومسحنا الكرى الى غانياتٍ    غانياتٍ بكلِّ سحرٍ حلال
في رياضٍ تَبَسَّمُ الزهرُ فيها    لغمامٍ بكتْ دموعَ دلال
وجرى عاطرُ النسيم عليلاً    يتهادَى بين الصَّبا والشمال
فاكتسى النهرُ لأمةً منه لما    أنْ رمى القطرُ نحوه بنبال
[ يا ليالي منىً سلامٌ عليها    أتراها تعود تلك الليالي]

قوله : « أعجمت بالسماك نون الهلال » غلط جرى عليه جمهور الكتاب لأن النونَ المتطرفة لا وجه لنقطها اذ هي متميزة بصورتها وانما تُنْقَطُ مبتدأً بها وموسطة ، وحالها في ذلك حال الفاء والقاف والياء المسفولة ، فانهن اذا ما تطرفن تميزن بصورهن فاستغني عن نقطهن ، اذ الداعي الى النقط خوف الالباس ، فاذا ارتفع الالباس كان الاعجام عبثاً وكلفة لا جدوى [فيها] ؛ والهلال انما يشبّه بالنون المتطرفة كما يشبه بالراء أول ليلة ، والله أعلم .

ومنه في التشبيه ايضاً من قصيدة [1] :

وليلِ صبابةٍ [2] كالدهرِ طولاً تنكَّرَ لي وَعرَّفهُ التمامُ
كأن سماءه روضٌ تحلّى بزهرِ الزُّهر ، والشرقُ الكمام
كأنَّ البدرَ تحتَ الغيمِ وجهٌ عليه من ملاحتِهِ لثام
كأن الكوكبَ الدريَّ كأسٌ وقد رقَّ الزجاجةُ والمدام
كأنَّ سطورَ أفلاك الدراري قسيٌّ والرجومُ لها سهام
كأن مدارَ قُطْبِ بناتِ نعشٍ نديٌّ والنجوم بـه نِدام
كأن بنـاتِه الكبرى جوارٍ جوارٍ والسُّهى فيها غلام
كأن بناتِه الصغرى جُمَانٌ على لبَّاتهـا منه نظام
كواكبُ بتُّ أرعاهنَّ حتى كأني عاشقٌ وهيَ الذمام
الى ان مزقتْ كفُّ الثريا جيوبَ الأُفْقِ وانجابَ الظلام
فما خلتُ انصداعَ الفجر إلّا قراباً يُنْتَضى منه حُسام
وما شبهتُ وجهَ الشمس إلا لوجهك أيهـا الملكُ الهمام
[ وإن شبهته بالبدر يوماً فللبدرِ الملاحة والتمام ] [3]

---

(١) انظر المصدر المذكور : الورقة ٣٦ .

(٢) الوافي : بته .

(٣) سقط من النسخة بقية ترجمة الرندي وما وقع من الاعلام بين صالح بن يريد وصفوان ابن ادريس .

٢٦٤ ـ [ [١] صفوان بن ادريس بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى، ابن ادريس التجيبي المرسي : أبو بحر ؛ كان أديباً حسيباً ممتعاً من الظرف، ريان من الأدب، حافظاً سريع البديهة، ترف النشأة ، على تصاون وعفاف جميلاً سرياً ، ممن تساوى حظه في النظم والنثر على تباين الناس في ذلك . روى عن أبيه وخاله ابن عم ابيه القاضي أبي القاسم بن ادريس وأبي بكر بن مغاور ] [ ٤٠ب ] وأبي رجال بن غلبون وأبي عبد الله بن حميد وأبي العباس ابن مضا وأبي القاسم بن حبيش وأبوي محمد الحجري وابن حوط الله وأبي الوليد بن رشد ، وأجـــاز له أبو القاسم بن بشكوال ؛ وروى عنه ابو اسحاق اليابري وأبو الربيع بن سالم وأبو عبد الله بن ابي البقاء وأبوا عمرو : ابن سالم ومحمد بن محمد بن عيشون [٢] . [ وله تواليف أدبية منها « زاد المسافر » وكتاب « الرحلة » وكتاب « العجالة » سفران يتضمنان من نظمه ونثره أدباً لا كفاء له ، وانفرد من تأبين الحسين وبكاء أهل البيت بما ظهرت عليه بركته من حكايات كثيرة ] .

وله من رسالة خاطب بها قاضي الجماعة ابا القاسم بن بقي حين قلد خطة القضاء سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة :

سلامٌ على أهْلِ العلا والمكارم كما عَبَقَتْ أنفاسُ زَهْرِ الكمائم

(١) سقط أول الترجمة وأكملناه من نفح الطيب ٦ : ٣٦٥ وهو منقول عن الاحاطة ، وقد توفي صفوان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وسنه دون الأربعين ومولده سنة ٥٦١ وقيل سنة ستين . وله ترجمة في التكملة : ٨٦٧ .

(٢) بعده بياض بقدر سبعة اسطر .

وقد بان كما بانت الواضحة الجلية، أن قليلاً تنطلق عليه هذه الكلّية، حتى اذا انقبضت عنها مراجي الطّماعة ، علم انهـا مخصوصةٌ بقاضي الجماعة ، حُسْنِ الايام وجمالها ، ومآل الآمالِ وثمالها ، وبصرِ المعارف وسمعها ، وواحدِ الفضائل وجمعهـا ، لِينٌ يتضمن الاكتفاء ، ونجدةٌ لا تبلغ الجفاء ، وضالّةٌ لمن نَشَدَ الوفاء ، ابو القاسم بن بقي بن مخلد ، بورك في والد وما ولد :

نَسَبٌ كان عليه من شمس الضحى نوراً ومن فَلَقِ الصباحِ عمودا

أدامه الله حَلْياً يتنزل من مشاهد المعارف ، تَنَزُّلَ الرُّقُمِ من أردانِ المطارف ، وهذا شيءٌ سألت الله فيه وقد فعل ، فإياه اسأله كما جعله من الكمال حيث جعل ، أن يهنيء الاحكام ما تأتّى لها من توليه وانفعل ، لأن [1] قدره دام عمره ، وامتثل نهيه الشرعي وأمره ، أعلى رتبة وأكرم محلاً ، من ان يتحلى بخطة هي به تتحلى ، كيف يهنأ بالقعود لسماع دعاوى الباطل ، والمعاناة لانصاف المطول من الماطل ، والتعب في المعادلة ، بين ذوي المجادلة ؟ أما لو علم المتشوفون الى خطة [ ٤١ آ ] الاحكام ، المستشرفون الى ما لها من التبسط والاحتكام ، ما يجب لها من اللوازم ، والشروط الجوازم ، كبسط الكنف ، ورفع الجنف ، والمساواة بين العدو ذي الذنب ، والصاحب بالجنب ، وتقديم ابن السبيل ، على ذي الرحم والقبيل ، وإيثار الغريب ، على القريب ، والتوسع في الاخلاق ،

---

(١) من هنا حتى قوله : « اليد البيضاء » وردت في النفح ٦ : ٣٧٠ – ٣٧١ .

حتى لمن ليس له من خلاق ، الى غير ذلك مما عِلْمُ قاضي الجماعة أحصاه ؛
واستعمل خلقه الفاضل أدناه وأقصاه ، لجعلوا خمولهم مامولهم ، وأضربوا
عن ظهورهم ، فنبذوه وراء ظهورهم ، اللهم الا من أُوتي بسطة في العلم ،
ورسا طوداً في ساحة الحلم ، وتساوى ميزانه في الحرب والسلم ، وكان
كقاضي الجماعة في المماثلة بين أجناس الناس ، فقصاراه ان يتقلد الاحكام
للأجر ، لا للتعنيف والزجر ، ويتولاها للثواب ، لا للغلظةِ في رد
الجواب ، ويأخذها لحسن الجزاء ، لا لقبح الاستهزاء ، ويلتزمها لجزيل
الذخر ، لا للازراء والسُّخر ، فاذا كان ذاك كذلك ، وسلك المتولي هذه
المسالك ، وكان مثل قاضي الجماعة ولا مثل له، ونفع الحق به علله ، ونقع
غلله ، فيومئذ تُهَنّى به خُطَّةُ القضاء ، وتعرف بما لله عليه من اليد
البيضاء [١] ، فأَنهضَ الله قاضي الجماعة بما قلَّده ، وأيد على احتمال صداع
المتحاكمين جلَده ، والى ذلكم أدام الله مدة عمادي الأكرم ، وملاذي
الذي أنفخ من حدهّ في ضرم ، وأحلّ من الاختصاص به محلّ الحرم ،
فقبل هذه الامة، كنت تحت تلك الذمة ، وكنت في حرب حنين فنصرتني
نصر الصمة ، ولم تتمن ما تمناه يومئذ دريد بن الصمة [٢] ، نهضت بي وكل
متقدم قد تحير ، وصفوت وكل ممسوح بجناح الظل قد تغير ، ولأمر ما
تخيرت علاك ومن أخصبَ تخير ، وما كنت الا كالغريب ارتاد الجوار ،

---

(١) هنا ينتهي ما ورد في النفح من هذه الرسالة .

(٢) اشارة الى قوله في يوم حنين :

يا ليتني فيها جذع     أخب فيها وأضع

والمحلى انتقى المعصم حين صاغ السوار[1] ، فأما وقد حمى انتهاضك اعطاني، لله ما أعطاني ، وحين وردت هذه البشارة العامة أوطاني، « فاليوم يا عزّي، ويا سلطاني » :

قـد كنت اسلمت فيك مقتضياً
فهـــات اذ حل أعطني سلمي

قاضي الجماعة يعلم كيف كان ارتحالي ، عن ذلك الافق الحالي ، ومـا لقيت من تعسف من شاء الله وتعتبه ، وكيف بهرجني في ذلك المعيــــار العدل وكنت نفقت بـــه ، فلا تخطئني مساعيك الجميلة عوداً على بدء ، فحسبي بذلك الحال من نصير ورده ، والعود احمـــد ، لا سيا بمن عليه يعتمد ، والله تعالى يديم مدة قاضي الجماعة الأسرى ، وكلم حمده أسير من الامثال [ ٤١ ب ] وأسرى ، ونعم الله سبحانه عليه تترى ، وما يريه من نعمة الا هي اكبر من الاخرى ، بمنّ الله تعالى وكرمه ، والسلام .

٢٦٥ ـ صمادح بن زيد بن مسلم بن سعيد بن أبي هالة الازدي[2] : اشبيلي ، كان فقيهاً زاهداً .

٢٦٦ ـ صندل مولى المأمون ابي الحسن يحيى بن الظافر ابي محمد اسماعيل بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن عامر بن مطرف ابن ذي النون : طليطلي ، حكى عنه ابو الحسن محمد بن عبدالله الغافقي قـال : أسلمني

---

(١) في الاصل : الصوار .
(٢) التكملة : ٧٦٦ .

مولاي المأمون مع ابنه مولاي القادر الى الاديب ابي بكر بن فضلون ليؤدبه وقال له : اذا انت ادبت ابني هـــذا او اتى بنكير فاضرب فتاه صندلاً هذا مكانه، قال : فكان يفعل كذلك فنجبت انا في التعلم ولم ينجب مولاي القادر . وكان صندل هذا من اهل النبل والعـــلم والمعرفة بسياسة الملك ، وقـــد كتب عن مولاه القادر وعليه كان معوله في تدبير رياسته ببلنسية .

٢٦٧ ـ صهيب بن اسامـــة بن علي بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن زمام الهريري .

# الضـاد

٢٦٨ ـ ضرغام بن عروة بن عمر بن حجاج بن ابي قريعة يزيد مولى عبد الرحمن بن معاوية والداخل معه الى الاندلس : لَبْلِيّ ؛ له رحلة الى المشرق وكان فقيهاً .

٢٦٩ ـ ضمام بن عبد الله بن نجبة العامري مولاهم [١] : بجاني ابو عبد الله ؛ روى عن ابى مروان عبد السلام بن مسلمة بن سليمان القرشي الاندلسي وله رحلة الى المشرق ودخل بغداذ . روى عنه ابو الفرج احمد بن القاسم الخشاب البغداذي .

قال المصنف عفا الله عنه : كذا ثبت بالضاد في تاريخ أهل مصر والمغرب تصنيف أبي سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى ابن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفي، وكذلك وقع في غرائب حديث مالك وفي الرواة عنه وكلاهما جمع الامام ابي الحسن الدارقطني وفي رواية الراوية ابي زكريا بن عائذ عنه؛ وكذلك ذكره الامير ابو نصر

(١) التكملة : ٧٧٠ والجذوة : ٢٢٩ ( رقم : ٥١٤ ) والبغية رقم : ٨٥٨ .

ابن ماكولا في إكماله وهو الصحيح ؛ وقال بعضهم فيه هَمَّام ــ بفتح الهاء وتشديد الميم ــ ، وكذلك ذكره ابو الوليد بن الفرضي في تاريخه [1] .

ووقفت في خط ابي عبدالله بن ابي العباس بن الصقر في رسم مسلمة بن سليمان من كتابه وقد اورد اسناد الحديث [2] الذي رواه ضمام هذا عن عبد السلام بن مسلمة المذكور فقال فيه « همام » كما عند ابن الفرضي وهو وهم . وقال فيه ابو سعيد بن يونس : معرف ببلده توفي [ ٤٢ آ ] في نحو العشرين وثلاثمائة وقد حدث ؛ وقال فيه الدارقطني في الغرائب : ضعيف ؛ وقال ابو عبد الله النميري فيه وفي شيخه وابيه : انهم غير معروفين ، ومن خط النميري نقلته .

---

(١) ابن الفرضي ٢ : ١٧٣ .

(٢) انظر ابن الفرضي ٢ : ١٢٨ في ترجمة مسلمة بن سليمان وقد أورد الحديث : « عثمان تستحيي منه الملائكة » .

# الطـــاء

٢٧٠ ـ طارق بن موسى بن طارق [١] من ولد يمن بن سعيد والد جحاف المعافري : بلنسي ابو جعفر وابو العباس ، وسماه ابن سفيان : احمد غلطاً ، اوقعه فيه كنيتاه او احداهما ؛ تلا في بـلده بالسبع على ابي الأصبغ بن المرابط وأبي الحسن بن هذيل بعد العشرين وخمسمائة ؛ وبها روى عن أبي بكر عتيق بن اسد وابن برنجال وابن العربي في تردده غازياً على بلنسية وأبي الحسن طارق بن موسى بن يعيش وأبي عبد الله بن يوسف ابن سعادة وأبي محمد القلني ، ورحل الى مالقة فأخذ بها عن ابي الحسين بن الطراوة وأبي عبد الله ابن اخت غانم وأبي علي ابن الخير ، وإلى اشبيلية فأخذ بها عن ابي الحسن شريح .

روى عنه ابو الحسن بن خيرة وأبو علي الحسين بن زلال؛ وكان شيخاً فاضلاً مقرئاً حسن القيام على كتاب الله وتجويد حروفه وذلك الذي كان يعتمد ، وان كان آخذاً بحظ وافر من رواية الحديث ، وتصدر للاقراء

---

(١) التكملة : ٣٤٤ ( ط . مصر )

ببلده في حياة شيخه ابي الحسن بن هذيل في المسجد الجامع ويصلي التراويح في رمضان ، وقد وصفه ابو الحسن بن هذيل بالمقرىء سنة اربع وعشرين وتولى المواريث والحسبة ، وقتل نفعه الله غيلة عند بكوره الى صلاة الغداة من يوم السبت في جمادى الاولى سنة ست وستين وخمسمائة .

٢٧١ ـ طارق بن موسى بن يعيش بن الحسين بن علي بن هشام المخزومي (١) : من سكان بلنسية ابو الحسن وأبو محمد المنصفي (٢) ، وصهر الاقليجي ، سمع الكثير بالاندلس وغيرها ورحل الى المشرق رحلتين : أولاهما قبل العشرين وخمسمائة وحج وجاور بمكة ـ شرفها الله ـ وروى بها عن إمام الحرمين ابي عبد الله الحسين بن علي الطبري وأبي محمد عبد الباقي المعروف بشقرار أحد اصحاب ابي حامد الغزالي ، وسمع بالاسكندرية على ابي بكر الطرطوشي وأبي الحسن بن مشرف وابي الطاهر السلفي وابي عبد الله الرازي وروى ايضاً عن ابي اسحاق ابراهيم بن سعيد وابي الحسن بن عبد الجبار اللغوي ثم قفل الى بلده .

روى عنه ابو اسحاق بن قرقول ، وآباء بكر : احمد بن جزي وبيبش وعتيق بن احمد بن الخصم وابن خير ، وأبوا جعفر : ابن عبد الله بن سعيد وطارق بن موسى بن طارق ، وأبو الحسن ابن سعد الخير وابن هذيل وأبو زكريا [ ] المصلي بمسجد العيثم من [ ٤٢ ب ] مصر وأبو

(١) التكملة : ٤٤٣ ( ط . مصر . ) والنفح ٣ : ٢٦٨ وبغية الملتمس رقم: ٨٦٥ .
(٢) نسبة الى قريته ـ منصف ـ بغربي بلنسية .

عبد الله بن حميد وأبو عبد الملك مروان بن عبد العزيز وأبو العباس الاقليجي وأبو علي المنصور بن محمد اللمتوني وابو عمر بن عياد ، وأبوا محمد : القلني وعبد الحق بن الخراط ، وابو مروان بن الصيقل . وكان محدثاً ضابطاً عدلاً ثقة صحيح السماع ديناً خيراً متواضعاً تنافس الناس في الأخذ عنه والسماع منه لعلو سنده وصحة سماعه . قال ابن عياد : لم ألق أفضل منه وكان مجاب الدعوة ، وقال : أحفظ من رأيته اربعة : ابو محمد القلني وعليم ، وابوا الوليد : ابن خيرة وابن الدباغ ، وأزهد من رأيته اربعة : ابو بكر بن رزق وابو الحسن بن هذيل وابوا محمد : طارق بن يعيش وعليم .

ثم رحل ثانية الى المشرق صحبة صهره ابي العباس الاقليجي وأبي الوليد بن خيرة سنة اثنتين واربعين وخمسمائة فأقام بمكة ـ شرفها الله ـ مجاوراً الى ان توفي بهـا سنة تسع واربعين وخمسمائة ، وقد أناف على السبعين .

٢٧٢ ـ طالب الفتى الكبير : كان من فتيان القصر بقرطبة مذكوراً بالعلم والادب ، حكى عنه احمد بن ابي الفياض .

٢٧٣ ـ طالوت بن جراح الكلاعي [١] : قرطبي ابو محمد ؛ روى عن ابي عبد الله بن علي بن أبي الحسين القرطبي القاضي بالثغر الشرقي ، وكان

(١) التكملة : ٣٤٥ ( ط. مصر ) .

من اهل الضبط والاتقان والمعرفة بالعربية والحفظ للغريب وقد علّم ذلك وأدّب به .

٢٧٤ ـ طالوت بن عبد الجبار بن محمد بن أيوب بن سليمان بن صالحبن السمح المعافري [١] : قرطبي ابو [ ] ؛ كان مسكنه منها قرب المقبرة المنسوبة اليه ، وبداخلها مسجده المشهور به ، وهو قريب الفقيه ابي صالح أيوب بن سليمان بن صالح بن السمح اخي طالوت وخال الفقيه محمد بن عيسى الأعشى ، له رحلة الى المشرق روى فيها عن مالك بن أنس ونظرائه ، وعاد الاندلس وكان بمحل سنيّ من الدين والعلم فقيهاً فاضلاً حافظاً ، ثم كان اشد من خالف على الحكم بن هشام مع اهل الربض ، ولما ظفر الحكم باهل الربض وأوقع بهم الوقيعة الشنعاء فرّ طالوت هذا ، وكان مسكنه بالمدينة مجاور المسجد والحفرة المنسوبين اليه ، ولجأ الى رجل من اليهود فاختفى عنده عاماً كاملاً حتى ملّ المقام عنده وسكنت الاحوال وذهبت النائرة فخرج الى ابي البسام احد وزراء الحكم وكانت بينهما صحبة ، وهو جد بني بسام الهمداني ، ووصل اليه بين العشائين ؛ فلما وصل اليه قال له : اين كنت ؟ قال : عند رجل من اليهود [ ٤٣ آ ] فآنّسه وسكنه وقال له : الامير نادم على ما كان منه . وبات عنده ، فلما اصبح ابو البسام قصد القصر بعد ان وكل على طالوت من يحرسه ، فلما وصل الى الحكم قال له : ما تقول في كبش مسمن لم يفارق مزوده عاماً

---

(١) التكملة : ٣٤٥ .

كاملاً ؟ فقال له الحكم : اللحم المشبع لا يطيب والصحري[1] أخف منه وأعذب ، فقال : غيرَ هذا اريد ، طالوت عندي، قال له الحكم : وكيف ظفرت به ؟ قال له : اتى عليه لطفي ، وفي ثقافي ، وقد اتت حيلي عليه ؛ فامره باحضاره ووضع له كرسي ، ومُضي بالشيخ وهو يزعج ازعاجاً شديداً ، فلما مثل بين يديه قال له: يا طالوت لو ان أباك مالكُ هذا القصر أكان يزيدك في البر والاكرام على ما كنت أفعله معك ؟ هل اوردت عليّ قط حاجة لنفسك او لغيرك الا سارعت الى اسعافك فيها ؟ ألم أُعدْكَ في علتك مرات ؟ الم تتوفّ زوجك فقصدتك الى دارك ومشيت في جنازتها راجلاً منها الى الربض ثم انصرفت معك راجلاً حتى ادخلتك منزلك ؟ فما بلغ بي عندك أن لم ترض إلا سفك دمي وهتك ستري واباحة عورتي ؟! قال له طالوت : ما أجد لي في هذا الوقت شيئاً هو انفع من الصدق ، اني ابغضتك في الله عز وجل فلم ينفعك عندي كلّ ما صنعته معي ؛ فأخذت الحكم رحمة ثم قال : والله لقد بعثت اليك وما في الارض عقاب الا وقد مثلته لأُوقعه بك فانا أُعلمك ان الذي ابغضتني له قد صرفني عنك ، فانصرف في حفظ الله آمناً ، والله لا تركت برّكَ وما كنت عليه في جانبك حياتي، ان شاء الله تعالى، فليت الذي كان لم يكن ، فقال له : لو لم يكن كان خيراً لك. ثم قال له: اين كنت واين ظفر بك ابو البسام؟ فقال: والله ما ظفر بي ولكن انا اظفرته بنفسي وقصدته لوصلة كانت بيني وبينه ، قال له : واين كنت في عامك هذا ؟ قال : عند رجل من اليهود ؛

---

(١) كتب الناسخ فوقها « صح بخطه » .

فقال الحكم للوزير : ابا البسام ! رجل من اليهود حفظ فيه محله من الدين والعلم وخاطر فيه بنفسه وأهله وولده معي وأنت اردت ان تنشبني فيما انا نادمٌ عليه اليوم وعلى مثله !! ثم قال لأبي البسام : اخرج عني فوالله لا رأيت لك وجهاً ابداً ، وأمر برفع فراشه وعزله ؛ ثم لم يزل اليهودي محفوظَ الجانب مذكوراً بالجميل مذ ذلك اليوم هو وعقبه ، ولم يزل ابو البسام مذ ذلك اليوم يسفل هو وعقبه ، وبقي طالوت مبروراً محفوظاً على ما شرط له الى ان توفي ، وحضر الحكم جنازته .

٢٧٥ ــ طاهر بن احمد بن عبد الله بن خيرة : بلنسي ابو الحسن ؛ [٤٣ ب] روى بالاندلس عن غير واحد ، ورحل الى المشرق صحبة أخيه أبي الحسن ، وروى بالاسكندرية عن عبد العزيز بن عيسى الشريشي وابي الفضل عبد المجيد بن دليل .

٢٧٦ ــ طاهر بن احمد بن طلحة المعافري[٢] : اندلسي ابو محمد ؛ له رحلة الى المشرق لقي فيها بالمهدية ابا بكر عبد الله بن طلحة وأخذ عنه سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وكان مقرئاً مجوداً فاضلاً .

٢٧٧ ــ طاهر بن احمد بن عطية بن محمد بن عبد الله بن قاسم المري[١] : حجاري ابو محمد ؛ روى عن ابي بكر بن الحسن الميورقي وابي جعفر بن غزلون وابي الحسن بن موهب . روى عنه ابو محمد

(١) التكملة : ٣٤١ ( ط. مصر ) .
(٢) حق هذه الترجمة أن تقدم على الترجمة التي وردت قبلها .

عبد الحق بن الخراط ، وكان فقيهاً محدثاً راوية عدلاً ، واستقضي .

٢٧٨ ـ طاهر بن احمد بن محمد بن عامر السكسكي .

٢٧٩ ـ طاهر بن حيدرة [١] بن مفوز بن احمد بن مفوز بن احمد ابن مفوز بن عبد الله بن مفوز بن غفول بن عبد ربه بن صواب بن مدرك بن سلام بن جعفر المعافرى : شاطبي ابو الحسن ، وجعفر جده الاعلى هو الداخل الى الاندلس ، روى سماعاً عن اخيه الناقد ابي بكر محمد بن حيدرة بن مفوز وابي جعفر بن جحدر وابي علي الصدفي واجاز له عمه ابو الحسن طاهر . روى عنه ابناه القاضي ابو بكر مفوز وابو محمد عبد الله ؛ وكان من بيت حسب وعلم فقيهاً حافظاً للمسائل ذاكراً للنوازل مقدماً في الفرائض معولاً عليه فيها، واستقضي بشاطبة وجزيرة شيقُر [٢] معاً سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فأقام قاضياً بهما نحو ثمانية اعوام محمود السيرة مشهور العدالة ، ثم استعفى من ذلك فأعفي ، وتوفي بشاطبة في محرم ثنتين وخمسين وخمسمائة .

٢٨٠ ـ طاهر بن خلف بن خيرة [٣] : شيقري ابو الحسن ؛ روى عن ابي العباس العذري في اجتيازه بالجزيرة الى بلنسية وابي الوليد الباجي

---

(١) التكملة : ٣٤٢ ومعجم شيوخ الصدفي : ٩١ .

(٢) التكملة : شقر ؛ وفوق الكلمة في الأصل : « بخطه » .

(٣) التكملة : ٣٤٠ ومعجم شيوخ الصدفي : ٩٠ .

وابي علي بن سكرة بدانية مقدمه عليها من المشرق وبعده ؛ روى عنه ابو اسحاق بن جماعة .

٢٨١ ـ طاهر بن عبد الرحمن بن سعيد بن احمد الانصاري [١] : داني ابو بشر وابو الحسن ابن سُبَيْطَة – بضم السين الغفل وفتح الباء بواحدة وياء تصغير مخفف وطاء غفل وتاء تأنيث ـ ؛ روى عن ابي محمد ابن السيد واختص به وكان من كبار تلاميذه. روى عنه ابو الحجاج بن ايوب وابو زكريا بن سيدبونة وابوا عبد الله : ابن حاضر بن منيع وابن عبد الرحمن المكناسي ، وكان من اهل الذكاء والنبل وجودة الفهم والتحصيل؛ تصدر [ ٤٤ آ ] لتدريس العربية والآداب وكان ذا حظ من علم النجامة [٢] والف فيه . وحدث انه كان ببجاية في بلاد بني حماد قال:فسمعت اعرابياً ينشد لنفسه ورمحه على عاتقه :

يطولُ لساني في العشيرةِ منصفاً ولكنه عند الكريهة ساكتُ
لقد طال حَملي الرمحَ حتى كأنّه على عاتقي غصنٌ من البانِ نابت

توفي بدانية بعد الاربعين وخمسمائة .

٢٨٢ ـ طاهر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد الحضرمي ابن الصفار : روى عن ابيه .

---

(١) التكملة : ٣٤١ وبغية الوعاة : ٢٧٢ وقال: ذكره ابن الزبير.
(٢) في الأصل : العلم النجامة .

٢٨٣ ـ طاهر بن عسَل : شاطبي ابو الحسن؛ روى عن ابي عبد الله ابن مغاور .

٢٨٤ ـ طاهر بن علي بن محمد بن عبد الرحمن السلمي : شُقْري سكن مرسية ثم تلمسين ، ابو الحسن ؛ تلا بحرف نافع على ابي بكر بن ابي القاسم محمد بن وضاح وروى عنه وعن ابي الحجاج بن محمد بن طملوس وتفقه به ، وآباء الحسن: ابن عمر بن ابي الفتح وتفقه به، وابن حريق وتأدب به ، وابن قطرال وأكثر عنه وأجاز له ، وأبي الخطاب ابن واجب وابي الربيع بن سالم وأكثر عنه وأجاز له ، وابي زكريا بن ابي يحيى ابو [1] بكر بن عصفور العبدري التلمسيني ولقيه بها ، وابي عبد الله بن يحيى بن داود التادلي ولازمه في النحو والأدب وابي العباس ابن علي بن مطرف ، وأبوي محمد : ابن باديس وعبد الحق بن محمد الزهري، وأبي المطرف بن عَميرة وانتفع به كثيراً في الطريقة الادبية، واجاز له ابو الحسن ابن خيرة سنن ابي داود وشهاب القضاعي . وأجاز له ولم يلقه : ابو الحسن ابن محمد ابن القطان وابو الحسين محمد بن محمد بن زرقون وابو العباس بن محمد العزفي وابو علي عمر بن محمد ابن الشلوبين وابو مروان محمد بن احمد الباجي وسماه عبد الملك وهماً . روى عنه ابو زيد عبد الرحمن بن محمد ابن عيسى الحسني لقيه بتلمسين ، وكان ذا حظ من النظم والنثر شديد العناية بتقييد الاشعار والرسائل وله فيها مصنفات ، وكتب بخطه الكثير

---

(١) فوقها في الأصل علامة « صح » .

في كل فن ، وشهر بسرعة الكَتْب .

٢٨٥ ـ طاهر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن طاهر القيسي[(١)] : اشبيلي ابو عمرو ؛ روى عن ابيه ابي بكر . روى عنه ابنه ابو بكر .

٢٨٦ ـ طاهر بن محمد بن طاهر بن عبد الرحمن القرشي الزهري[(٢)] من ولد ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف سكن سرقسطة ، ابن ناهض ؛ روى عن ابي ذر الهروي وابي عمر الطلمنكي وأكثر عنه ، وكان من اهل العناية بالحديث والسماع حسن الخط [٤٤ ب] .

٢٨٧ ـ طاهر بن ابي عبد الله محمد بن قاسم الانصاري : اشبيلي ابو الفضل ؛ روى عن ابي عبد الله بن عبد الله الاغماتي .

٢٨٨ ـ الطاهر بن محمد بن يوسف القيسي : ابو الوليد ؛ روى عن ابي بكر بن العربي وشريح .

٢٨٩ ـ طاهر بن هشام الازدي : ابو عثمان ؛ روى عن آباء بكر : الاحمدين ابن عبد الرحمن الخولاني وابن محمد بن يحيى القرشي القيروانيين، ومحمد بن محمد بن ادريس الهواري ابن الناظور ، وابي عمران الفاسي . روى عنه ابو الحسن بن موهب وابو القاسم عبد الرحمن بن احمد بن فهر

---

(١) التكملة : ٣٤٢ .

(٢) التكملة : ٣٤٠ .

وابو الوليد هشام الهلالي ؛ ويغلب الآن على ظني انه من القادمين على الاندلس فيبحث عنه .

٢٩٠ ـ طاهر بن يوسف بن فتح الانصاري[١] : واداياشي ابو الحسن؛ روى عن ابي بكر بن مردة وابي عبد الله بن وضاح وابي الوليد ابن الدباغ . روى عنه ربيبه الزاهد ابو الحسن بن احمد بن محمد بن يوسف ابن مروان بن عمر الغساني[٢] وابو الكرم جودي بن عبد الرحمن .

٢٩١ ـ طاهر[٣] : مالقي ابو الحسين ؛ روى عن ابي عمر الطلمنكي ولازمه ، وأراه القارىء والسامع على ابي عمر احمد بن محمد الزيات وقع ذلك في رسمه من برنامج ابي عبد الله الخولاني ؛ وكان قد رحل من بلده الى قرطبة فاستوطنها الى ان دخلها البربر سنة ثلاث واربعمائة ، فرحل عنها حاجاً ولزم الجوار بمكة ـ شرفها الله الى حدود الخمسين واربعمائة ، وجل قدره عند اهلها وعظم صيته وعرف بالفضل وتصدر للاقراء بقربة من باب الصفا ، وكان الشيبيون يبرونه ويفرجون له لضعفه عند دخوله البيت الحرام رفقاً به وايجاباً لحقه .

٢٩٢ ـ طَرَفة السقاء : صحب في السماع على ابي جعفر بن عون الله

---

(١) التكملة : ٣٤٢ .

(٢) في التكملة اختلاف في نسبه عما اورده هنا .

(٣) التكملة : ٣٤٠ والنفح ٣ : ٢٦٧ .

افلحَ الفتى، وطرفة كان يمسك أصل الشيخ حين السماع عليه .

٢٩٣ ـ طريف مولى الوزير احمد بن محمد بن حُدير [١] : قرطبي سكن ناحية روطة الى ان توفي بها ؛ اخذ كتب محمد ين مسرة الجبلي ولم يلقه وكان من اهل الخير والزهد .

٢٩٤ ـ طريف الفتى : كان من اهل العلم جيد الخط ، حياً سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

٢٩٥ ـ الطفيل بن ابي عمرو عياش بن ابي الحسين محمد بن ابي عمرو عياش بن ابي الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الطفيل العبدي : اشبيلي سكن الجزيرة الخضراء بعد تغلب النصارى على اشبيلية ـ رجعها الله ـ ابو الفضل بن عظيمة ، هكذا استقرت هذه الشهرة ؛ وقد وقفت [٤٥ آ] بالجزيرة الخضراء عند صاحبنا الورع الفاضل ابي عمرو عياش بن الطفيل هذا المترجم به على جملة وافرة من كتب سلفه مما تملكوه او كتبوه او الفه مؤلفوه فالفيتُ في معظمها بين عظيمة وما جرت العادة بإتْباعِ مثله من الدعاء بشراً أو تسويداً او محواً ، كل ذلك مشعر بسقوط كلمة كانت كلمة عظيمة مضافة اليها ، ولعلها كانت مما يستنكف منه ، فكره بعضهم اثباتها فطمس رسمها واباد اثرها والله اعلم .

---

(١) التكملة: ٣٤٦ .

روى ابو الفضل هذا عن ابيه وابي بكر بن عبد الرحمن بن مشكريل، وابي العباس بن مقدام وابي الحكم عبد الرحمن بن محمد بن حجاج، واجاز له ابو جعفر بن مضا وابو القاسم الحوفي .

روى عنه ابنه ابو عمرو عياش ؛ وكان شيخاً فاضلاً مقرئاً من بيت علم بالقراءات واشتغال بها وانقطاع اليها واقراء وتجويد ، اخذ الناس عنه كثيراً ، وتوفي بالجزيرة الخضراء في صفر سبع واربعين وستمائة ، ابن ستين سنة او نحوها .

٢٩٦ ــ الطفيل بن ابي الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الطفيل العبدي[١] : اشبيلي ابو نصر بن عظيمة ، وهو عم جد الذي قبله ؛ تلا بالسبع على ابيه وشريح واجازا له .روى عنه ابو بكر ابن سيد الناس وابو العباس بن هارون وابو علي بن الشلوبين وابو القاسم ابن الطيلسان ؛ وكان مكتباً مقدماً في جودة تعليم كتاب الله العزيز واتقانه وتجويده وادائه، من بيت اقراء وتعليم شهروا به ونسبوا اليه ، وعمر طويلاً حتى عمت بركة تعليمه الأبناء والآباء والاجداد وعظم انتفاعهم به ، أعظم الله أجره ، وكان حياً في رمضان تسع وتسعين وخمسمائة .

٢٩٧ ــ الطفيل بن ابي الحسين محمد بن ابي عمرو عياش بن ابي الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الطفيل .

---

(١) التكملة ؛ ٣٤٦ .

العبدى : اشبيلي ابو [        ] ابن عظيمة ، وهو عم الاول من اللذين قبله وابن اخي الثاني منهما ؛ اجاز له ابو اسحاق السنهوري .

٢٩٨ ـ طلحة بن احمد بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤوف بن تمام بن عبد الله بن تمام بن عطية بن خالد بن عطية [١] الداخل الى الاندلس وقت الفتح ، ابن خالد بن خفاف بن أسلم بن مكرم من ولد زيد بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المحاربي : غرناطي ابو الحسن ؛ روى عن عمه ابي بكر غالب بن عطية وابوي علي : الغساني والصدفي [ ٤٥ ب ] ، وتفقه بأبى محمد عبد الواحد بن عيسى .

روى عنه ابنه ابو بكر عبد الله وابو خالد بن رفاعة وابو عبد الله النميري ؛ وحدّث عنه بالاجازة ابو عبد الله بن عبد الرحيم ، وكان فقيهاً حافظاً للمذهب المالكي ذاكراً للمسائل غلب عليه ذلك وقعد لتدريسه ونوظر عليه في المدونة وغيرها .

٢٩٩ ـ طلحة بن الحسن بن عبد الله : روى عن شريح .

٣٠٠ ـ طلحة بن الحسين بن علي : يابري ؛ روى عن شريح .

٣٠١ ـ طلحة بن سعيد بن عبد العزيز [٢] : بطليوسى ابو محمد

---

(١) التكملة : ٣٣٧ ، ومعجم شيوخ الصدفي : ٩٢ ، وبغية الملتمس رقم : ٨٦٩ ، والديباج : ١٣٠ .

(٢) التكملة : ٣٣٧ وقلائد العقيان : ١٤٨ .

ابن القبطرنه ؛ روى عن شيوخ بلده وكان احد الادباء الازكياء، وكانت بينه وبين القاضي ابى بكر بن العربي صداقة ، ولما توفي ابو محمد هذا في حياة اخيه ابي بكر عبد العزيز رثاه ابو بكر بن العربى .

٣٠٢ ـ طلحة بن عبد الله بن مسعود المعافري : ابو الحسين ؛ روى عن شريح .

٣٠٣ ـ طلحة بن محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن احمد بن خلف بن الاسعد بن حزم الاموي [1] : إشبيليّ يابريٌّ اصلِ السلف ، ابو محمد ؛ روى عن ابيه الاستاذ الكبير ابي بكر وشك في إجازته له ، وعمه ابي العباس وابي بكر بن ميسرة وابي جعفر بن جمهور وابي الحسن بن ابى سنان المكتب المراكشى نزيل اشبيلية وابي الربيع ابن علي الشلبي ، وقال فيه الغربي ، وأبي محمد بن ابي الوليد ابن الحاج ولم يذكر انهم اجازوا له ، وأبي اسحاق بن قسوم وابي امية بن عفير وآباء بكر : ابن علي الزهري وابن‌قسوم الزاهد والسقطي والقرطبي واللاردي، وابي جعفر بن فرقد ، وآباء الحسن : البلوي وابن الجنان والدباج وابن الفقاص ، وأبوي الحسين : ابن زرقون وابن عاصم ، وابوي عبد الله : ابن خلفون وابن مجبر ، وأبوي العباس : النباتي وابن النجار ، وأبي علي ابن الشلوبين وابي عمران بن خلصة وكان جده للأم ، وآباء عمرو : بكر

---

(١) التكملة : ٣٣٨ بايجاز شديد ، وبغية الوعاة : ٢٧٣ ملخصاً من الذيل والتكملة ومن صلة الصلة .

المسفر وجمهور وعبد الرحمن بن مغنين ، وآباء القاسم : احمد بن بقي، وأخيل والقاسم بن الطيلسان ومحمد بن فرقد ، وآباء محمد : ابن عبيد الله الباجي وعبد الحق بن ابراهيم وقاسم بن جمهور ، وابي الوليد بن الحاج قرأ عليهم وسمع ولقي ابا اسحاق الاعلم وأبا الفضل بن القانه وأجازوا له ؛ وكتب اليه مجيزاً من الاندلسيين ولم يلقه او لقي بعضهم : آباء بكر : ابن رفاعة والغزال وعبد الرحمن بن دحمان ويحيى بن خليل وابن ابي اسحاق ، وابوا جعفر : الجيار وابن زكريا بن مسعود ، وآباء الحسن : احمد بن واجب وثابت الكلاعي وسهل بن مالك وابن البنّاد [ ٤٦ آ ] وابن حفص والشقوري وابن الفخار الشريشي وابوا الربيع : ابن حكم وابن سالم، وأبو زيد الفازازي وابو سليمان بن حوط الله، وآباء عبد الله : الاندرشي وابن صاحب الاحكام وابن صلتان وابن عبد البر وابن عبد العزيز بن سعادة والفريشي وابن وضاح الشيقري ، وابو عامر بن أبيّ وابو عمران بن السخان ، وابوا عمرو : ابن عيسون ونصر بن بشير ، وابوا محمد: ابن عبد العظيم وعبد الصمد اللبسي وابو الوليد محمد بن عبيد الله النفزي، وممن قدم على الاندلس ابو اسحاق ابن الكماد ، ومن اهل سبتة ابو العباس العزفي ؛ وأخذ بالاجازة العامة عن جماعة كبيرة من أهل المشرق استفادها من قبل ابي العباس ابن الرومية حسبما مر ذكره في رسمه ؛ وذكر طلحة ان ابا العباس استجاز له بعضهم ، من اعلامهم الاحامد : ابن ابي السعادات احمد بن ابي بكر احمد بن غالب البزار البندنيجي ، وابن احمد بن علي ابن السمدي وابن ابي الحسن محمد بن

احمد بن ابراهيم الحربي ابن صرما ابو العباس ، وابن الحسن أو أبي[1] الحسن بن حنظلة الكتبي وابن محمد بن ابي الغنائم بن المهتدي بالله وابن الحسين بن النرسي وابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي ياسر ابو اسحاق وارسلان السيدي والأسعد بن بقـاء ، والإسماعيلان : ابن عبد الخالق الغضائري وابن سعد الله بن محمد بن علي بن حمدي ، والبواب والانجب الدلال و بُرغش بن عبد الله عتيق سعد الله المذكور أبوا محمد ، وترك ابن محمد بن تركة بن عمر العطـــار ابو بكر ، وثابت بن مشرف ابن ابي سعد بن ابراهيم الازجي الخباز ابن البناء ابو سعد ، وجعفر بن ابي الحسن بن ابي البركات الهمداني ابو الفضل ـ ويقال ابو احمد والاولى المشهورة ـ والحسنان : ابن عبد الله بن الخلال وابن علي بن الحسن بن علي بن عمار ابو علي ، وداود بن احمد بن ملاعب ابو البركات ورسن ابن يحيى وريحان بن تيكان بن موسك بن علي بن عبد الله الضرير ابو الخير وسعد بن جعفر السيدي وعبد الله بن الحسن بن عبد الله العكبري ابو البقاء وابن حمـــاد بن تغلب ابو المحاسن الضريران ، وأعبد الرحمن : ابو اسحاق بن الجواليقي وابن سعد الله بن ابي الرضا الطاحوني ابو الفضل وابن عمرو بن ابي نصر بن علي ابو محمد ابن الغزّال ، وعبد الرحيم بن نصر الله ابن القُبّيْطِي وعبد الحق ابن الدجاجي وعبد الخالق بن الأنجب بن المعمر بن الحسن ابو الفضل وعبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل الحرستاني ابو القاسم ، وعبد العزيز بن احمد بن [٤٦ ب] مسعود ابن سعد بن علي ابن الناقد وابن سحنون بن علي الغماري وعبد اللطيف

(١) كذا بالأصل .

ابن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الغني بن محمد بن جرير الطبري آباء محمد ، وعبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي ابو هاشم ، والعليون : ابن ثابت الحذاء وابن علي بن ابي محمد وابن عمر الحمامي وابن محمد بن عبد الكريم ابن محمد الجزري وابن يونس بن الببغ آباء الحسن ، والعُمَرَان : ابن القاسم بن المفرج بن الخضر تكريتي ابو عبد الله وابن محمد بن جابر ابو نصر ، وقريش بن سُبيع ابو محمد ، والمحمدون ابنـاء الاحمدين : ابن جبير شاطبي نزيل الاسكندرية ابو الحسين وابن صالح بن شافع ابو المعالي وابن اسحاق الصابي وابن بهرام بن علي بن بهرام الجندي ابو عبد الله ، وابن تميم بن احمد بن أحمد بن كرم بن غالب البندنيجي ابو بكر ، وابن خلف بن راجح بن بلال بن عيسى المقدسي ابو عبد الله ، وابن ريحان بن عبد الله عتيق شهدة ابو علي ، وابنا السعيدين : ابن محمد الرزاز وابن يحيى بن علي ابن الدبيثي ابو عبد الله ، وابن عبد الله ابن المبارك ابن البندنيجي ابو منصور ، وابن عبد الرحمن بن محمد بن علي ابي العز ابو الفرج ، وابن محمد بن محمد بن عمروك البكري ابو الفتوح وابن محمد بن ابي حرب بن عبد الصمد ابن النرسي ابو الحسن وابن النفيس ، والمسعودان : ابن عبد الله المستنجدي وابن محمود البيطار ، ومسمار بن العويس ابو بكر ومشرف ابن علي بن أبي جعفر ابن كامل بن خالص الضرير ابو العز والمظفر بن ابي نصر بن رئيس الرؤسا ومعتوق بن بقاء والمهذب بن قبّيدة ونصر بن ابي الفرج بن علي الحصري ابو الفتوح ويحيى بن ابي السعادات سعد الله بن الحسن بن ابى تمام

التكريتي ابو [ ] و يُرنقش بن عبد الله واليوسفان : ابن عمر ابن نظام الملك الطوسي ابو المحاسن والمبارك بن احمد بن المكشوط ، في آخرين . ومن النساء جوهرة بنت عبد الوهاب الطبري اخت عبد اللطيف المذكور وتدعى بست العفاف ، وام الخير خديجة بنت ابي نصر علي بن ابي الفرج محمد بن ابي الفتوح عبد الله بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤسا ، وشرف النسا صفية بنت ابي جعفر عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن المهتدي بالله .

روى عنه صاحبه ابو عمرو بن عَمْريل وآباء بكر : ابن عبد الرحمن ابن مفضل وابن عمر بن مسرة وابن محمد الجُعَيْدي وابو الحسن بن حسين الاحرَش وابو العباس بن محمد بن مكنون [ ٤٧ آ ] .

وكان مقرئاً مبرزاً في صنعة التجويد ، نحوياً ماهراً عروضياً حاذقاً ذا حظ وافر من الأدب وقرض الشعر ، ذاكراً لتواريخ الرجال وأحوالهم حسن الجمع لمتفرقات أخبارهم عارفاً بطرق الرواية ، عني معظم دهره بتقييد العلم ولقاء حملته ، وكان من آنق الناس طريقة في الخط ومن المتقدمين في الاتقان والضبط ومن جلة النبلاء في كل ما يحاول ؛ ولم يكثر من الأخذ عن أبيه ، وان كان قد ادرك ذلك بسنه ، فان اباه خلفه بعد وفاته ابن ثماني عشرة سنة ولم يأخذ عنه إلا اليسير وذلك روايتا الحزميين لابن شريح قرأهما عليه وتلا القرآن عليه برواية ابن كثير منهما ، وقرأ عليه فصيح ثعلب وبعض لحن العامة ، وسمع منه جملة من أشعاره التي رثى بها اخاه ابا العباس وغيرها ، وكان الذي قطع به عن الاستكثار من الأخذ

عنه زمانة لزمته ايام شبابه فكان أبوه لا يحمل عليه في الاجتهاد في طلب العلم ويقنع من ذلك بما جاء منه عفواً رأفة به واشفاقاً عليه ، ثم ان الله تعالى منّ عليه بعافية الصحة فأخذ نفسه بالجد والاجتهاد في طلب العلم فلم يمر عليه إلا عامان أو نحوهما حتى بذّ أقرانه وكثيراً من أشياخه، وألّفَ معجم شيوخه في ذلك الوقت في مجموع وسمه «بلحة الراوي وختام عيبة الحاوي» وقفت عليه بخطه وذكر انه جمعه بقرب من العشرين وستمائة ، واستفاده منه اصحابه وجملة من أشياخه وقيدوا منه وانتفعوا به؛ وصنف حينئذ « معجم شيوخ القاضي ابي الوليد الباجي » ورواه اصحابه وقد وقفت ايضاً عليه بخطه ؛ وانتصب للاقراء وتدريس العربية ومعظم شيوخه أحياء ، وحمل عنه العلم واستجيز وهو ابن العشرين سنة ، ولم يزل عاكفاً على استفادة العلم وافادته منقطعاً لخدمته لا يشغله عنه شاغلٌ شغفاً به وحرصا عليه صابراً على شدة الفقر وقلة ذات اليد راضياً بحاله ذلك غير متشوف الى عرض من الدنيا . وله برنامج حفيل استوعب فيه ذكر شيوخه الى عام خمسة وثلاثين وستمائة سماه « نغبة الوارد ونخبة مستفاد الوافد » ويشتمل على مئات من الرجال وجماعة من النساء . وعمل فهارس لطائفة من أشياخه كأبي أمية وأبي الوليد ابن الحاج وغيرهما ظهر في ذلك كله جودة اختياره وحسن ترتيبه وفضل اقتداره ؛ ووصل كتاب صلة الحافظ ابي [٤٧ ب] القاسم بن بشكوال بتقاييد كثيرة لم يتم غرضه منها ولا أمهلته المنية الى تخليصها واخراجها من مسودتها ؛ وكان سناطاً ، أخبرني بعض أصحابنا ممن لازمه وكانت عمته زوجاً لأبي محمد

طلحة قال: كان له ثياب للباسه معدة لخروجه وللقاء الناس، فاذا كان بداره اتخذ فرواً فكان يجعل وبره مما يلي جسمه ايام البرد وجلده مما يليه ايام الحر، ولا يفارق كتبه وتقاييده ومنزله ليلاً ولا نهاراً إلا لصلاة الفريضة في الجماعة وللاقراء، هذا كان دأبه رحمه الله . قال ابو محمد طلحة، رحمه الله : أنشدنا القاضي ابو امية بن سعد السعود بن عفير قال : اخبرنا القاضي ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال قال، انشدنا ابو الحسن يعني يونس بن محمد بن مغيث غير مرة عن جده مغيث بن محمد قال: أنشدنا جدّي يونس بن عبد الله قال : كان ابو زكريا يحيى بن عائد ينشدنا في أواخر مجالس السماع :

مجالسُ أصحابِ الحديثِ حدائقٌ    تَنَزَّهُ فيها أعينٌ وقلوبُ

وسئل شيخنا أبو أمية تذييله فأنشدنا لنفسه :

وتعلقُ بالأسماع من لفظِ أهلها    شنوفُ معان صَوْغُهُنَّ عجيب
وتسري الى الأفكار منه رسائلٌ    لها نَفَحاتٌ عَرْفُهُنَّ يَطيب
ولمْ لا وهذا خاتمُ الرُّسْلِ بينها    شهيدٌ على بعْدِ المحل قريب
اذا دام ذكرُ المرءِ دامتْ حياته    وَشَاهدَهُ الاهلون حين يغيب
فما جَدَّدوا ذكراهُ صلّى إلهه    عليه فتذكارُ الحبيب حبيب

قال ابن طلحة : وسألني صاحبنا وشيخنا ابو محمد بن قاسم الحريري تذييل البيت ايضاً ، ولم يسعني إلا أن أجيبه فقلت :

مجالسُ أصحابِ الحديث حدائق تَنَزَّهُ فيهـــا أعينٌ وقلوب
تَفَجَّرَ ينبوعُ الشريعةِ وَسْطها فأينعَ غُصْنُ العلمِ فهو رطيب
وأطلعتِ الافنانُ زَهْرَ فنونِهِ فريحُ الصَّبا عن نشرهنَّ تطيب
وأثمرتِ الازهارُ زَهْرَ فوائدٍ يلذّ جنى معنىً لهن غريب
كستْ شمس دين المصطفى كل ما بها فللنورِ في الأوراق روقٌ عجيب
ترى طالبي الآثارِ في رغْدِ عيشهم جنابٌ رحيبٌ والمحلُّ خصيب
[٤٨ آ] فللفكرِ قَطْفٌ ثم للنفسِ نَعْشَةٌ
وللعينِ من حُسْنِ الجميع نصيب

ومن كلام كلّ أحد مأخوذ ومتروك إلا من كلام سيد البشر صلوات الله عليه وسلامه .

قال المصنف عفا الله عنه: ولا خفاء بشفوف قطعة ابي محمد طلحة على قطعة القاضي ابي امية ـ رحمها الله ـ لشدة مناسبتها البيت الأول ، ولكلٍّ اجر اجتهاده نفعهما الله ؛ ومما ينبغي التنبيه عليه ان الاستاذ ابا محمد طلحة نبه فيما وقفت عليه بخطه على قوله « روق » بما نصه : مزحوف جائز ، وليس ما قاله بصحيح عند حذاق العروضيين حسبما تقرر من اصطلاحهم بل هو سالم غير مزحوف لأنه فعولن على أصله ، وبيان ذلك أن هذه القطعة من الضرب الثالث من الطويل وهو المحذوف : كان أصله مفاعيلن فحذف، والحذف اسقاط متحرك وساكن من آخر الجزء، وهو المسمى عند العروضيين سبباً خفيفاً فصار الجزء بعد الحذف مفاعي

فنقل الى مثل وزنه وهو فعولن وكثر في فعولن الذي قبله الزحاف المسمى عندهم بالقبض وهو حذف الساكن الخامس من الجزء ، وكان أصله فعولن فانتقل بالقبض الى فعولُ واستعذب في الذوق حتى صار مزاحفه أعذب من سالمه ، ذلك ليستتب لهم ما اعتمدوه من بناء دائرة الطويل على اختلاف اجزائها ، فتبين بما قلناه ان الجزء الذي نبه ابو محمد على انه مزحوف هو السالم ، ومثله مما انشده الخليل :

أقيموا بني النعمانِ عنّا رؤوسكم والا تقيموا صاغرينَ الرؤوسا

وان ما سواه من الأجزاء الواقعة موقعه من سائر ابيات القطعة مزحوفة وهي أعذب في الذوق. فان قلت : لعله يكون ذلك على اصطلاح بعض العروضيين في إطلاقهم الزحاف على كل تغيير، قلنا : لا تغيير في هذا لمجيئه على اصله اللهم إلا ان يكون في الذوق وهمْ لم يعتبروه ولا وضعوا له لقباً حتى يكون له اثر ، وما لا اثر فيه للزحاف فانما يقال فيه سالم عند الجميع ، فتأمله والله الموفق لا رب غيره .

ومن نظم أبي محمد طلحة رحمه الله :

منْ كانَ في كسبٍ له مُسْتَسْهِلاً ذاك الذي لا ريبَ في تنقيصِهِ
مَنْ لا يَريبُكُ امره في درهمٍ فهو الذي لا شَوْبَ في تخليصه
حَكَمٌ له في حكمه عدلٌ فما يرتابُ في الإنصاف في تخصيصه
[ ٤٨ ب ] فكأنّ ما حكموا به من حُكمِهِ
عنه استفادوه ومن تمحيصه

مولده حسبما نقلته من خطه في جمادى الاولى من سنة احدى وستمائة بموافقة ينير ، وتوفي باشبيلية والعدو دمرهم الله محاصرون لها الحصار الأول ، أرى ذلك سنة ثلاث واربعين وستمائة ، وهي سنة احتراق العطارين .

٣٠٤ ـ طلحة بن محمد بن عمر : وادياشي أو من سكانها ، ابو محمد ؛ روى عن ابي الحجاج بن الغربي الاديب .

روى عنه محمد بن عبدالله بن الحكم ابن قحطبة، وكان اديباً كاتباً بليغاً .

٣٠٥ ـ طلحة بن مسعود بن عثمان العبدري : ابو قتادة ، روى عن ابي علي الصدفي .

٣٠٦ ـ طلحة بن يعقوب بن محمد بن خلف بن يونس بن طلحة الانصاري [١] : شاطبي شيقري الاصل ابو محمد ؛ روى عن ابيه وابي بكر عبد الرحمن بن مغاور .

روى عنه ابو محمد بن برطله ، وكان كاتباً مجيداً شاعراً محسناً ، توفي في رمضان ثماني عشرة وستمائة .

٣٠٧ ـ الطيب بن احمد بن علي بن رزقون بن افلح بن سحنون بن مسلمة القيسي [٢] : خضراوي ابو السعود المرسي ؛ روى عن ابيه ؛

---

(١) التكملة : ٣٣٨ .

(٢) التكملة : ٣٣٩ .

روى عنه ابو العباس بن بلال، وكان اديباً متصرفاً في معارف جمة يقرض يسيراً من الشعر ، عالماً بالحساب والتعديل ، ناسكاً ورعاً من اهل العلم والعمل متصوفاً ، وصنف في تلك الطريقة مصنفاً حسناً نحا به منحى رسالة القشيري وله في معاني التصوف اشعار لا بأس بها ، وتوفي بالجزيرة الخضراء في رجب سنة ست وخمسين وخمسمائة .

٣٠٨ ـ الطيب بن محمد بن الطيب بن الحسين بن هرقل بن الطيب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة بن راشد بن عبد الله ابن شريك بن عبد الله بن مسلم بن نوفل بن ربيعة بن مالك بن مسلم العتقي [١] ، من عتقاء كنانة : مرسي ابو القاسم ؛ روى سماعاً عن ابي بكر بن ابي جمرة وتفقه به ، وأبي عبد الله بن حميد وأبي القاسم بن حبيش وأكثر عنه، وأجاز له أبوا بكر: احمد بن جزي وعبد الرحمن بن مغاور ، وأبو جعفر بن مضا وأبو زيد السهيلي وأبو علي الصقلي وأبو القاسم بن بشكوال وأبو محمد بن عبيد الله .

روى عنه ابناه : ابو بكر محمد [ ] وأبو بكر بن محمد بن عبد الملك المعافري وأبو محمد بن عبد الرحمن بن برطله ؛ وكان من أهل التعين والأصالة ببلده متقدماً فيه رياسة وجلالة ورجاحة ، فقيهاً ذاكراً للمسائل عارفاً بأصول الفقه ، ذا حظ صالح من الأدب [ ٤٩ آ ] ، واستقضي ببعض انظار مرسية . مولده في عشر ذي حجة سنة ثمان

(١) التكملة : ٣٣٩ ، وبغية الوعاة : ٢٧٣ وقال : ذكره ابن الزبير وغيره .

وخمسين وخمسمائة ، وتوفي ليلة الثلاثاء السابعة عشرة من جمادى الاولى سنة تسع عشرة وستمائة . وقال ابو أحمد بن برطله : توفي سنة ثمان عشرة وستمائة .

٣٠٩ ـ الطيب بن محمد بن عبد الله بن مفوز بن غفول بن عبد ربه ابن صواب بن مدرك بن سلام بن جعفر الداخل الى الاندلس المعافري[١] : شاطبي ؛ سمع ببلده من الزاهد ابيه وأكثر عنه ، ورحل الى قرطبة فسمع بها من القاضي ابي عبد الله بن مفرج ومسلمة بن بُتْري وغيرهما .

(١) التكملة : ٣٣٨ .

# الظـاء

٣١٠ ـ ظافر بن ابراهيم بن احمد بن امية بن ابراهيم بن احمد المرادي[1] : اوريولي ابو الحسن بن المرابط ؛ روى عن ابي علي بن سكرة ولازمه وأكثر عنه ، وكان راوية للحديث منسوباً الى معرفته موصوفاً بالثقة والعدالة ، مولده سنة احدى وثمانين وأربعمائة ، وتوفي يوم الاثنين لخمس خلون من صفر ثلاث وعشرين وخمسمائة .

---

(١) التكملة : ٣٣٧ ، ومعجم شيوخ الصدفي : ٩٢ ، وبغية الملتمس رقم: ٨٧٠ .

# العين

٣١١ – عبد الله بن احمد بن اسحاق بن واجب : روى بسرقسطة عن ابي محمد بن سدون البكري .

٣١٢ ـ عبد الله بن احمد بن بَلِّيط ـ بفتح الباء بواحدة وتشديد اللام المكسورة وياء مد وطاء غفل ـ القيسي [١] : خضراوي ابو محمد ؛ روى عن ابي بكر بن العربي وأبوي الحسن: شريح ويونس بن الصفار، وابي الطاهر الاشتركوني وأبي مروان بن عبد العزيز الباجي ، وكان تام العناية بتقييد الحديث وسماع العلم .

٣١٣ ـ عبد الله بن احمد بن تمام بن غالب الفهري .

٣١٤ ـ عبد الله بن احمد بن ثابت الكندي ثم التجيبي : برجاني ؛ كان من اهل العلم بارع الخط اديباً .

٣١٥ ـ عبد الله بن احمد بن جمهور بن سعيد بن يحيى بن جمهور

(١) التكملة : ٨٢٠ وقال ابن الابار : لم أقف على تاريخ وفاته .

القيسي [1] : اشبيلي نزل سلفه العرب من جند الشام شرف اشبيلية ، ابو محمد ؛ روى عن آباء اسحاق : ابن حبيش وابن فرقد وابن قرقول وابن ملكون ، وآباء بكر : ابن الجد وابن العربي وابن طاهر المحدث واختص به واشتهر في رواته ، وآباء الحسن : الزهري وشريح ومحمد بن عبد الرحمن ابن عظيمة ومفرج بن سعادة ، وابي الحكم بن بطال وتلا عليه بالسبع ، وابوي عبد الله : ابن احمد بن المجاهد وابن سعيد بن زرقون ، وابوي العباس : ابن حرب وتلا بالسبع عليه ، وابن خليل ، وابوي عمر : ابن حزم وابن كوثر ، وابي القاسم ابن بشكوال وابي محمد بن موجوال وتفقه به ، وابي مروان بن مسرة قرأ عليهم وسمع وأجازوا كلهم له [2] [٥٠ ب].

---

(١) التكملة : ٨٧١ .

(٢) سقطت بقية الترجمة وأكملنا ما بين قوسين من التكملة .

قلت : وقد سقطت بقية الترجمات في من اسمه عبد الله واسم أبيه أحمد وبعض من اسم أبيه ابراهيم . وقد نقل السيوطي بعضها في البغية عن ابن عبد الملك ، فنثبت ما نقله :

- عبد الله بن أحمد بن عبد الله القيسي أبو محمد : كان ذاكراً للقراءات ريان من الأدب متحققاً بالعربية ، له حظ صالح من الحديث ، كان حياً سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

- عبد الله بن أحمد بن علي بن قرشي الحجري القرطبي : كان ماهراً في العربية والآداب مبرزاً في ضبط اللغات قعد لاقرائها ، وله حظ من النظم والنثر ، روى عن جده لأمه ابي الحسن بن النعمة وابي الوليد الدباغ وعنه أبو عبد الله بن سعادة النحوي ، ومات بقرطبة سنة خمس وسبعين وخمسمائة . ( انظر التكملة : ٨٥٣ )

- عبد الله بن أحمد بن عمروس بن لب بن قاسم الشلبي أبو محمد : كان حافظاً للحديث ذاكراً لرجاله لغوياً حافظاً فقيهاً مشاوراً روى عن ابن العربي وأجاز له من المشرق السلفي ومات يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع الآخر سنة ست واربعين وخمسمائة . (وانظر التكملة : ٨٣١ ، ومعجم شيوخ الصدفي : ٢٢٢ ) .

←

[وولي الصلاة بجامع عدبس من اشبيلية ، وكان رجلاً صالحاً فاضلاً له بصر باللغة ومعرفة بالشروط واستقلال بعقدها ، على حظ من علم النسب وشهر بروايته عن ابن طاهر ، حدث عنه جماعة من شيوخنا وغيرهم ، وتوفي ببلده في العشر الوسط من شهر ربيع الآخر سنة ٥٩٢ ] .

٣١٦ ـ [عبدالله بن ابراهيم بن سعيد: قرطبي ابو محمد] (١) الواعظ : روى عنه ابو خالد المرواني وكان نحوياً متحققاً [ ذا حظ من الرواية ] ؛ توفي صبيحة منى ، ودفن يوم عرفة سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

٣١٧ ـ عبد الله بن ابراهيم بن سعيد : قونكي ابو محمد ؛ روى عن ابي محمد بن السيد. روى عنه ابو بكر بن عبد الله بن خلف .

---

● عبد الله بن احمد بن محمد بن عطية المالقي او محمد : كان بارعاً في العربية حافظاً للغة راوية عدلاً ضابطاً متقناً جمع الله له العلم والعمل ، آخر الورعين بالاندلس مقتصداً في لباسه ، روى عن أبي محمد القرطبي واكثر عنه وعن السهيلي وحج وأجاز له من المشرق الحسن الجواليقي وابو الحسن بن البناء وخلق ، وروى عنه بالاجازة ابن الزبير وابن ابي الاحوص وغيرهما ، وكان شديد الورع لا يأكل ممن لا يتحقق طيب كسبه ولا سيما بعد حدوث الفتن فانه قطع اكل اللحم وكان يختم القرآن كل جمعة منقبضاً عن الناس لا يجلس اليهم الا في الاثنين والخميس ، ولد في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ومات يوم السبت خامس جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وستمائة ، وقال ابن الابار : سنة ست وهو غلط ( التكملة : ٩٠٦ )

● عبد الله بن ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الله بن عمر العبدري ، كان مقرئاً نحوياً روى عن ابي علي الصدفي وغيره ( بغية الوعاة : ٢٧٦ )

(١) مطموس في الأصل وقد ترجم له في بغية الوعاة : ٢٧٦ نقلا عن ابن عبد الملك وانظر أيضاً ترجمته في التكملة : ٨٢٠ .

٣١٨ ـ عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن طريف : قرطبي ، له اجازة من ابي محمد بن الوليد بن سعد بن بكر الاندلسي نزيل مصر ، وكان من جلة اهل العلم المبرزين في العدالة ، حياً في حدود الثمانين واربعمائة .

٣١٩ ـ عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن قسوم بن أصبغ بن مهنى اللخمي [١] : اشبيلي ابو محمد ، وهو والد الزاهد ابي بكر بن قسوم ؛ تلا بالسبع على ابي الحسن شريح واكثر عنه ، وروى عن ابي بكر بن العربي . روى عنه ابناه : ابو اسحاق وابو بكر [٢] .

٣٢٠ ـ عبد الله بن ابراهيم بن علي الهواري : اشبيلي ابو محمد بن يَنّهْ ـ بياء مسفولة مفتوحة ونون مشدد مكسور وهاء سكت وبعضهم يجعل بين الياء والنون الفاً وبعضهم يبدل من الهاء ياء ـ وهو سبط ابي عبد الله بن احمد بن موجوال .

٣٢١ ـ عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عمر الانصاري : تطيلي الأصل نزل مراكش ، ابو محمد التطيلي ؛ روى عن أبي عبد الله بن احمد ابن ابي غالب وأبي محمد بن حوط الله ، وكان كاتباً شاعراً محسناً بارع الخط شديد العناية بالتقييد والضبط كتب الكثير وأتقنه وجوده ، وولي

---

(١) التكملة : ٨٧٥ .

(٢) في التكملة : وربما أخذ عنه ابناه أبو بكر محمد الزاهد وأبو اسحاق ابراهيم .

حسبة السوق بمراكش فحمدت سيرته فيهـــا ، وتوفي في حدود ثلاث وأربعين وستمائة .

٣٢٢ ـ عبد الله بن مروان بن ابراهيم[1] : قرطبي قسطلي الاصل ـ قسطلة دراج ثم غلب عليها قسطلة مروان نسبة الى أبيه ـ ابو محمد ابن البلانة؛ روى عن [ ] روى عنه ابو مروان خلف بن يوسف الشبّاك ، وكان مكتباً فاضلاً ذاكراً للآداب من التواريخ .

٣٢٣ ـ عبد الله بن ابراهيم بن الوالي النفزي : روى عن شريح .

٣٢٤ ـ عبد الله بن ابراهيم بن يحيى : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حياً سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

٣٢٥ – عبد الله بن ابراهيم: طريفي مالقي الأصل، ابو محمد المالقي؛ روى عن ابي الصبر الفهري ، ورحل فحج . روى عنه ابو عبد الله بن احمد ابن المسلهم ؛ وكان شيخاً صالحاً متخلقاً معيناً على المصالح صاحب كرامات ، إمام الصوفية ببلده .

٣٢٦ ـ عبد الله بن ابي احمد بن حرب الاموي[2] : [ ٥١ آ ] قلعي قلعة يحصب ابو محمد ؛ روى عن ابي جعفر بن [ الباذش وكان ] مقرئاً مجوّداً عارفاً بالنحو والأدب . توفي بقرطبة [ في عشر الثمانين ]

---

(١) كذا ، وحق هذه الترجمة أن تؤخر .

(٢) بغية الوعاة : ٢٧٧ .

وخمسمائة وقد قارب ثمانين سنة .

٣٢٧ ــ عبد الله بن ابي . . . . أبو محمـــد ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي لازمه واكثر عنه ، وكان . . . . . بشأن الرواية .

٣٢٨ ــ عبد الله بن ابي ايوب : مرسي من بني قرشي أبو محمد ؛ روى عن ابي علي الصدفي .

٣٢٩ ــ عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن ابي بكر القضاعي [1] : أُندي سكن بلنسية ابو محمد ، وهو والد ابي عبدالله ابن الابار ؛ تلا بالسبع على ابي جعفر بن علي بن عون الله ؛ روى عن ابي بكر بن قنترال وابوي عبد الله: ابن خلف بن مرزوق بن نسع وابن نوح؛ وأبي علي بن زلال وصحب ابا محمد بن سالم السبطير ، وكتب اليه مجيزاً ابو بكر بن ابي جمرة .

روى عنه ابنه ابو عبد الله وقال : كان رحمـــه الله ــ ولا ازكيه ــ مقبلاً على ما يعنيه شديد الانقباض بعيداً عن التصنع حريصاً على التخلص مقدّماً في حملة القرآن كثير التلاوة لهوالتهجد به صاحب وردٍ لا يكاد يهمله ذاكراً للقراءات مشاركاً في حفظ المسائل آخذاً فيما يستحسن من الآداب معدلاً عند الحـــكام ؛ وكان القاضي ابو الحسن بن واجب يستخلفه على الصلاة بمسجد السيدة من داخل بلنسية . ولد بأندة سنة احدى وسبعين

---

(١) التكملة : ٨٨٨ .

وخمسمائة ، وتوفي ببلنسية وانا حينئذ بثغر بطليوس عند الظهر من يوم الثلاثاء لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة وستمائة ، ودفن لصلاة العصر من يوم الاربعاء بعده بمقربة باب بيطاله ، وحضر غسله ابو الحسن بن واجب وجماعة معه ، وكانت جنازته مشهودة والثناء عليه جميلا .

قال المصنف عفا الله عنه : كان ابو محمد الابار هذا صنيعة ابي الربيع ابن سالم شديد الاختصاص متصرفاً له في الوكالة عنه .

٣٣٠ ـ عبد الله بن ابي بكر بن عبد الاعلى بن محمد بن ايوب المعافري[١] : بلنسي شبارتي الأصل ، سكن شاطبة ، ابو محمد ؛ تلا بالسبع على ابي الاصبغ بن المرابط وابي الحسن بن هذيل وابوي عبد الله : ابن سعيد وابن الفرس ، وروى عنهم وعن ابي الحسن بن النعمة وابي عبد الله ابن يوسف بن سعادة ؛ وكان مقرئاً [ ٥١ ب ] مجوداً ضابطاً ماهراً خيراً صالحاً ، تصدر للاقراء بشاطبة ، وتوفي سنة ستين ، وقيل سنة احدى وستين وخمسمائة .

٣٣١ ـ عبد الله بن ابي دليم[٢] : سكن بلنسية ابو محمد ؛ روى بطرطوشة عن ابي القاسم خلف بن هانيء العمري سنه خمس واربعمائة ، وابن هانيء حينئذ ابن تسع[٣] وسبعين عاماً ؛ روى عنه ابو داود سنة

---

(١) التكملة : ٨٣٩ .

(٢) التكملة : ٧٩٦ .

(٣) كتب الناسخ فوقها « بخطه » وصوابها تسعة .

ست وثلاثين وهو ابن ثمانين عاماً .

٣٣٢ ـ عبد الله بن ابي عبد الله اللنتي [١] : ـ بالنون والتاء المثناة ـ ابو محمد ؛ روى عن ابي علي الصدفي ، وتوفي بالمرية سنة خمس عشرة وخمسمائة أو نحوها .

٣٣٣ ـ عبد الله بن ابي القاسم الحجري [٢] : شاطبي ؛ روى عنه ابو عبد الله بن عبد الرحمن المكناسي ، وكان مقرئاً مكتباً فاضلاً أقرأ القرآن وأم في صلاة الفريضة .

٣٣٤ ـ عبد الله بن ابي مروان الخولاني : ابو بكر بن الدب ؛ روى عن ابي العباس بن محمد بن مقدام ، وكان نحوياً متحققاً بالعربية .

٣٣٥ ـ عبد الله بن ادريس بن محمد بن علي بن الحسن القضاعي [٣] : ابو الحسن ؛ روى بقرطبة عن أبي القاسم بن بشكوال ، وبقصر عبد الكريم عن أبي محمد بن فليح ، وكان وجيهاً نبيه القدر بصيراً بالحساب صدوقاً ذا ضبط وتقييد ، توفي سنة سبع وستمائة .

٣٣٦ ـ عبد الله بن اسماعيل بن صفوان الكناني : اشبيلي .

٣٣٧ ـ عبد الله بن اسماعيل بن فرج بن عبد الله الأموي ـ بهمزة

---

(١) معجم شيوخ الصدفي : ٢٠٥ واللنتي نسبة الى فخذ من البربر .
(٢) التكملة : ٨٠٩ .
(٣) التكملة : ٨٧٨ .

مفتوحة ــ مولى ابراهيم بن جعفر بن عبد الله ابن الزهري : سرقسطي سكن قرطبة ، ابو محمد ابن العطار ؛ روى عن ابي أحمدجعفر بن احمد بن رزق وأبي اسحاق بن ثبات ، وآباء بكر : ابن طاهر المحدث وابن العربي وابن فندلة وابن فورتش وابن مدير وابن المرخي ، وأبوي جعفر : البطروجي وابن المرخي ، وآبـــاء الحسن : شريح وعبد الجليل وابن موهب ويونس بن مغيث ، وآباء عبد الله : ابن زغيبة وابن الحاج وابن ابي الخصال وابن معمر وابن المناصف وابن نجاح وحفيد مكي ، وأبوي القاسم : ابن بقي وابن بشكوال ، وأبوي محمد : النفزي الخطيب وابن يربوع ، وأبوي مروان : ابن قزمان وابن مسرة ، وأبي الوليد ابن طريف . وكان شديد العناية بلقاء الشيوخ والرواية عنهم ، وكتب الكثير وعني بالضبط والتقييد وتصحيح كتبه ، ولم يكن بالكامل الاتقان فكثيراً ما يوجد الخلل في كتبه التي بخطه وعانى تصحيحها ومقابلتها وقراءتها على [ ٥٢ آ ] شيوخه ، وأرى ذلك عن غفلة فيه والله أعلم .

وقد وقفت على نسخة بخطه من الصلة تأليف الراوية أبي القاسم بن بشكوال وعلى أول جزء منها بخط ابي القاسم بن بشكوال ما نصه : سألني صاحبنا الفقيه الزكي المحدث الكامل ابو محمد عبد الله بن اسماعيل ابن فرج – تولى الله تعالى كرامته ، وضاعف جلالته – مناولة كتاب الصلة ، فأجبته الى ما سأل على وجه الطاعة له بعد أن أشفقت مما رسم ان يتعاطى مثلي مع مثله منزلة الاشياخ ، لكن بعض الشيوخ كان يقول : موافقة الاخوان خير من الابقاء على النفس ، فاحضرت الكتاب المذكور

وناولته إياه امتثالاً لأمره ، والله يصون قدره ويجمل ذكره ، وتاريخ هذا المكتوب صدر صفر أربع وثلاثين وخمسمائة .

قال المصنف عفا الله عنه : كنت أستجيد التعبير عن هذا المقصد بمثل هذه العبارة، وأبعد كثيراً ان يصدر مثله عن ابي القاسم بن بشكوال ـ رحمه الله ـ حتى وقفت على نسخة من « شيوخ الراوية » ابي عمرو السفاقسي وذكر بعض ما اخذ عنهم ، كتب بها الى القاضي ابي عمر احمد ابن محمد بن الحذاء وذكر في صدرها سؤاله اياه ذلك ، وقال : فاجبته بعدما أشفقت منه الى ما رسم، وان كان على مثلي فيه وهن أن يتعاطى رتبة الأئمة ومنزلة الاشياخ مع مثله ، لكني سمعت بعض الشيوخ يقول : موافقة الاخوان خير من الابقاء على النفس . فسررت بصدق حدسي في ذلك، والحمد لله على نعمه التي لا تحصى .

٣٣٨ ـ عبد الله بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل[1] : ألشي أبو محمد بن مهرة؛ روى عن أبي جعفر بن أبي جعفر وتفقه به، وأبي الحسن بن فيد وأبي الوليد بن الدباغ، وكان فقيهاً حافظاً درباً بالاحكام بصيراً بالمسائل ذا حظ من الادب ومعرفة بالاخبار ، واستقضي ببلده ، وتوفي سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، وقيل سنة ستين .

٣٣٩ ـ عبد الله بن اسماعيل الحميري : ابو محمد ؛ روى عن ابي محمد ابن موجوال .

---

(١) التكملة : ٨٣٨ .

٣٤٠ ـ عبد الله بن الاشعث بن الوليد بن المسيب بن مدركة بن وهب بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث ابن فهر بن مالك الفهري القرشي : اشبيلي ؛ استقضاه بها الامير هشام ابن عبد الرحمن في صفر ثلاث وسبعين ومائة فاستمر قضاؤه بها بقية دولته، وألفاه الحكم بن هشام قاضياً بها فاقره ثم صُرِف في [ ٥٢ آ ] رجب اثنين وثمانين ومائة ، وقيل انه استأذن للحج فأذن له ، وأعاد القضاء الى عبيد الله بن مالك .

٣٤١ ـ عبد الله بن أصبغ بن محمد المرادي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حياً في الاثنتين وأربعمائة .

٣٤٢ ـ عبد الله بن ايوب الانصاري : قلعيّ قلعة ايوب ، ابو محمد بن خذوج ؛ كان فقيهاً حافظاً وله مصنف في الفقه مفيد أتقنه نعما[1] ، وسماه «المنوطة على مذهب مالك» في ثمانية مجلدات، وكانت قراءته ببلده، ثم انتقل الى غرناطة الى ان توفي بها سنة اثنتين وستين وخمسمائة ، وقد قارب المائة .

٣٤٣ ـ عبد الله بن باديس بن عبد الله بن باديس اليحصبي[2] : شقري سكن بلنسية ، ابو محمد ؛ روى ببلنسية عن ابي عبد الله بن نوح وتفقه به وتأدب به في النحو ، ثم رحل الى اشبيلية فأخذ عن شيوخ أهل العلم بها ،

---

(١) كذا بالأصل .
(٢) التكملة : ٨٩٣ .

وأجاز البحر الى مدينة فاس فأخذ بها عن ابي الحجاج بن نموي وطبقته من أهل العلم بالكلام واصول الفقه ، وعاد الى بلنسية واجاز له جماعة منهم . . . [١] وابو بكر بن الرمـــالية وابو جعفر بن شراحيل وابو زكريا الدمشقى نزيل غرناطة ، وأبوا عبد الله : ابن بالغ وابن صاحب الأحـكام [٢] الغرناطي وابوا القاسم : ابن سمجون وابن عبد الواحد الملاحي .

روى عنه ابو طاهر بن عـلي الشقري ؛ < و > ابو عبد الله ابن الابار وحضر تدريسه وصحبه ؛ ولم يكن له كبير عنـاية بشأن الرواية وانما كان جانحاً الى العلوم النظرية متحققاً بهـا مشاركاً في غيرها من فقه وغيره شكس الخلق، متصاونا منقبضاً ورعاً زاهداً ، درّس بجامع بلنسية مستصفى الغزالى وغير ذلك، وتنسك بأخرة من عمره وأجهد نفسه قياماً وصياماً الى ان توفي في شعبان اثنين وعشرين وستمائة ، وكانت جنازته مشهودة .

٣٤٤ ـ عبد الله بن ابي عمرو بكر بن خلف بن محمد بن عبد العزيز ابن كوثر الغافقي [٣] : ـ كذا وقفت على نسبه في خط ابيه ، وجعـــل ابن الابار في نسبه سعيداً بدل محمـد وهو وهم والله اعـــلم ـ . اشبيلي

---

(١) كذا هو ولم يزد في التكملة احداً عن من ذكرهم هنا ، وليس في الأصل بياض .

(٢) التكملة : صاحب الصلاة ، وكذلك هو في الأصل إلا أن الناسخ وضع عليه علامة حذف وكتب مقابله في الهـــامش : « الأحكام » .

(٣) التكملة: ٨٥٥ .

شاربي[1] الاصل ، ابو محمد ؛ روى عن ابيه وصحب ابا بكر عبد الله بن محمد بن زيدون .

روى عنه ابو الوليد سعد السعود بن عفير ؛ وكان محدثاً حافظاً ظاهري المذهب ديناً فاضلاً شجاعاً يحضر الغزوات ويبلى فيها البلاء الحسن ؛ استشهد نفعه الله ضحى يوم رأى في ليلته بعضُ اصحابه رؤيا وهي انه رأى [٥٣ آ] فداناً من فدادين شاربة قد أنبت ريحاناً لم ير مثله قط ، فقصها على ابي محمد هذا عقب صلاة صبح تلك الليلة ، فقال ابو محمد في تأويلها : شهيد يتوفى بذلك الموضع عسى الله ان يجعلنيه ، فلم يرعهم ، وقد اشرقت الشمس يومئذ ، إلا العدو مغيراً على شاربة فأسر بضاحيتها قوماً ألفاهم بها على غرة ، فركب ابو محمد وأحد اصحابه عند ذلك تجاه العدو وحملا عليهم حتى استنقذا اولئك الاسارى ، ثم لم يزالا في حرب من الروم حتى تكاثر الأعلاج عليهما ، فعزم صاحبه على الفرار ، فقال له ابو محمد رحمه الله : اين تريد يا فلان وهذه الجنة ؟ فلم يلوِ عليه وصار الى شاربة ، وناشب ابا محمد القتال أحدُ اولئك الاعلاج ، فتطاعنا حتى تكسرت رماحهما ، ثم تضاربا بالسيوف حتى سقطا معاً عن فرسيهما الى الارض ، ويد كل واحد منهما في شعر صاحبه ، واهل شاربة ناظرون اليهما من أعلى سور شاربة ، ثم ان العلج استصرخ علجاً آخر فقصد اليهما وطعن ابا محمد من خلفه ، فاستشهد ــ رحمه الله ــ في موضع ذلك

(١) في التكملة المطبوعة : وأصل سلفه من شربة بغربي الاندلس .

الريحان ، وانكفأ العدو بغير شيء سوى قتل ابي محمد ، ولم يقتل من المسلمين حينئذ بذلك الموضع سواه .

٣٤٥ ــ عبد الله بن بكر الكلاعي : قرطبي ، القملة بالعجمية ، كان شاعراً محسناً مطبوعاً ورثى يحيى بن يحيى ؛ وذكر ابن الفرضي في باب « بكر » : بكر بن عبد الله ثم قال [١] : روى عنه ابنه محمد ؛ وقال ابن مفرج : محمد بن عبد الله بن بكر في الرواة عن ابن وضاح ، فيحتمل ان يكون عبد الله في هذه الرسوم واحداً، فيكون ابا بكر ومحمد ابن بكر عند ابن الفرضي ، وبكر جد محمد عند ابن مفرج ، ويحتمل ان يكون انقلبت اسماؤهما ، أعني بكراً وعبد الله، ويحتمل ان يكونا رجلين آخرين غير من ذكرنا والله أعلم ؛ وذكره ابو بكر الزبيدي فقال [٢] : ابن القملة هو بكر بن عبد الله الكلاعي كان من ذوي العلم والادب والمعرفة بالشعر.

٣٤٦ ــ عبد الله بن البِيبُ ــ بباءين بواحدة اولاهما مكسورة وأخراهما مضمومة بينهما ياء مد ــ بطليوسي فيما اظن ، ابو محمد ؛ تلا بالسبع على ابي اسحاق بن محمد بن مقرة وأبي بكر عياش بن خلف ، وبرواية ورش عن ابي عبد الله المغامي . تلا عليه ابو علي حسين بن محمد البطليوسي .

---

(١) ابن الفرضي ١ : ١١١ .

(٢) طبقات النحويين : ٢٨٨ .

٣٤٧ ـ عبد الله بن تمام السعدي[١]: مالقي ابو محمد ؛ روى[٥٣ ب] عن ابي عمر احمد بن ابي عيسى الالبيري مجموعه في الاعتقاد . روى عنه القاضي ابو عبد الله بن خليفة ، وكان صالحاً فاضلاً ولي الصلاة بجامع بلده .

٣٤٨ ـ عبد الله بن ثابت بن سعيد بن ثابت بن قاسم بن ثابت بن حزم العوفي[٢]: سرقسطي ابو محمد ؛ تحدث بالدلائل في غريب الحديث من تاليف جده عن أبيه على توالي نسبه اليه ابناً عن أب . روى عنه ابنه أبو القاسم ثابت،وكان عريقاً في النباهة والعلم فقيهاً مشاوراً شاوره القاضي محمد بن عبد الله بن فورتش فيما شهد به على ابي عمر الطلمنكي من كونه حرورياً على خلاف السنة في جماعة معه كان رأسهم وصدرهم والمسمى فيهم أول الجماعة ، فافتوا باسقاط شهادات المتالبين على الطلمنكي .

٣٤٩ ـ عبد الله بن ثابت بن محمد بن عبد الرحمن الخزرجي من ولد عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ : غرناطي ، ابو محمد ؛ وهو والد الخطيب الشهيد ابي الحسن بن ثابت الآتي ذكره بموضعه ، ان شاء الله ؛ تلا على الزاهد ابن مخلص وروى الحديث عن ابي عمر بن عبد البر . روى عنه ابنه ابو الحسن وأبو الوليد بن عبد العزيز ، وكان مكتّباً مجوداً لكتاب الله تعالى متقناً لآدابه فاضلاً صالحاً .

---

(١) التكملة: ٧٩٩ .
(٢) التكملة : ٨٠٠ .

٣٥٠ ـ عبد الله بن ثابت العوفي : سرقسطي ابو الحكم ، روى عن ابي علي الصدفي .

٣٥١ عبد الله بن جابر بن أحمد بن خلف الانصاري : كان حياً سنة تسع عشرة وخمسمائة .

٣٥٢ ـ عبد الله بن جابر الجهني : ابو محمد ، روى عن أبي محمد عبد الحق بن بونه .

٣٥٣ ـ عبد الله بن الجِبِّير بن عثمان بن عيسى بن الجبير اليحصبي (١) : لوشي أبو محمد ، ـ والجبير فيهما بكسر الجيم وتشديد الباء بواحدة وياء مد وراء ـ أخذ عن أشياخ غرناطة بها ، وبمالقة عن غانم الاديب ، وبقرطبة عن ابن سراج .

روى عنه ابو الحسن صالح بن عبد الملك الاوسي ، وكان عارفاً بالنحو حافظاً للغة حاضر الذكر للآداب لسناً خطيباً بارع النظم والنثر من بيت أدب ونباهة ، عني كثيراً بالعلم وروايته ، ومال في شبيبته الى الجندية لشهامة كانت فيه فارتسم حينئذ في عسكر المامون بن المعتمد ابن عباد وحظي عند المامون لجلاله وشرف خلاله ، وكان بعدُ نقيَّ الشيبة جميل الشارة نظيف الملابس، توفي بلوشة سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

---

(١) التكملة : ٨١٢ وبغية الوعاة : ٢٧٩ وهو ينقل عن صلة الصلة لابن الزبير وفيه تلخيص عن ابن عبد الملك لم يشر اليه .

٣٥٤ ــ عبد الله بن جعفر بن يوسف بن احمد بن محمد القيسي ، أخو أبي عمر يوسف ابن الباجي : كان من بيت [ ٥٤ آ ] علم وجلالة ، ولد ليلة الخميس لخمس ساعات وخمسة أسداس ساعة أولى غرر ذي حجة سبع عشرة واربعمائة .

٣٥٥ ــ عبد الله بن حامد بن محمد بن حامد القيسي : كان من أهل العلم ، حيا سنة تسع وثلاثين واربعمائة .

٣٥٦ ــ عبد الله بن حامد بن يحيى بن سليمان بن ابي حامد المعافري : مرسي ابو محمد ؛ روى عن ابي عبد الله بن حميد وابي القاسم بن حبيش وابي محمد بن حوط الله ، وتعلم العربية عند ابي الحسن بن الشريك ، وصحب ابا بحر صفوان بن ادريس وغيره من الادباء ، وكان كاتباً بليغاً مشاركاً في قرض الشعر ، من رجالات بلده وجاهة وجلالة ، واليه كانت رياسته ، توفي بعد صَدَره عن اشبيلية آخر سنة احدى وعشرين وستمائة .

٣٥٧ ــ عبد الله بن حبيب : روى عن ابي عبد الله بن احمد ابن منظور .

٣٥٨ ــ عبد الله بن حريز القيسي : ابو محمد ؛ روى عن ابي القاسم احمد بن محمد بن بقي .

٣٥٩ ــ عبد الله بن حزب الله بن عبد الصمد بن احمد بن مالك بن بلال الانصاري : بلنسي ابو بكر وابو محمد ؛ روى عن ابوي الحسن :

جده للأم ابن خيرة ومحمد بن احمد بن سلمون، وابي الربيع بـــن سالم، واجاز له ابو بكر بن محرز وابوا الحسن سهل: بن مالك وابن حريق، وابو الحسين يحيى بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الانصاري وابو العباس العزفي وابن فرتون وابو عثمان سعيد بن علي بن زاهر وابو عيسى بن ابي السداد وابوا محمد : ابن الخطيب البجائي وعبد الحق الزهري .

٣٦٠ ــ عبد الله بن حزب بن [ ] بن ابراهيم بن محمد بــن عبد الملك بن يحيى بن ادريس الكلابي : قرطبي ؛ روى عن جماعة من اهل العلم وسمع منهم وتردد عليهم ؛ أدّب الولد ابا ايوب بن [ ]، وكان عالماً باللغة والعربية راوية للاشعار ، أدب بالقرآن ثم بالإعراب .

٣٦١ ــ عبد الله بن حسان بن يحيى الاموي [1] : قرطبي، العطار ؛ روى عن ابي عبد الله بن احمد بن عمر مؤلف « فضائل مالك » . روى عنه ابنه ابو عبد الله محمد .

٣٦٢ ــ عبد الله بن حسان الغافقي : كـــذا ذكره ابن الزبير منسوباً الى جد ابيه واسم ابيه عبد الملك بن محمد ، وسيأتي بموضعه انــ شــاء الله .

٣٦٣ ــ عبد الله بن الحسن بن احمـــد بن يحيى بن عبد الله الانصاري [2] : مالقي قرطبي الاصل ابو محمد ابن القرطبي ، وابوه

---

(١) التكملة : ٧٨٢ .

(٢) التكملة : ٨٧٩ وتذكرة الحفاظ : ١٣٩٦ .

الحسن انتقل منها الى مالقة وكان سلفه بقرطبة وهم اهل نباهة يُعرفون [ ٥٧ ب ] ببني عبد الله .

تلا بمالقة على ابيه وابي زيد السهيلي وابي محمد القاسم بن دحمان وروى عنهم، وعن ابي الحجاج بن الشيخ وابوي عبد الله : ابن الفخار وابن نوح البلنسي ، وابي العباس بن اليتيم وابي كامل تمام الخطيب وآباء محمد : ابن فائز وعبد الحق بن بونه وروى عنه ايضاً بالمنكب وعبد الوهاب بن عبد الصمد [1] الصدفي، وحضر بمالقة مجلس ابي اسحـــاق بن قرقول ، وتصدر للاقراء وتدريس العلم ابن عشرين سنة او نحوها ، ثم تجول في بلاد الاندلس للقاء المشايخ والاخذ عنهم : فاخذ باشبيلية عن ابوي بكر : ابن الجد وابن صاف ، وابي جعفر بن مضـــا ، وابوي الحسن : عبد الرحمن بن محمد بـــن مسلمة ونجبة ، وأبي عبد الله بن زرقون وابي القاسم بن عبد الرزاق وابي محمد بن جمهور، وبغرناطة عن ابوي جعفر : ابن حكم الحصار وابن شراحيل ، وأبي عبد الله بن عروس ، وابوي محمد : عبد الحق النوالشي وعبد المنعم ابن الفرس ، وبمرسية عن ابي عبد الله بن حميد وابي القاسم ابن حبيش، ورحل الى سبتة فاخذ بها عن ابي محمد الحجري ، وأجازوا له ؛ وأجاز له من الاندلسيين آباء بكر : ابن احمد بن محرز الاشبيلي وابن حسنون وابن خير ويحيى الاركشي ، وابوا الحسن: ابن النعمة وابن هذيل ، وابو خالد يزيد بن رفاعة وابوا

---

(١) التكملة : عبد الوهاب بن محمد الصدفي .

عبد الله: ابن حفص وابن سعادة ، وابو العباس يحيى المجريطي وابو علي البكري وابو علي الحسن بن عبد الله السعدي وابو القاسم ابن بشكوال والشراط وابو محمد بن يزيد السعدي وابو مروان بن قزمان ؛ ومن اهل المشرق جماعة وافرة باستدعاء ابي عبد الله بن ابراهيم بن حريرة وغيره ، منهم : احمد بن عبد الله الحسين بن حديد الكناني ابو طالب وابو بكر – وهو اسمه – ابن حرز الله بن حجاج التونسي القفصي وابو روح ابن أبي بكر الدولعي وبركات الخشوعي ابو الطاهر وحسن بن اسماعيل ابن الحسن والحسين بن عبد السلام بن عتيق بن محمد بن محمد وزاهر بن رستم بن ابي الرجاء بن محمد الاصبهاني ابو شجاع وعبد الله بن عبد الرحمن ابن موسى التميمي وابن عبد الجبار بن عبد الله العثماني أبوا محمد ، وأعبد الرحمن : ابن عبد الله عتيق احمد بن باقا البغداذي وابن عبد المجيد ابن اسماعيل بن عثمان بن يوسف بن الحسين بن حفص ابن الصفراوي وابن مقرب بن عبد الكريم أبي القاسم بن ابي الحسن بن أبي محمد التجيبي وابن مكي بن حمزة بن موقى [ ٥٨ آ ] ابن علي الانصاري السعدي ، وعبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن عبد الواحد بن علي الانصاري الحرستاني آباء القاسم ، وعبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي بن سلمان بن صالح بن محمد بن وهبان السلمي وعبد الكريم بن أبي بكر عتيق بن عبد الملك الربعي أبوا محمد، وعبد المجيد بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي وعبد المحسن بن علي أبو عبد الرحمن وعلي ابن المفضل بن علي ابو الحسن وعمر بن حسن ابو الخطاب ابن الجميل وعيسى

ابن عبد العزيز بن عبد الواحد بن سليمان أبو الأصبغ ، والمحمدون : ابن اسماعيل بن علي بن أبي الصيف وابنـا عبدي الرحمن : ابن عبد الله بن حسان التبسي ابن ابي زيد الحضرمي وابن محمد بن الحسن الكوكنتي وابن علوان التكريتي وابن يوسف بن علي الغزنوي ابو الفضل ، وموسى ابن علي بن فياض ابو عمران ونصر بن أبي الفرج بن علي الحصري أبو الفتوح وهبة الله بن علي بن ثابت الانصاري البوصيري ويحيى بن ياقوت مملوك العتبة الشريفة ويونس بن يحيى بن أبي الحسن الهاشمي أبو محمد والحرة تاج النساء بنت رستم اخت زاهر المذكور ، وكتب عنها أخوها زاهر باذنها ، في آخرين .

روى عنه أبو احمد جعفر بن زعرور وأبو اسحاق ابن القصير وأبوا بكر : عتيق بن أحمد بن مجبر ومحمد بن عبد النور ، وأبو التقى صالح بن علي بن عبد الرحمن بن ابراهيم، وأبوا جعفر : الجيار وابن علي ابن غالب ، وابن محمد بن أبي بكر الكناني وابن يحيى وأبو الحجاج المرفلي وأبو زيد الخزرجي القهارشي وأبوا عبد الله : ابن عسكر وابن سعيد الطراز ، وأبو علي بن هاشم، وأبوا عمرو : سالم بن صالح بن سالم وميمون بن عبد الحق بن خبازة ، وآباء محمد : ابن احمد بن عطية وابن محمد الباهلي وابن موسى الركيبي ؛ وحدث عنه بالاجازة جماعة منهم ابو القاسم بن الطيلسان .

وكان في وقته ببلده كامل المعارف صدراً في المقرئين المجودين رئيس المحدثين وإمامهم ، واسع المعرفة مكثراً ثقة عدلاً أميناً ، مكين الدراية

رائق الخط ورثه عن أبيه وأورثه بنيه ، نبيل التقييد والضبط ناقداً ذاكراً أسماء رجال الحديث وطبقاتهم وتواريخهم وما حلوا به من جرح وتعديل ، وهذا الفن من فنون العلم كان أغلب عليه وشهر به فلم يكن أحد يدانيه في ذلك [٥٨ ب] إلا آحاد من أهل عصره ، عزيز النظير متيقظاً متوقد الذهن ، كريم الخلال حميد العشرة دمثاً متواضعاً حسن الخلق محبباً الى الناس ، نزه النفس جميل الهياة وقوراً معظماً عند العامة والخاصة ديناً زاهداً ورعاً فاضلاً ، نحوياً ماهراً ريان من الادب قائلاً الجيد من الشعر مقصداً ومقطعاً . وقد جمع ابنه الاستاذ ابو بكر أحمد المدعو حميداً تاليفاً حسناً في اخباره ، وكان له بجامع مالقة الاعظم مجلس عام سوى مجلس تدريسه يتكلم فيه على الحديث إسناداً ومتناً بطريقة أعجز عنها الكثير من أكابر أهل زمانه ، وتصدر للاقراء ابن عشرين سنة او نحوها ، وخطب بجامع مالقة مدة ثم أخر عن الخطبة وانقطع الى التدريس ونشر العلم وافادته . وكان ابو محمد بن حوط الله يقول : المحدثون بالاندلس ثلاثة ابو محمد ابن القرطبي وأبو الربيع بن سالم ويسكت عن الثالث فيرونه يعني نفسه ، قال ابو عبد الله ابن الابار [١] : ولم يكن ابو القاسم الملاحي بدونهم .

قال المصنف عفا الله عنه : ابو القاسم الملاحي وان كان من مشاهير المحدثين وجلة الحفاظ المؤرخين فانه ينحط مهاوي كثيرة عن مرقى هؤلاء العلية ــ رحمهم الله ــ ولا يدانيهم في تفننهم وجلالة معارفهم، ومن تصفح

---

(١) التكملة : ٨٨١ .

أحوالهم وتأمل آثارهم تبين له ما ذكرته، ويكفي من شواهد ذلك ما سيأتي في رسم الملاحي من عمله في « كتـــاب اربعين حديثاً » من جمعه ان شاء الله .

وعلى الجملة فكان أبو محمد ابن القرطبي من كبر مفاخر زمانه ؛ قرىء عليه يوماً باب الابتداء بالكلم التي يلفظ بها من إيضاح الفارسي وكان أحسن الناس قياماً عليه ، فتكلم على المسالة الواقعة في ذلك الباب المتعلقة بعـــلم العروض، وكان في الحاضرين من أحكم صناعة العروض فجاذبه الكلام في المسألة وضايقه في المباحثة حتى أحسّ الاستاذ من نفسه التقصير ، اذ لم يكن له قبلُ كبيرُ نظَـرٍ في العروض ، فكفّ عن الخوض في تلك المسألة وهمّـه ذلك وشغل باله واشتد عليه وانصرف الى منزله وعكف سائـــر يومه على تصفح علم العروض ، حتى فهم أغراضه وحصّـل قوانينه وصنف فيه مختصراً نبيلاً لخّـص في صدره فرشه ، وابدع فيه بنظم مثله في صدورٍ خمسة ، لخمس دوائر الشعر العربي ، ينفك من كل صدرٍ أشطارُ دائرته [ ٥٩ آ ] وأعاريضها ، ونظم لكلّ شطرٍ أيضاً عجزاً تعرف به انواع ضروبه ، وجاء به الغد معجزاً من رآه او سمع به ، فبهت الحاضرون وقضوا العجب من اقتداره وذكائه ونفوذ فهمه وسمو همته .

قال المصنف عفا الله عنه : لما أجريت ذكر هذه الغريبة رأيت من تمام الاشادة بمطلع إياتها، الافادة بايراد أبياتها، واختصار ما يتعلق[ ] :

* * *

١ ـ **فللطويل** : ولهعروضواحدةوثلاثة اضرب: سالم ومقبوضومحذوف:

فدم دائباً تُسني وتُدني أمانيـا (مقبوضة)

طويلَ الايادي ما تُسَامى معاليكا (سالم)

معاليا (مقبوض)

معالٍ (محذوف)

● مثال قبض فعولن : فدم دَ : أبا ، وثلمه دائباً ، وثرمه دأبا ؛ وقبض مفاعلين حذف ياء الأيادي ؛ ومثال العروض المحذوفة الشاذة : أمـــان ، والضرب الشاذ المقصور : معاليكْ ●

٢ ـ **وللمديد** : وله ثلاث أعاريض وستة اضرب :

آ لها آ ، وبيتها :

دائباً تسني وتدني أمانيا (مجزوءة)

مديد البذلِ للعارفات (كالعروض)

بَ لها َجِ وبيتها :

دائباً تسني وتدني أمانـٍ (محذوفة)

مديد البذل للعارفات (مقصور)

للعارف (محذوف)

للعرف (أبتر)

جـ لها بَ ، وبيتها :

دائباً تسني وتدن ِإمان ( محذوفة لازمة الخبن )
مـديد البذل للعُـرَفِ ( كالعروض )
للعُـرْف ( أبتر )

● خبن «فاعلن» : تُسنِ ، و « فاعلاتن » : تدنِ ، وكفّه : أمانيا ، وفيه المعاقبة : الصدر والعجز والطرفان ●

٣ ــ **وللبسيط** : وله جَ و وَ :

آ لها بَ ، وبيتها :

تُسني وتدني امانيّاً فدم دائماً ( لازمة الخبن )
فينا بسيط اللهى مأمول هاميها ( كالعروض )
ميها ( مقطوع )

بَ لها جَ وبيتها :

تسني وتدني امانيا فدم ( مجزوءة معراة )
فينا بسيط اللهى مأمول هام ( محذوف )
مأمولها ( كالعروض )
مأمولا ( مقطوع )

جَ لها آ وبيتها :

تسني وتدني امانيا ذم (مجزوءة مقطوعة)

فينا بسيط اللهى مأمولا (كالعروض)

● وينفك المديد على أصله من : دائباً والبسيط من تُسني ●

٤ ــ **وللوافر** : وله بَ و جَ :

آ لها آ وبيتها :

نما نبأٌ أشاد به رسولٌ (مقطوف)

بوافر نعمةٍ شمل الجميعا (كالعروض)

بَ لها بَ وبيتها :

نمـــا نبأ اشاد به (مجزوءة)

بوافر نعمةَ شمِلا (سالم)

شَمْـلا (معصوب)

● العصب تسكين باء « نبأ » ، والعضب حذف نون « نمـا » ، والقصم اجتماعها ، والعقل تسكين باء « نبأ » ونقل حركة الهمزة اليها ــ قلت : أحسن من هذا تسهيل همزة نبأ بالحذف ــ والجم اجتماعه مـــع العضب ، والنقص تسكين باء « نبأ » ونقل همزة « أشاد » اليها ، والعقص اجتماعه مع العضب ●

٥ ـ **الكامل** : وله جَ و وَ :

آ لها جَ وبيتها :

نبأ أشاد بـه رسولكم نمـا ( تامة )

فتكاملت فرحات نادينا بهِ ( كالعروض )

نادِ يْنَـا بِهْ ( مقطوع ممنوع..)

حَ لها دَ وبيتها :

نبأ اشاد به نمـــا فتكاملت فرحات نادي ( مرفل )

فرحات نادْ ( مذال )

فرحاتنا ( معرى )

فرحاتْ ( مقطوع )

● ينفك الوافر على أصله من « نما » والمديد من « نبـــا » ، ومواضع الاضمار [ ٥٩ ب ] والوقص والخزل : العصب والعقل والنقص في الوافر ●

٦ ـ **وللهزج** : آ و ب وبيتها :

اخي راعي أماديحي (مجزوءة)

وتهزيجي أراعيـــكا (كالعروض)

أراعي ( محذوف )

● حذف ياء « أماديح » قبض ، وحذف ياء المتكلم كف ، وحذف همزة « أخي » خرم ــ أمر من وخيت ــ واجتماعه مع الكف خرب وهو : خيْ رَعْيَ ، ومع القبض شتر وهو : خيرُ عي ●

٧ – **وللرجز : د و ه :**

آ لها بَ وبيتها :

راعي اماديحي ونل نولاً اخي (تامة)
للراجز المهدي لكم امداَحهُ (كالعروض)
امداَحهْ (مقطوع)

بَ لها آ وبيتها :

راعي اماديحي ونل (مجزوءة)
نولاً اخي للراجز (كالعروض)

جَ هي الضرب وبيتها :

راعي اماديحي ونل للراجز (مشطور)

دَ هي الضرب وبيتها :

راعي ونـــل للراجز (منهوك)

● حذف أولى الياءين من « أماديحي » خبن ، وحذف الثانية طي ، وحذفهــما خبل ●

٨ ـ **وللرمل : وله بَ و وَ :**

آ لها جَ وبيتها :

عي أماديحي ونل نولاً أخي ( محذوفة )

قد رملنا نرتجي ذاكِ المنالا ( متمم )

ذاك المنال ( مقصور )

ذاك المنا ( محذوف )

بَ لها جَ وبيتها :

عي اماديحي ونلنـــا ( مجزوءة )

قد رملنـــا نرتجي ذاك ( مسبغ )

نرتجي ذا ( معرى )

نرتجي ( كالعروض )

واستدرك الزجاج عروضاً بيتها :

عي اماديحي ونل ( مجزوءة مخرومة )

قـــد وصلنا نرتجي ( كالعروض )

● حذف ياء « عي » خبن ، وحذف ياء « أماديح » كف ، وحذفها شَكْل ، ومعاقبته كالمديد ● انفكاك الهزج على أصله من : أخي وراعي أماديحي ونل نولاً ، والرجز من : راعي ، والرمل من : عي ●

٩ ــ وللسريع : دَ و دَ :

آ لها جَ وبيتها :

فاْخش الردى فىء خف انب قد انى ( مطوية مكسوفة ممنوعة من الخبل )
وأقبل سريع الخبروأتي هداك (مطوي موقوف ممنوع من الخبل)
وأتي هدى ( كالعروض )
وا ته ( أصلم )

آ لها آ وبيتها :

فاخش الردى فِىء خَف أْنب قد انى (مخبولة مكسوفة)
واقبل سريع الخير واثت هدى (كالعروض)

جَ هي الضرب وبيتها :

فاخش الردى واقبل سريع الخيرات (مشطور موقوف ممنوع من الطي ملازمه الردف )

دَ هي الضرب وبيتها :

فاخشَ الردى واقبل سريع الخير (مشطور مكسوف ممنوع من الطي)

● حذف همزة « فِيءْ » خبن ، ونقل حركة « أنبْ إلى فاء « خَفْ » طيّ ، واجتماعها خبل ● ـ نقصه التنبيه على صيرورة « فـ ِ » أمراً مـــن الوفـــاء ـ ●

١٠ ـ وللمنسرح : وله جَ و جَ :

آ لها آ وللمحدثين فيها ثان وبيتها :

فىء خفْ انب قد انيت فاخش الردى

ولتنسرح عن آثامك الاولِ (لازم الطي ممنوع الخبل)

آثامك الاولى (مقطوع يلزمه الردف)

ب هي الضرب وبيتها :

ولتنسرح عن أثام .

حـ هي الضرب وبيتها :

ولتنسرح عن اثم .

وللمحْدثين دَ لها بَ وبيتها :

فىءْ خفْ أَنبْ قد أنيت ( مجزوءة مكشوفة ممنوعة من الطي لازمة الخبن )

لتنسرح عن أثام (موقوف ممنوع من الطي يلزمه الخبل)

عن اثم ( كالعروض )

● نقل حركة همزة « الانيت » الى دال « قَدْ » خبنٌ في مفعولات ، وحذف ألفها طيّ فيه ، واجتماعهما خبل ، وحال مستفعلن هنا كحاله في السريع ؛ والتزم بعض الناس في الثاني من المحدثة الردف ●

١١ ـ **وللخفيف** : وله جَ و هَ :

آ لها بَ وبيتها :

خَف انبْ قد انيت فاخش الردى ( تامة )

بالخفيف أجزأُ صاحياً منهوا كا ( كالعروض )

من هوى (محذوف)

بَ له آ وبيتها : [٦٠آ].

خف انب قد انيت فاخش الردى (محذوفة)

بالخفيف اجزا صاحيـــا من هوى

جَ لها بَ وبيتها :

خف انب قد انيت فيء (مجزوءة)

بالخفيف اجزا صاحيا (مجزوء)

اجز صاح (مجزوء مقصور)

● فيه المعاقبة ● نقل حركة همزة « أنبْ » إلى فاء « َخفْ » خـبن ، وحذفها كف واجتماعها شكْل ـ هذا في فاعلاتن ؛ وحذف ألف « أنيت » خبن مستفعلن ، وحذف خاء « فاخش » كف ، واجتماعها شكل ، ولا طيّ فيه لكون وسطه وتـــداً مفروقاً ، وحذف واو « هوا كا » تشعيث في الضرب الأول ●

١٢ ـ **وللمضارع** : آ لها آ : وبيتها :

انب قـــد انيت فاخشهْ (مجزوءة)

ولا تضــــارع جهولا (مجزوء)

● يكف ُجزْءَاه ، فكفّ مفاعيلن بحـــذف ألف « أأنيت » وتحقيق همزته ، وكف فاعلاتن بحذف ألف « فاخشَ » على حد الاعراب ، ويقبض مفاعيلن خاصة ، ـ وقد تقدم في البيت ـ ولم يسمع قبض فاعلاتن وحقه أن يجوز ، ولا خبن فيه لكون ساكنه وسط وتد مفروق ، وزحاف مفاعيلن على المراقبة ، ويصير بالشتر : ُنبْ قدَ أنيت ، وبالخرب : ِنبْ قد انيت ●

١٣ ـ **والمقتضب** : آلها آ وبيتها :

قد انيت فاخش ردى (مجزوءة مطوية ممنوعة من الخبل)

فـــذا العمر مقتضب (كالعروض)

● خبن مفعولات وقد تقدم في البيت ، وطيه بتحقيق همزة « أنيت » وحذف ألفه ، كلاهما على المراقبة ●

١٤ ـ **والمجتث** : آلها آ وبيتها :

انيت فـــاخش الردى فيءْ (سالم)

للـــبرّ فالعيش مجتث (كالعروض)

● خبن ُجزْءَيه بحذف ألف « أأنيت » ولام « الردى » وكفها بحذف خاء « فاخش » وهمزة « فيء » ، وانيت فشا الردى : شكل مستفعلن ، وهو عجز : فاخشَ ردى فـَ شكل فـــاعلاتن ، وهو طرفان وزحافه على المراقبة ؛ ولا يصح طي مستفعلن كما لم يصحّ في الخفيف ، وشطر السريع : فاخش الردى فيء خف أنب قد أنيت ، والمنسرح من « فيء » ، والخفيف من « خف » ، والمضارع من « أنب » ، والمقتضب من « قـــد انيت » ، والمجتث « انيت » ، ولم تستعمل الثلاثة الاخيرة الا مجزوءة ●

١٥ ـ **والمتقـــارب** : بَ و وَ :

آلهـا دَ وبيتها :

فهبْ كم ترى نائياً عن وصاتي (تامة)

تقاربْ الى موصـــل نصح ناهي (كالعروض)

نصح ناه (مقصور مردف)

نصحنا ( محـــذوف )

نصحــا (أبتر)

ب لها بَ وبيتها :

فهب كم ترى نائيــــاً (مجزوءة محذوفة)

تقـــارب الى موصـــــل ( كالعروض ).

موصى (أبتر)

● حذف ميم « كم » قبض ، وحذف فاء « فهب » ثلم ، وحذفها ثرم ، ويجتمع مع آ المقصور والمحذوف في القصيدة الواحدة ، والمقصورة « وصـــاة تقارب » فيأتي ساكنان ولا يكون ذلك في غير هذا الباب ، والمحذوف من « وصاة قارب » ●

١٦ ـ وللمتدارك : وهو محدث لم يحكه الخليـل ـ : وله آلها آ وبيتها :

كم ترى نائباً عن وصاتي فهب (تامة)

ولتدارك ألم يأن ان تتقي ( كالعروض )

● [ ٦٠ ب ] حذف لام «ولتدارك » خبن ، وحذف همزة « ألم » قطع ، وفك أحدهما من الآخر بين ●

* * *

ثم ألف بعـد ذلك في ذلك الفن مجموعـاً على منحى العروضيين أتقن ترتيبه ، وأجاد تهذيبه .

ومن مصنفاته سوى ما ذكر « مجموع نبيل في قراءة نافع » و« تلخيص أسانيد الموطأ » من رواية يحيى بن يحيى ؛ قال ابو عبد الله بن الابار [1] : وهو مما دل على سعة حفظه وحسن ضبطه قال : وقد استدركت عليه مثله او قريباً منه .

قال المصنف عفا الله عنه : أسرّ ابن الابار في هذا الثناء حسواً في ارتغاء ، واظهر زهداً في ضمنه أشد ابتغاء ، ولم اقف على كتاب ابن الابار غير اني وجدته يذكر بعض ذلك في مواضع من تكملته، وفي أملي التفرغ لالتقاطه ان شاء الله، وأرى انه محل استدراك ومجال اشتراك، فقد وقفت على ما لم يذكراه ، وعثرت فيما طالعت على ما لم يسطراه ، والاحاطة لله وحده . ومنها مقالة مفيدة في بيت :

بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل

وكان بينه وبين الاستاذ ابي علي الرندي [2] من التنافس ما يكون بين المتواردين على صنعة واحدة ، فكتب ابو علي اجازة لبعض الآخذين عنه ، فلما وقف عليها ابو محمد اطلع منها على اوهام في اسانيدها ، فتتبعها ابو محمد بالنقد لها واصلاحها وتبيين الصواب فيها، واودع ذلك كتاباً وسمه « بالمبدي لخطا الرندي » ظهر فيه شفوفه وادراكه وتبريزه في جودة التعقب وتحقيقه واتقانه .

---

(١) التكملة : ٨٨٢ .

(٢) انظر برنامج الرعيني : ٨٦ .

ومن دلائل عنايةالله به تبشيره اياه بالنجاة من النار ، وذلك فيما حكاه تلميذه الأخص به ابو احمد جعفر بن زعرور العاملي ، وكان خيراً ديناً فاضلاً ، قال : بت ليلة مع الاستاذ ابي محمد في دويرته التي كانت له بجبل فارّه ، وكان اتخاذه اياها هنالك لينفرد بها لمطالعة كتبه والنظر في امور دينه ، فنام الاستاذ في ساعة كنت فيها يقظان فرأيته قد استيقظ من نومه ضاحكاًمستبشراً مسروراً ،وهو يشدّ يده كمنقبض على شيء نفيس، قال ابو احمد : فسألته عن ما شاهدته منه فقال : كنت ارى عجباً ، كان الناس قد حشروا للعرض على الله تعالى وكان رب العزة قد تجلى لهم ، فكان يؤتى بالمحدثين للعرض على الله تعالى، فكنت أرىأبا عبد الله النميري – رحمه الله – يؤتى به فيوقف بين يدي ربه وأظنه قال : فيعطى براءته من النار [ ٦١آ ] ثم يؤتى بي فاوقف بين يدي ربي فيعطيني براءتي من النار، فأستيقظ وأنا أشد عليها يدي فرحاً بها واغتباطاً، والحمد لله .

وحدثني شيخنا ابو الحسن الرعيني – رحمه الله – قراءة عليه ونقلته من خطه [1] : قال كتب اليّ صاحبنا الاستاذ ابو بكر احمد ابن الاستاذ ابي محمد بن القرطبي قال : حدثني الاستاذ ابو زيد الخزرجي [2] قال : دخل علينا يوماً الفقيه الحسيب ابو الفضل بن عياض زائراً لأبيك بمسجد إقرائه فتحادثنا زماناً ،وكان ابو الفضل من أسنانه غير ان الشيب قد كان جارَ عليه، وكان الاستاذ قد تأخر شيبه،فقال له الفقيه ابو الفضل:

---

(١) برنامج الرعيني : ٨٧ – ٨٨ .

(٢) ترجمة الخزرجي في برنامج الرعيني : ١٤٠ ، والتكملة رقم: ١٦٤٣ .

يا أستاذ شبنا وما شبتم ، قال : فانشده الاستاذ مرتجلاً :

وهل نافعي أنْ أخطأَ الشيبُ مفرِقي
وقـــد شاب أترابي وشاب لِداتي

لئن كان خطبُ الشيبِ يوجدُ عَيْنُهُ
بِتِرْبي فمعنــــاه يقومُ بذاتي

قال المصنف عفا الله عنه : تلقّى لام الايذان بالقسم بالفاء وهماً ، وإنما حقها التلقي باللام او ما يتلقى به القسم على الجملة ، وفي التنزيل : ولئن سألتهم ... ليقولن ؛ ولئن قوتلوا .. لا ينصرونهم ، في آي كثيرة ، ولو عوض الفـــاء بلام أو جعل « إذاً » عوضَ « لئن » لسلم من هذا النقد ، والله أعلم .

وقرأت أيضاً على شيخنا ابي الحسن الرعيني ، رحمه الله ، أنبأني الاستاذ ابو زيد المذكور فيما أذن لي فيه ، قال : انشدني الاستاذ ابو محمد <ابن> القرطبي لنفسه في التجنيس [1] :

لعمركَ ما الدنيا وسرعةُ سيرها بسكانهـــا إلا طريقُ مجاز
حقيقتها انـ المقـــامَ بغيرها ولكنهم قد أُولعوا بمجـــاز

وكان قد وصل الى مـالقة ، عصمها الله ، عـام احد وثمانين وخمسمائة كتاب من اهل مصر زعموا ان اهل الهند بعثوا اليهم به وفيه :

---

(١) برنامج الرعيني : ١٤١ .

كونوا على حَذَرٍ بنيَّ وأرتقبوا     كواكبَ الخمس في الميزانِ تقترِنُ
من بعد عامٍ ثمانينَ القِرانُ يرى     فلا تغرّنّكُمُ الأشغالُ والمهن
فبعدها ستهبُّ الريحُ عاصفةً     تبيدُ بعضَ بني الدنيا وما سكنوا
تحَصَّنوا في كهوفٍ في جبالكمُ     شهراً اذا ما أتاكم ذلك الزمن
فليس يُنجي الورى منها اذا ظهرت     من الهلاكِ حصونُ الارض والمدن
[ ٦١ ب ] فانْ أعشْ وشهدتُ الحال كنتُ لكم     نوحاً اذ انتشأتْ في عصره السفن
وان أمتْ فافعلوا ما قد أمرتكمُ     جهداً فان جميع الخلق ما فطنوا
كونوا على حذرٍ عامين وانتظروا     فانها في جميع الارض تُمْتحن

انه صح عندنا خبرُ هذا الطوفان ، واجتماع الكواكب في الميزان ، فدل على خراب جميع البلاد بالجملة ولا يبقى على وجه الارض جدار ولا شجرة قائمة الا ذهبت من شدة الريح ، ويكون هذا الريح من نصف ليلة الاثنين الى نصف يوم الاربعاء من اليوم التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، ولا تبقى مدينة الا يعمها الرمل ؛ وقد استعد اهل الهند بحفر الغيران في الارض، ويكون مع الريح الخسف والزلازل ، وهي ريح سوداء لها هبوب عظيم .

قال المصنف عفا الله عنه : انظر الى ركاكة هذا القسم وما فيه من النثر يبن لك أنه لا أركّ منه الا اعتقاد مضمّنه وتأثر من تأثّر له .

قال الحاكي : ولما أتت هذه الرسالة تغيّر لها قلوبُ كثير من الناس

وظهر ذلك عليهم حتى يقال انه حفر بعضهم غيراناً في الارض ليعتصم ــ زعم ــ بها من ذلك الهول ، فقال الفقيه ابو الحجاج ابن الشيخ رحمه الله هذه القصيدة :

سبحانَ مَنْ يعلمُ الاشياءَ قاطبةً فعنده يتساوى السرُّ والعلن
هو العليمُ الخبيرُ الحيُّ جلَّ فلا يعروه سَهْوٌ ولا نومٌ ولا وَسَن
ويعلمُ الغيبَ لم يُطلِعْ بَرِيَّتَهُ عليه فهو لديه الدهرَ مختزن
حتى النبيون لا يدرونَ ما بغدٍ إلا بوحي فهم أنْ يَعلموا قُمُن
وهذه حكمةٌ لو لم تكنْ فَسَدَتْ أمورُنا وأعترانا الضعفُ والوهن
وانت يا أيها الهنديُّ فُهْتَ بما يردُّه العقلُ والقرآن والسنن
أخبرتَ أنْ ستهبُّ الريحُ عاصفةً تبيدُ بعضَ بني الدنيا وما سكنوا
تكونُ يوم كذا من شهرِ عامِ كذا كذبتَ انت لعمر الله مُفْتَتَن
سمَّيت نفسكَ نوحاً يا جهولُ فنُحْ وليكثر الهم مما قلتَ والحزن
قلت القِرانُ وخليت القُرانَ ولم تحفل به ويك هذا الخُسرُ والغبن
جعلتَ للنجم تأثيراً فأنت به مُصَدِّقٌ ولقولِ الله ممتهن
[٦٢آ] تركت آخر لقمانٍ وقلت إذا الكواكبُ الخمسُ في الميزانِ تقترن
كان الزلازلُ والريحُ الشديدةُ والخسفُ العظيمُ وكان الهُلْكُ والمِحَن
منْ أين تعلم ذا يا مُدَّعي الغيب في شعرٍ ركيكٍ بجهد النفسِ يتزن
نطقتَ بالكفر فاسكتْ فُضَّ فوك فما
تُصغي لما تدَّعي من باطل أُذُن

ترى الرسولَ مضى لم يدرِ ذلك أمْ دري ولم يخبرِ الصحبَ الذين فنوا
أَمِ الصحابةُ لم تُخْبِرْ بذلكمُ للتابعين وكلٌّ القوم مؤتمن
حاشاهمُ أن يكونوا كاتمين لما فيه الصلاحُ لنا : قبيحٌ أو حسن
او لم يكنْ ناصحٌ لله بعدهمُ مِنْ ذلك الوقت حتى جاء ذا الزمن
لا يعلمُ الغيب الا اللهُ منفرداً أما النبيون لولا الوحي ما فطنوا
هذا اعتقادي وأهلُ الحقِّ كلهم عليه وهو السبيلُ الرحبُ والسنن
آمنت بالله ربي والنبيِّ وكذّبتُ النجوم ومن بشأنهن عُنُوا
مَنْ كان بالشام منهم والعراقِ ومن بالسندِ والهندِ او من ضمّه وطن
يقول ذلكم ابن الشيخ يوسف والله الموفق والهادي له المنن

ولما اشاع ابو الحجاج هذه القصيدة أنس بها جميع الخلق، وعرفوا انه الحق .

قال المصنف عفا الله عنه : في ابيات هذه القصيدة نظر منها : « من اين تعلم ذا » ومنها « حاشاهم » ومنها « لا يعلم الغيب الا الله » فتاملها .

قال الحاكي : ولما اتى ذلك الوقت الذي سمّى الكذاب ، ووقى الله بفضله عبيده ذلك العذاب، قال أبو الحجاج ايضاً ، قال المصنف ــ عفا الله عنه ــ : وسلك في قوافيها ما ترى :

يا ايها الناس اشكروا ربكمْ لم يك لا خسف ولا ريح
وكذبةُ الهنديِّ لم تتفق وكان ما قد قاله الريح

تعساً له من كاذبٍ مفترٍ لسانهُ حرّكه الريح
وحافرُ القُوبةِ أفٍّ له اذْ هزّه ذلكمُ الريح
صدق كذاباً بلا حُجّةٍ اولى بها بل قوله الريح
الحمد لله الذي عنده الخير ومن رحمته الريح
يُرْسلها بين يدي غيثه بُشْرى لنا يا حبّذا الريح[1]

. . . . . . . . . . . .

[ ٥٤ب ] سهرتْ أعينٌ ونامت عيونُ
في أمورٍ تكونُ أو لا تكونُ
فاطردِ الهمّ ما استطعت عن النفسِ فحملانُكَ الهمومَ جنون
ان ربّاً كفاكَ بالأمسِ ما كان سيفكُ في غدٍ ما يكون

ولد ابو محمد قريب ظهر يوم الاثنين لثمان بقين من ذي قعدة عام ستة وخمسين وخمسمائة، وتوفي في سحر ليلة السبت او فجر يومها، ودفن اثر صلاة عصره لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة احدى عشرة وستمائة وله اربع وخمسون سنة واربعة اشهر ونصف شهر .

وكان قد جرت بينه وبين ابي عامر محمد بن علي بن الحسين بن عبيد الله بن حسون ايام ولايته ، قيادةً وعملاً ، مالقة في أيام الناصر من بني عبد المؤمن منافرة لانكاره على ابن حسون كثيراً من أعماله ، ويقال

(١) بعد هذه الأبيات سقط قدر من ترجمة ابن القرطبي ، وهو متصل بقضية التنبؤ التي وصلت من الهند ، والأبيات التالية من شعر ابن القرطبي وقد تدل على مشاركته في استنكارها . انظرها في تذكرة الحفاظ : ١٣٩٧ .

ان تلك المقاطعة كانت سبب تأخير الاستاذ ابي محمد عن الخطبة بسعي ابن حسون عليه في ذلك وتمكن جاهه حينئذ ، وكانت ولايته مالقة نحو عشرين سنة ، واستمرت تلك المنافرة بينهما والمقاطعة الى موت الاستاذ ابي محمد متظلماً من ابن حسون ؛ فمن عجيب الاتفاق وغريب الوفاق انه لما خُرج بجنازة الاستاذ ابي محمد وقد احتفل الناس لشهودها باكين متفجعين فاجأها ابن حسون داخلاً من بعض متصرفاته ، فنفرت منه دابته فاكرهها حملاً عليها ، فزاحمت به النعش بقوتها ، فأخذه مقدم النعش في صدره فصرعه عن دابته ووقع مغشياً عليه شرَّ وقوع من غير ان يسقط النعش عن ايدي حامليه ، فطال تعجب الناس من ذلك حتى كان من كلام بعضهم : لم يدخل الاستاذ قبره حتى اخذ ببعض النّصف من ابن حسون وعند الله تجتمع الخصوم .

ورثى الاستاذ ابا محمد الاديبُ ابو محمد عبد الله بن حسن المعروف بالبرجي [1] بقصيدة محسنة مطلعها :

غربتَ فسيفُ الدين ليس له غرب　　وغبتَ فلا شرقٌ يضيء ولا غرب

لئن أوحشَتْ تلك المعاهدُ والحمى　　فأدمعنا منْ دونِ واكِفِها الغرب

وان ضاق ربْعُ الأُنسِ والصبر بعدكم　　فانَّ فِناءَ الحزن بعدكمُ رحب

في هذين البيتين ما في بيت الاستاذ : « لئن كان خطب الشيب ..... »

---

(١) سيورد ابن عبد الملك ترجمته ، انظر رقم : ٣٦٩ .

البيت ، وقد تقدم القول فيما كان من قبيله[1] .

رجعنا الى الرثاء :

وقلت وقـــد ضاقتْ عليَّ مذاهبي
وقُلّبَ فوقَ الجمر مِن وَجْدِهِ القلب

[ ٥٥ آ ] اذا لم تلحْ شمساً على أُفـقِ الهدى
فلا أَنهلَّ وسميٌّ ولا أَنثنتِ القُضْب

ومنها :

خليليَّ هبَّا ساعداني بِعَـبْرَةٍ وقولا لمن بالري ويحكم هبوا
نُبَـكِّ العلا والمجدَ والعلمَ والتقى فماتمُ أحزاني نوائحُـهُ الصحب
فقد سُلِبَ الدينُ الحنيفيُّ روحَهُ ففي كلِّ سرٍ من نباهته نهب
وقد طُمِسَتْ أنوارُ سُنَّـةِ أحمدٍ وقد خلتالدنيا وقد ظَعنَالركب
مضى الكوكبُ الوقّادُ والمرهفُ الذي
يُصَمِّمُ في نصِّ الحديثِ فما يَنبو
تمنّى علاه النيِّرانِ ونورَهُ وقالا – بزعم – إنه لهما تِرْبُ
أأسلو وبحرُ العلم غيضتْ مياهُه ومحيي رسومِ العلم يحجبه الترب
عزيزٌ على الاسلام ان يُودَعَ الثرى مُسَدَّدُهُ الأهدى وعالمُه النَّدب

ومنهـــا :

بكى العالمُ العلويُّ والسبعُ حسرَةً اولئك حزبُ الله ما فوقهمْ حزب

(١) انظر ص : ٢١٠ من هذا الكتاب .

على القرطبيّ الحـــبرِ أستاذِنا الذي
على أهلِ هـــذا العصر فضّله الرب

ومنهـــا :

فقد كان فيما قد مضى مِنْ زمانِهِ به تَحْسُنُ الدنيا ويلتئمُ الشّعب
ويجمعُ سربَ الأنسِ روضُ جنابه
فقد جفّ ذاك الروض وافترق السرب
فسحقاً لدنيا خادعتنا بمكرِها اذا عَقَدَتْ سلماً فمقصدُها حرب
ركبنا بها السهلَ الذلولَ فقادنا الى كلّ ما في طيّه مركبٌ صعب
ونغفل عنها والردى يستفزّنا كفى واعظاً بالموتِ لو كان لي لب

٣٦٤ ــ عبد الله بن حسن بن سعيد الاموي : قلعي ــ قلعة استطلير ــ ابو محمد ، روى عن شريح .

٣٦٥ ــ عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن يزيد السعدي : قلعي ــ قلعة يحصب ــ ابو محمد ابن الاديب ، وهو ابن عم الاستاذ أبي سليمان داود بن يزيد ، ووهم اللاّحي في اسم ابيه فسماه عليا ، ولعله كان عنده ابن ابي علي فسقط له حال النقل ما بين ابن وعلي والله اعلم . وقد ذكره الحسين بن هشام بلديّه فقال فيه : عبد الله بن الحسن ، وكذلك وقفت عليه في خطـــه نفسه ، وكذلك ثبت في السامعين على ابي جعفر البطروجي .

روى عن ابي جعفر البطروجي وابي الحسن ابن الباذش ، وكان عارفاً بالقراءات متقدماً في الفقه متحققاً بالعربية والأدب يستظهر كتاب سيبويه كسورةٍ من القرآن ، بذّ أهلَ وقته في ذلك ، وكانت له [٥٥ب] مشاركة في فنون من العلم غير ما ذكرنا . انتقل الى القبذاق فاستوطنه الى ان توفي فيه سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

٣٦٦ – عبد الله بن حسن بن عبد الله : بشكلاري ، ابو محمد ؛ روى عن ابي مروان بن مسرة .

٣٦٧ ـ عبد الله بن الحسن بن علي بن هشام السلولي : غرناطي ابو العرب ؛ روى عن ابي سليمان بن يزيد وغيره من اهل بلده ، وكان خيراً زكياً فاضلاً نبيلاً من بيت علم وفضل ودين ، توفي حريقاً بداره في قريته .

٣٦٨ ـ عبد الله بن حسن الاشعري: مالقي ابو محمد ابن ابي الروس؛ كان اديباً كاتباً شاعراً محسناً ، توفي في حدود العشرين وستمائة .

٣٦٩ ـ عبد الله بن حسن : مالقي ابو محمدالبرجي؛ كان من ادباء مالقة ونبهائها ، معدوداً فيشعرائها وأذكيائها وكانت بينه وبين الاديب ابي عمرو ابن سالم مكاتبات كثيرة نظماً ونثراً ، وقد تقدم آنفاً ايراد بعض قصيدته في رثاء الاستاذ ابي محمد بن القرطبي رحمه الله .

٣٧٠ ـ عبد الله بن حسين بن ابراهيم بن حسين بن عاصم[١] : قرطبي، ابو بكر ابن القربالي[٢] ، وهو من ولد عاصم العريان[٣] صاحب الامير عبد الرحمن بن معاوية ؛ روى عن ابي علي البغداذي وكان من كبار اهل العلم، مفيد التصنيف معاناً عليه كمصنفه في الأنواء واختصاره البيان والتبيين للجاحظ مبوباً ، وكان من وجوه بلده وجلّة رجال السلطان المتصرفين في الاعمال النبيهة ، وولي الشرطة وقتاً ، وقتلته خوارج البربر يوم الاثنين لست او لسبع خلون من شوال ثلاث واربعمائة ، ووري بعد ثلاث من قتله بمقبرة ام سلمة دون غسل ولا كفن ولا صلاة لشغل الناس بما دهمهم من تغلب البرابر عليهم وفتحهم قرطبة وغاراتهم عليها وسبيهم أهلها .

٣٧١ ـ عبد الله بن الحسين بن ابي سعيد : له اجازة من ابي داود المشامي .

٣٧٢ – عبد الله بن حسين بن عبد الله بن عمر بن هارون بن موسى : لرْبي[٤] وهو اخو محمد .

٣٧٣ ـ عبد الله بن حماد الجراوي : ابو محمد ؛ روى عن ابي جعفر البطروجي .

---

(١) التكملة : ٧٩١ .
(٢) التكملة : الغربالي .
(٣) التكملة : عاصم بن العريان .
(٤) كتب فوقها في الأصل « بخطه » .

٣٧٤ ــ عبد الله بن حمزة [١] : غرناطي ابو محمد ؛ روى عن ابي الأصبغ بن سهل ، روى عنه ابو بكر يحيى بن محمد بن ريدان ، وكان فقيهاً جليلاً واستقضي .

٣٧٥ ــ عبد الله بن حمود بن عبد الله بن مذحج الزبيدي [٢] : اشبيلي سكن قرطبة ؛ روى عن ابي علي البغداذي واشتهر بصحبته ثم رحل الى المشرق فلزم ببغداذ ابا سعيد السيرافي الى ان توفي ، فلزم ابا علي الفارسي ببغداذ وغيرها [٥٦ آ] من بلاد العراق وفارس يتبعه حيثما حل ويوافقه حيث جال ، وكان من جلة النحاة واكابرهم وشرح كتاب سيبويه ، وكانت له معرفة بالشعر وتقدم في حفظ اللغة. وذكر ابو الفتوح الجرجاني أن أبا علي الفارسي غلس يوماً لصلاة الصبح في المسجد فقام اليه ابو محمد الزبيدي من مزود كان لدابة ابي علي خارج الدار قد بات فيه ابو محمد أو أدلج اليه ليكون أول وارد عليه ، فارتاع منه ابو علي وقال له : ويحك من تكون ؟ قال : أنا عبد الله الاندلسي ، فقال له : الى كم تتبعني والله إنْ على وجه الأرض أنحى منك .

وقرأ [٣] يوماً على ابي علي في نوادر الاصمعي : « أكأتُ الرجل » اذا رددته عنك ، فقال له ابو علي : أُلحِقْ هذه الكلمة بباب « أجأ » فلم

(١) التكملة : ٨١٠ .

(٢) التكملة : ٧٨٣ وانظر طبقات الزبيدي : ٣٩٩ وبغية الوعاة : ٢٨٢ وانباه الرواة ٢ : ١١٨ .

(٣) انظر الخبر في انباه الرواة ٢ : ١١٩ ومعجم الأدباء ١٤ : ٨١ .

اجد لها نظيراً غيرها ، فسارع من حوله الى كتابها ، فقال الزبيدي : ليس أكات من أجأ في شيء قال : وكيف ؟ قال، قلت : لأن اسحاق بن ابراهيم الموصلي وقطرباً النحوي حكيا انه يقال كيأ الرجل اذا جبن ، فخجل الشيخ وقال : إذا كان كذا فليس منه ؛ فضرب كل واحد منهم على ما كتب ؛ وتوفي ببغداذ سنة ثنتين وسبعين وثلاثمائة .

٣٧٦ ــ عبد الله بن حيدرة بن مفوز بن احمد بن مفوز المعافري [١] : شاطبي ابو محمد ، أخو الحافظ ابي بكر ؛ له اجازة من عمه ابي الحسن طاهر بن مفوز ، وسمع بدانية من ابي داود المقرىء وصحب بها ابا العباس ابن عيسى ، وبقرطبة من ابي الحسن العبسي وناوله ابو علي الغساني ، وبمرسية من ابي علي الصدفي ، وكان من بيت علم ونباهة وأصالة .

٣٧٧ ــ عبد الله بن خطاب بن يوسف بن هلال الماردي [٢] : بطليوسي اخذ العربية والآداب عن ابيه خطاب وتصدر لتعليمها ، وكان متحققاً بها، ثم نزع الى خدمة السلطان فكتب عن المظفر ابي بكر محمد بن عبد الله ابن الافطس ثم عن المعتضد عباد بن محمد باشبيلية فابنه المعتمد ، وتوفي قبل خلعه ، وكان خلعه في رجب اربع وثمانين واربعمائة .

٣٧٨ ــ عبد الله بن خلف بن بقي القيسي [٣] : ابذي او بياسي ،

---

(١) التكملة : ٨١٠ ومعجم شيوخ الصدفي : ٢٨٠ .
(٢) التكملة : ٨٠٢ .
(٣) التكملة : ٨٢٧ .

وجعله ابن الابار بيّاسيا ، وقال ابن الزبير: انه كان من اهل كورة جيان،
ابو محمد الزّنْقي ــ بفتح الزاي وسكون النون وقاف منسوباً ــ والمجاهد،
تلا بالسبع في شاطبة على الحسن بن عبد الرحمن ابن الدوش ، وبمرسية على
ابي الحسين بن ابي زيد وروى عنهما وعن ابي بحر الاسدي ، ورحل الى
المشرق وحج وتلا بمكة ــ شرفها الله ــ بالسبع [ ٥٦ ب ] على ابي العباس
الطليطلي وابي محمد عبد الله بن عمر ابن العرجا امام المقام ، وبالاسكندرية
على ابي بكر بن عبد الجليل وروى بها عن ابي علي الحسن بن خلف
القيرواني ، وروى بالمشرق على ابوي الحسن شجاع بن منوجهر بن فولاذْ
سُنُون بن علي بن نوكِرْدَ اليزيدي وابن مبارك وابي القاسم عبد الرحمن
ابن ابي بكر عتيق بن خلف القرشي الصقلي ابن الفحام وأراه اخذ عنه
بالمهدية ، اخذ عن كل من سُمّي قراءة وسماعا وأجازوا له ، وأجاز له
ابو القاسم بن عبد الباقي بن محمد البغدادي المعروف بابن الغبار وابي الغبار
وقفل الى بلده ، تلا عليه ابو بكر بن حسنون وأبوه أبو الحسن وأبو محمد
الاسدي الجياني ، وروى عنه ابو اسحاق بن طلحة ، وروى عنه بالاجازة
المحمدون : ابو عبد الله وابو الحسن وابو بكر بنو صاحب الاحكام. وكان
مقرئاً زاهداً مجاهداً تصدر للاقراء ببلده ، ولم يكن بالكامل التيقظ في
ضبط الاسانيد ولذلك يُلفَى الخلل في بعض ما يصدر عنه من ذلك، والله
اعلم ، توفي بعد الاربعين وخمسمائة وقد نيف على السبعين ــ رحمه الله .

٣٧٩ ــ عبد الله بن خلف بن الحسن الأموي : قرطبي ، كان فقيهاً

عاقداً للشروط حسن الايراد لها ، جيد الخط، من خيار أهل العدالة فيها، حياً سنة اثنتين واربعمائة .

٣٨٠ ــ عبد الله بن خلف بن داود: بلنسي ــ بالسين الغفل ــ ابو محمد، روى عن ابي علي بن سكرة .

٣٨١ ــ عبد الله بن خلف بن سعيد بن حاتم العبدري : بلنسي ، الزواوي ، روى عن ابي داود الهشامي وصحبه ، وكان ضابطاً متقناً نبيل الخط ، حياً سنه خمس وخمسمائة .

٣٨٢ – عبد الله بن خلف بن محمد بن الحبيب بن عبد الله بن عمرو بن فرقد القرشي [١] : مَوْرُوري سكن اشبيلية ، أبو محمد ، وقد تقدم رفع نسبه في رسم ابي جعفر ابن اخيه أبي اسحاق، تلا بالسبع على ابي عمرو موسى ابن حبيب وقرأ عليه النحو والادب واللغة ، وسمع الحديث مع اخيه ابي اسحاق على ابي الحسن بن بقي وابي عبد الله بن حمدين وابي محمد بن عتاب وسائر شيوخ أخيه ، وقد ذكروا في رسمه ، وتفقه بأبوي عبد الله : ابن الحاج وابن المناصف ، وأبي الوليد بن رشد وقرأ على [ أبي ] الحسن سليمان بن عبد الله المهري [٢] وتأدب بأبي الوليد مالك العتبي [ ٥٧ آ ] وكلهم أجاز له ، وأجاز له ابو عبد الله بن قزمان وابو عمر ميمون بن ياسين وابو الوليد بن طريف .

---

(١) التكملة : ٨٥٤ .

(٢) مرت ترجمته ( رقم : ١٧٥ ) باسم : سليمان بن عبد الرحمن بن سليمان المهري .

روى عنه قريبه ابو القاسم محمد بن عامر بن فرقد وابو الحسين بن قزمان ؛ وكان فقيهاً حافظا لفروع المذهب المالكي نافـذاً في استنباط الاحكام بصيراً بالفتوى ؛ وكانت الدراية اغلب من الرواية ، واستقضي بورور بلده فحمدت سيرته وعرف بالزكاء والعدالة والصلابة في الحكم والصدع بالحق ؛ مولده سنة ثلاث وتسعين واربعمائة ، وتوفي سنة ست وسبعين وخمسمائة .

قال ابو القاسم بن فرقد : كان بينه وبين شقيقه ابي اسحاق في المولد خمس سنين استوفاها بعده ، وراجعْ ما ذكر في مولد ابي اسحاق فأن فيه خلافاً لبعض هـذا ، والله اعلم .

٣٨٣ ـ عبد الله بن خلف الانصاري : روى عن ابي عثمان طاهر ابن هشام .

٣٨٤ ـ عبد الله بن خلف الجذامي : ابو محمد بن جرباله .

٣٨٥ ـ عبد الله بن خلف اللخمي : ابو محمد ؛ روى عن شريح ، وله رحلة الى المشرق حج فيها .

٣٨٦ ـ عبد الله بن خليل بن اسماعيل السكوني : لبلي ابو محمد ، وقد تقدم رفع نسبه في رسم ابيه وغيره ؛ روى عن ابيه وعمه ابي محمد عبد الغفور وابي بكر بن العربي وابي الحسن شريح وابي الحكم عمرو ابن أحمد بن حجاج ولزم صحبة ابي عبد الله بن المجاهد ، وكان زاهداً

فاضلاً صادق الورع ، كفّ عن أكل بهيمة الانعام ألبتة حين نشأت الفتنة على اللمتونيين ، وله في ذلك اخبار عجيبة تدل على صدق ورعه وحسن حاله مع الله تعالى ، وتوفي في أوائل عشر الثانين وخمسمائة .

٣٨٧ ـ عبد الله بن خميس بن مروان الانصاري [١] : بلنسي ابو محمد، كان فقيهاً جليلاً استقضاه بدانية وأعمالها إقبال الدولة علي بن مجاهد العامري [٢] ، وَعَهْدُهُ له بذلك من إنشاء ابي محمد بن ابي عمر بن عبد البر [٣] ، في شوال اثنين واربعين واربعمائة ، ثم صرفه بسعاية محمد ابن مبارك الصائغ عليه وولى مكانه أبا عمر بن الحذا ، وأوصى اليه ابو عمرو المقرىء بالصلاة عليه عند وفاته بدانية للنصف من شوال سنة اربع واربعين واربعمائة ، فأنفذ ابو العباس وصية أبيه بذلك ، وكان حياً سنة ست وسبعين واربعمائة .

٣٨٨ ـ عبد الله بن رشيق : قرطبي [أندلسي ، أوطن القيروان سنين عدة ، واختص بأبي عمران الفاسي وتفقه به ، وكان أديباً شاعراً عفيفاً خيراً ، وفي شيخه أبي عمران اكثر شعره، ورحل حاجاً فادى الفريضة،

---

(١) التكملة : ٨١٠ .

(٢) خلف أباه مجاهداً العامري في حكم دانية والجزائر وبقي فيها نحو ثلاثين عاماً الى أن استولى بنو هود على دانية عام ٤٦٨ وقد قال فيه عبد الواحد المراكشي : « لا أعلم في المتغلبين على جهات الاندلس أصون منه نفساً ولا أطهر عرضاً ولا أنقى ساحة كان لا يشرب الخمر ولا يقرب من يشربها وكان مؤثراً للعلوم الشرعية مكرماً لأهلها » .

(٣) ترجم له ابن بسام في الذخيرة ( القسم الثالث ، الورقة : ٣٩ من مخطوطة بغداد ) . وانظر المغرب ٢ : ٤٠٢ والقلائد : ١٨١ والصلة : ٢٤٦ .

وتوفي في انصرافه بمصر ، سنة ٤١٩ . ذكره أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني في كتاب « الانموذج » من تاليفه بأكثر من هذا، وأنشد له :

خير أعمالك الرضا بالمقادير والقضـــا
بينما المرء ناطق قيل قد مات فانقضى

وأنشد له أيضاً :

ساقطع حبلي من حبالك جاهداً وأهجر هجراً لا يجز لنا عرضا
وقد يعرض الانسان عمن يوده ويلقى ببشر من يسرّ له البغضا

قال : وأراد الحج فناله ورجع فمات بمصر سنة ٤١٩ بعد اشتهاره فيها بالعلم والجلالة ، وقد بلغ عمره نحواً من الأربعين سنة [1] ] .

---

(١) ما بين معقفين من التكملة : ٧٩٣ إذ سقطت ترجمته في الاصل ؛ وانظر ترجمته في النفح ٣ : ٤٠٢ ومسالك الأبصار ١١ : ٣٥٩ .

قلت : وقد سقطت سائر التراجم بين عبد الله بن رشيق وعبد الله بن محمد بن الخلف ، ونقل السيوطي مما يقع في هذا الموطن الترجمات التالية :

● عبد الله بن سليمان بن داود بن حوط الله الحارثي الأندي : – بضم الهمزة وسكون النون والدال المهملة ، وحوط الله – بفتح الحاء وسكون الواو قال ابن عبد الملك : وذكر شيخنا ابو الحكم ان اسمه حوطله مصغر حوت مؤنث على لغة شرق الأندلس فانهم يفتحون أول الكلمة نحو الحوت والعود وينطقون بالتاء طاء ويلحقون آخر المصغر لاماً مشددة مفتوحة في المؤنث مضمومة في المذكر وهاء ساكنة فيقولون في حوت « حوطله »، قال ابن عبد الملك: ويأبى هذا كتابة الأفاضل اياه خلفاً عن سلف ( انظر ص ٢٨٣ من البغية وله ترجمة مسهبة في التكملة : ٨٨٣ ولا ريب في ان ابن عبد الملك أطال في ترجمته بمـا يربو على ما أورده ابن الأبار .
←

٣٨٩ ـ [ عبد الله بن محمد بن الخلف بن الحسن بن اسماعيل الصدفي من أهل بلنسية ، يعرف بابن علقمة ويكنى أبا محمد ؛ روى عن أبيه أبي عبد الله ، صاحب التاريخ ] [1] [٤٩ ب] وأبوي محمد : البطليوسي وابن خيرون ؛ روى عنه ابو الحسن بن فزارة . وكان مشاركاً في الفقه اديباً شاعراً ، ورعاً فاضلاً ، حسن الخط كاتباً بارعاً خطيباً بليغاً أنشأ خطباً حساناً في أنواع مختلفة ، وتوفي في حدود الاربعين وخمسمائة .

٣٩٠ ـ عبد الله بن محمد بن خلف بن سعادة الاصبحي [2] : داني ابو محمد ؛ روى عن ابي بكر بن نمارة ولازم ببلنسية ابا الحسن بن سعد الخير ، واحتذى اول امره خطّه فقاربه ، وروى عن ابي عبد الله بن الصميل ، ثم رحل الى المشرق فسمع بالاسكندرية على أبوي الطاهر : السلفي وابن عوف ، وأبي عبد الله بن الحضرمي وابي القاسم علي بن مهدي

---

● عبد الله بن سيد أمير اللخمي الشلبي ابو محمد : قال ابن عبد الملك كان اماماً في النحو حافظاً للغة ذا حظ صالح من الطب ، وروى عن ابن الرماك ، وعنه يعيش بن القديم . وذكره ابن الزبير فقال : كان نحوياً لغوياً له مشاركة في الطب . ( البغية : ٢٨٣ ، وانظر أيضاً التكملة : ٨٦٢ ) .

● عبد الله بن فائد بن عبد الرحمن المكي أبو محمد : هكذا سماه ابن الزبير ، وسماه ابن عبد الملك : عبد الله بن عبد الرحمن بن فائز ، كان لغوياً نحوياً ماهراً جليلا فاضلا ورعاً ، اخذ عن ابن الطراوة وغيره ودرس اللغة والعربية والقرآن بمالقة وخطب بجامعها ، وكان متفنناً في العلوم ؛ روى عنه ابنه أبو الحسن وابن الفخار ومات في ذي الحجة سنة ستين وخمسمائة (البغية :٢٨٦ وانظر التكملة : ٨٣٨ ) .

(١) سقط ما بين معقفين وأكملناه من ترجمته في تكملة ابن الابار: ٨٢٦ وانظر التحفة : ٢٠ .
(٢) التكملة : ٨٥٠ .

وبمصر عن ابي القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري، وأكثر عنهم .

روى عنه ابو عبد الله التجيبي وهو في عداد اصحابه وقال : كان معنا بالاسكندرية نازلاً بالمدرسة العادلية ، وبقراءته سمعنا صحيح البخاري على أبي الطاهر بن عوف سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ؛ روى عنه ابو احمد جعفر بن ميمون الشاطبي وأبو مروان عبد الملك بن محمد ابن الكردبوس وأبو القاسم عيسى بن الوجيه عبد العزيز وحمّله الرواية عن قوم لم يرهم ولا ادركهم وبعضهم لا يعرف ، وذلك من اوهـــام هذا الشيخ عيسى واضطرابه ، وكان مقرئاً محدثاً فاضلاً ورعاً ، استشهد في صدره الى بلده غرقاً في البحر ، نفعه الله .

٣٩١ ــ عبد الله بن محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون الانصاري : اوريولي ابو محمد ؛ روى عن ابي الحسن بن معدان وأبي علي الصدفي وأبي محمد الرشاطي .

٣٩٢ ــ عبد الله بن محمد بن خلف بن عبد العزيز الكلاعي [١] : اشبيلي ابو محمد الحوفي ، وهو اخو القاضي ابي القاسم ؛ له رحلة حج فيهـــا وأخذ عن ابي الطاهر السلفي وغيره ، وقفل الى بلده قبل ثلاث وخمسين وخمسمائة. روى عنه ابو بكر بن خير وهو في عداد اصحابه .

٣٩٣ ــ عبد الله بن محمد بن خلف بن اليسر المضري القشيري :

---

(١) التكملة : ٨٣٦ .

غرناطي ابو محمد ؛ تلا بالسبع على ابي الحسن بن احمد بن كوثر وابي خالد يزيد بن رفاعة ، وروى عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي زمنين ، وأجاز له ابو بكر يحيى الاركشي وأبو جعفر بن محمد بن يحيى وابو الحسين عبد الرحمن بن احمد بن ربيع ، وأبوا عبد الله : ابن حميد وابن علي بن حفص ، وأبو العطا وهب بن نذير ؛ وأبوا محمد : عبد الحق بن بونه وعبد الصمد بن محمد بن يعيش ، ولقي بعضهم . [٥٠ آ] حدثنا عنه ابنه ابو الحسين اليسر . وكان مقرئاً مجوداً فاضلاً شديد العناية بلقاء الشيوخ ، واستنفد عمره المبارك في تعليم القرآن ، وتوفي في نحو سبع وعشرين وستمائة .

٣٩٤ ــ عبد الله بن محمد بن خيرة[1] : قرطبي ابو محمد ؛ روى عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن شعيب، ورحل الى المشرق وحج وأخذ عن ابي بكر الطرطوشي بالاسكندرية ولازمه ثم قفل الى بلده . روى عنه ابنه ابو الوليد محمد ، وكان من اهل القرآن كثير التلاوة له ، معروفاً بحسن الصوت ، وتوفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

٣٩٥ ــ عبد الله بن محمد بن زياد بن احمد بن زياد بن عبد الرحمن بن زياد : روى عنه ابنه زياد .

٣٩٦ ــ عبد الله بن محمد بن سعادة : داني ابو محمد ؛ روى عن ابي علي ابن عبد الله الاندرشي .

---

(١) التكملة : ٨١٩ .

٣٩٧ ـ عبد الله بن محمد بن سراج : قرطبي مولى الامويين، وكان ابو الحسين سراج بن عبد الملك ينتفي من موليتهم[١] رقاً وانعاماً، ويذكر ان جدهم سراج بن قرة الكلابي الوافد على رسول الله ﷺ ؛ روى عن وهب ابن مسرة وابي عيسى الليثي . روى عنه ابو القاسم بن سراج .

٣٩٨ ـ عبد الله بن محمد بن سعدون بن مجيب بن سعدون بن مؤمن ابن حسان التميمي[٢] : وشقي سكن بلنسية ، ابو محمد،نقلت نسبه كذا الى التميمي من خط بعض الآخذين عنه المتقنين ، في اجازته اياه وشهادة جماعة من اهل العلم طلبته وغيرهم ببلنسية عليه بها ، وأسقط ابن الابار من نسبه مؤمناً الواقع بين سعدون الاعلى وحسان، واسقط هو وابن الزبير محمداً فجعلاه عبد الله بن سعدون، وقد رأيته كذلك في خط بعض أصحابه الآخذين عنه ، وقد اعلمتك بما وقفت عليه وهو أولى ما يعتمد ، والله أعلم .

تلا بالسبع على ابي جعفر عبد الوهاب بن محمد بن حكم وابي الحسن بن الدش وابي داود بن نجاح الهشامي وابي القاسم خلف بن افلح وابي المطرف عبد الرحمن بن سعيد الفهمي ؛ روى عنه ابو داود بن حوط الله وابوا عبد الله : ابن احمد بن فوز وابن عابد وابو العطا وهب بن نذير وابو عيسى لب بن سليمان وابو محمد بن محمد بن عبد السلام التطيلي وابو الوليد بن بسام اللاردي ؛ وكان من جلة المقرئين وكبار المجودين المعللين

(١) كتب الناسخ فوقها : « بخطه » .
(٢) التكملة : ٨٢٥ .

ومهرة النحويين المحققين متقناً لكل ما ذكر ، علّم به كله بجامع بلنسية . وكان ابو الحسن بن هذيل ينكر ان يكون [ ٥٠ ب ] [ أخذ القراءات عن أبي داود ، ويقال انه قرأ عليه بعض ختمة ؛ وتوفي قبل الأربعين وخمسمائة ] [١] .

. . . . . . . . . . .

. . . . . . . . . . .

. . . . . . . . . . .

٣٩٩ ــ عبد القاهر [٢] بن يوسف بن عبد القاهر بن غالب بن عبد القاهر بن يوسف بن حكم : بطليوسي ، ابن القلاس ؛ له اجازة من ابي بكر بن المرادي ؛ جرى ذكره في رسم ابيه .

٤٠٠ ــ عبد القدوس بن عبد الصمد بن محمد بن غياث الصدفي : لوشي ابو الحسن ؛ روى عن أبوي الحسن : محمد بن الوزان ويونس بن مغيث ، وابي مروان بن مسرة .

٤٠١ ــ عبد القدوس بن عبد القاهر بن محمد بن عيسى بن محمد بن

---

(١) ما بين قوسين أضفناه من التكملة : ٨٢٥ ؛ قلت : الى هنا انتهت مخطوطة الاسكوريال .

(٢) من هنا حتى آخر الكتاب تراجم انفردت بها النسخة المغربية (ط)، أضفناها الى قطعة الاسكوريال ، لتوحيد النسخ الثلاث ، المغربية ( ط ) وحليم (ح) والمتحف البريطاني ( م ) عند تحقيق الجزء التالي .

بقي الغافقي : اشبيلي ابو محمد ؛ روى عن ابيه وابي علي بن الشلوبين.

٤٠٢ ـ عبد القدوس بن موسى بن عبد الصمد البكري : كان عاقداً للشروط جيد الايراد لها ، حياً سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

٤٠٣ ـ عبد القوي بن عبد الوهاب بن احمد بن عبد القوي : ابو عمرو ؛ روى عن ابيه وأبي الاصبغ عيسى بن ابي البحر .

٤٠٤ ـ عبد القوي بن محمد العبدري : ابو محمد الجنجالي ؛ روى ببلنسية عن ابي عمر الطلمنكي، وله رحلة حج فيها وأقام بمصر مستوطناً ؛ روى عنه باخميم من بلاد مصر ابو الحسن بن احمد بن حنين وقال : سافرت معه في مركب واحد من مصر الى الهند وقرأت عليه باخميم سنة تسع وتسعين واربعمائة . قال : وكان معمراً [....] في الرواية.

٤٠٥ ـ عبد القهار بن مفرج بن هذيل بن محمد: روى عنه ابو الحجاج ابن علي بن عبد الرزاق ، وكان اديباً نحوياً لغوياً .

٤٠٦ ـ عبد الكبير بن أحمد بن محمد بن ... بن سفيان [.....] روى عن ابي الحسن الدباج .

٤٠٧ ـ عبد الكبير بن محمد بن عيسى بن محمد بن بقي الغافقي [١] :

---

(١) ترجمته في التكملة رقم: ١٨٢١ وبرنامج الرعيني : ٣٧ وصلة الصلة : ٤٤ قلت ؛ وقد حاولت اكمال ما في هذا النص من سقط اعتماداً على برنامج الرعيني، ولا ريب في أن المؤلف أورد لعبد الكبير ترجمة ضافية لأنه شيخ شيخه الرعيني ،ولكن سقطت ورقات من النسخة المغربية ضاع فيها سائر الترجمة كما ضاعت بعض الترجمات من باب « عبد الملك » .

اشبيلي [....] مرسي الدار والمنشا أبو محمد عبد الكبير ؛ روى عن أبيه [وأبي العباس أحمد بن عبد العزيز الأزدي وأبي عبد الله بن أحمد ابن عنتر وأبي الوليد بن رشد] واختص كثيراً بـه وغيرهم ؛ وتفقه [بأبي بكر بن جمرة وابي عبد الله] بن عبد الرحيم بن الفرس [وأبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة ، وأجاز] له أبو الحسن بن هذيل ؛ روى عنه أبوا محمد : ابن عبد القدوس وابن قاسم الحرار وابو بكر بن سيد الناس وابو الحسن الرعيني شيخنا وابو علي عمر بن احمد الزبار وابو القاسم بن الطيلسان .

وحدث عنه بالاجازة ابو جعفر شيخنا وابو عبد الله الطنجاليان ؛ وكان معتنياً بعلوم القرآن سريع الدمعة عند تلاوته محافظاً عليها، مشاركاً في الحديث ومعرفته، مستبحراً في الفقه عالماً باصوله، متقدماً في عقد الشروط من أعرف اهل زمانه وأمهرهم فيها يذهب في كتبها الى الاختصار لقوة ملكة كانت له فيها وتبحره في الفقه، مبرزاً في العدالة متعذراً على القضاة لا يصل اليهم إلا لضرورة لأداء شهـــادة ، مكبراً عندهم ، ملحوظة فتياه منهم [ومأخوذاً بها ، عاكفاً] مع الكبرة على الدراسة والمطالعة ، عارفاً بالطب مستفتى فيه ناجح العلاج . وله مصنفات جليلة منها « الجمع بين تفسيري الزمخشري وابن عطية » الى زيادات اشبع بها القول في آيات الاحكام منه ، ومنها « الجمع بين صحيح مسلم وسنن ابي داود وجامع الترمذي » ومنها «شرح الموطأ» الى غير ذلك. واستقضي برندة مدة ولقي بها الحافظ ابا عمران ابن الرويه ، وذاكره، واتصل بالقاضي ابي الوليد بن رشد ايام قضائه بقرطبة

واختص به وحظي عنده فاستكتبه واستقضاه في بعض جهات قرطبة واستنابه في الاحكام بقرطبة. وكان صديقاً للحاج ابي بكر بن علي وللفقيه ابي الحسين [ بن زرقون ] فكانوا متلازمين ابداً للمذاكرة [ وكانوا رحمهم الله غاية في الذكاء وحسن النظر والاجتهاد في قراءة العلم ، والحاج أحفظهم وأشدهم عناية بالحديث ] .

[توفي، رحمه الله تعالى، في السادس من صفر عام سبعة عشر وستمائة، ومولده عام ستة وثلاثين وخمسمائة ] .

انتهت بقية السفر الرابع ويليهـا السفر الخامس
مبتدئاً بترجمة « عبد الملك بن أحمد بن أحمد بن
سعيد بن نهيـك الزهري »

# تعليقات واضافات

## - ١ -

ذكر في الصفحة : ٩ الترجمة : ٢٠ القاضي أبا محمد بن عطية ، وهو المفسر الجليل عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي الغرناطي أبو محمد ( ٤٨١ – ٥٤١ ) وله ترجمة في الاحاطة ( نقلها صاحب النفح ٣ : ٢٨ ) وفي معجم الصدفي وبغية الملتمس وصلة الصلة والقلائد والديباج المذهب ؛ ومن كتبه كتاب الوجيز في التفسير .

## - ٢ -

لسعيد بن حكم صاحب منرقة ترجمات أخرى ، تراجع في أعمال الأعلام: ٢٧٥ – ٢٧٦ والحلة السيراء ، الورقة : ١٧٩ والمغرب ٢ : ٤٦٩ : قال ابن الأبار في الحلة : « أصله من طبيرة بغرب الأندلس وبها ولد وكان بافريقية لما خاف من والي اشبيلية ، ثم قدم على ميورقة قبل أن يدخلها الروم عنوة في منتصف صفر سنة سبع وعشرين وستمائة بيسير ، فقدم منها عاملاً على ميورقة ( اقرأ : منورقة ) الى أن تغلب على قاضيها أبي عبد الله محمد بن احمد بن هشام وقد صارت اليه رياستها في قصة طويلة وانفرد بضبطها من ثاني عيد الفطر سنة احدى وثلاثين وستمائة الى وقتنا هذا وأخرج ابن هشام وابنه ثم استرجعها فكان ذلك آخر العهد بها ... الخ » ؛ قلت : وأخباره وأشعاره وأشعار

الذين يراسلونه منثورة في صفحات كثيرة من اختصار القدح المعلى .

- ٣ -

أبو القاسم أحمد بن محمد بن نجوت المعروف بابن يامين ( ص: ٣٢ ) : كاتب سعد بن حكم ، له ترجمة في اختصار القدح : ٥٣ - ٥٩ وهو مكتوب فيه « ابن يامن » أصله من جزيرة شقر ، كتب مدة عن رئيس شاطبة أبي الحسن ابن عيسى ؛ قال ابن سعيد : « وهو عندي أظرف من عاشرته بالمغرب من أهل الأدب ، وأخف روحاً من كل من درج في المنادمة ودب » وله مدائح كثيرة في صاحبه سعيد بن حكم ، وبينه وبين كثير من شعراء عصره مراسلات تراجع في اختصار القدح .

- ٤ -

ذكر في الصفحة (٣٩) كتاباً لسعيد بن عيسى القصري المعروف بالأصفر ( ت ٤٦٢ ) ، اسمه : الحلل في شرح الجمل ؛ وهذا ايضاً اسم كتاب لأبي الحسن علي بن ابراهيم بن محمد بن سعد الخير الانصاري (انظر ترجمته في الذيل والتكملة، الورقة ٨٨ من النسخة المغربية ) وابتدأ ابن سعد الخير من حيث انتهى البطليوسي ( راجع تحفة القادم : ٥١ ) ، وقد توفي ابن سعد الخير سنة ٥٧١ فهو اذن الذي اقتبس اسم الكتاب عن القصري .

- ٥ -

سلام بن عبدالله بن سلام الاشبيلي ( ص : ٤٨ الترجمة رقم ١٢٢ ) جعله ابن عبد الملك اشبيلياً ، وعدّه ابن سعيد مالقياً ( انظر المغرب ١ : ٤٣٤ ) ولعل ابن عبد الملك انما نظر الى نشأته مع أبيه في اشبيلية ؛ وله ذكر في نفح الطيب . أمـا كتابه « الذخائر والاعلاق في آداب النفوس ومكارم الاخلاق فقد طبع بمطبعة مصطفى وهي سنة ١٢٩٨ ، ذكر ذلـك أستاذنا الدكتور شوقي ضيف في تعليقاته على المغرب .

## - ٦ -

بيتا الحريري « سمة سمة ... البيتين » شغلا الاندلسيين كثيراً ؛ جاء في نفح الطيب ( ٥ : ١٦٧ ) : وكتب الشيخ الامـــام العالم العلامة أبو عبدالله محمد بن الصائغ الاندلسي النحوي عند قول الحريري « أمنا ان يعززا بثالث » ما نصه : قد جيء لهما بثالث ورابع في قافيتها وهو قول بعض الفضلاء :

ما الامة اللكعاء بين الورى كمسلم حر أتى ملأمه
فمه اذا استجديت من قول لا فالحر لا يملأ منهـــا فمه

ثم قال : وبخامس وسادس :

انقدّ مهوى أزره فانثنى مه يا عذولي في الذي انقد مه
مندمة قتـــل المعنى فلا ترسل سهام اللحظ تأمن دمه

قال المقري : رأيت في « المغرب » في هذا المعنى مـــا ينيف على سبعين بيتاً كلها مساجلة لبيتي الحريري رحمه الله تعالى .

## - ٧ -

أبو سحاق الكانمي ( ص : ٥١ ) : ابراهيم بن محمد أبو اسحاق الذكواني الكانمي من قرية منقرى السودان بكانم تدعى بلمة، وكان لونه غربياً ، قدم على المغرب قبل الستمائة وسكن مراكش ، واقرأ بها الآداب ، ودخل الاندلس ، وتوفي سنة ٦٠٨ أو ٦٠٩ ، ترجم لــــه ابن الابار في التحفة وأورد نماذج من شعره ( انظر المقتضب : ١٠٩ ) .

## - ٨ -

أبو أمية اسماعيل بن سعد السعود بن عفير ( ص : ٥٢ ) قـاضي اشبيلية كان متقدماً في العلوم الشرعية قائماً بالفنون الأدبية ، اشتهر بسرعة الخاطر في

الارتجال (انظر ترجمته وشيئاً من شعره في اختصار القدح: ١٣٢ والنفح ٤: ٢٨٩).

– ٩ –

لابي الربيع سليمان بن أحمد العبدري الداني ( ص : ٥٧ الترجمة رقم ١٣٣ ) ترجمة في المغرب ٢ : ٤٠٦ واختصار القدح : ١٢٣ وتحفة القادم ١٣١ ، وقد فات ابن عبد الملك ان يذكر وفاته ، فقد ذكر ابن سعيد أنه توفي عام ٦٣١ ، وأورد طرفاً من حال أبيه والنهاية التي انتهى اليها بعد ان كان قاضياً بمالقة ، قال : « وتعلق ابنه بطريقة الكتابة فأبلى فيها شبابه ، ثم مال في شيخه الى طريق التوثيق ... عهدي به باشبيلية يجالس والدي كثيراً اذ كان شريكه قبل ذلك في كتابة السيد عبد الواحد بغرناطة ». ( انظر اختصار القدح : ١٢٤ ) .

– ١٠ –

يضاف الى ثبت المراجع التي ذكرت في ترجمة ابي الربيع ابن سالم ( ص : ٨٣ الترجمة رقم ٢٠٣ ) كتاب المغرب ٢ : ٣١٦ والنجوم الزاهرة ٦ : ٢٩٨ وشذرات الذهب ٥ : ١٦٤ والمجلد الاول من الجزء الخامس من الوافي للصفدي ، الورقة : ١٤٤ ؛ وكتاب أبي الربيع المسمّى الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (ص) ومغازي الثلاثة الخلفاء ، قد طبع قسم منه بعناية الشيخ هنري ماسّه ، بالجزائر ١٩٣١ وقد نقل المحقق في أول الكتاب ترجمة أبي الربيع من الاحاطة وواضح ان اعتماد ابن الخطيب فيها انما كان اكثره على كتاب الذيل والتكملة ، فقد أورد ميمية ابن الأبار في رثائه كاملة ، وكذلك الأشعار الأخرى التي أوردها ابن عبد الملك لأبي الربيع أيضاً . كذلك نقل المحقق ترجمة أبي الربيع من التكملة وتذكرة الحفاظ وطبقات السيوطي والديباج المذهب ونفح الطيب وزهر الأفنان من حديقة ابن الونان لأبي العباس أحمد بن خالد الناصري السلاوي ، وكتاب فتح المنان في شرح

قصيدة ابن ونان لأبي محمد العربي بن علي المشرفي ، فهي مجموعة من التراجم مفيدة .

- ١١ -

أبو عبد الله بن الجنان ( ص : ١٠٨ ) صاحب القصيدة الكافية والرسالة في رثاء أستاذه سهل بن مالك: هو محمد بن محمد بن أحمد أبو عبد الله الانصاري من أهل مرسية المعروف بابن الجنان ، ترجم له ابن عبد الملك في موضعه من كتاب الذيل والتكملة حسبما أفـــاد نقل ابن الخطيب عنه في الاحاطة ( ٢ : ٢٥٦ – ٢٦٤ ) وكان ابن الجنان هذا محدثاً راوية ضابطاً بليغاً شاعراً بارعاً رائق الخط ديناً فاضلاً خيراً زكياً ، مفوطاً في القماءة حتى يظن رائيه الذي استدبره أنه طفل ابن ثمانية أعوام أو نحوها ، خرج من بلده سنة ٦٠٤ واستقر باريولة الى ان استدعاه الرئيس أبو علي بن خلاص الى سبتة ثم توجه الى افريقية فاستقر ببجاية . روى ببلده عن أبي بكر بن خطاب وأبي الحسن سهل ابن مالك وابن قطرال وأبي الربيع ابن سالم وأبي علي الشلوبين ، وكان له في الزهد ومدح النبي (ص) بدائع ونظم في المواعظ للمذكرين كثيراً ( توفي سنة ٦١٠ وقال في النفح نقلاً عن الاحاطة في عشر الخمسين وستمائة ) .

وقد ترجم له الغبريني في عنوان الدراية : ٢١٣ ونقل صاحب النفح ١٠ : ٢٧١ ترجمة عن الاحاطة موجزة ، وأورد له وصية ضمن رسالة كتبها عن ابن هود الى أخيه ، ورسالة أخرى الى أبي المطرف بن عميرة ( وردت في الاحاطة ) ونماذج من نثره كتب بهـــا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبة له مرتجلة وبعض قصائده ومقطعاته ( كتب ابن الجيـــان بالياء حيثما ورد اسمه في الطبعة التي أشرف عليها الشيخ محيي‌الدين عبد الحميد، فليصوّب).

- ١٢ -

أبيات سهل بن مالك التي صدّر بها رسالته في رثاء ابن رشد ابي الوليد

( ص : ١٢١ ) ومطلعها :

ألا ليت شعري هل لطالب غاية وصول وأحداث الزمان تعوقه

وردت منهـــا ستة أبيات في اختصار القدح ص : ٦٣ ، في ترجمة سهل نفسه .

## - ١٣ -

شعيب بن الحسين الانصاري ، أبو مدين ( ص ١٢٧ الترجمة رقم :٢٤٥ ) لم أسرد مصادر ترجمته ، على الاستقصاء ، لانها كثيرة ، ولكن لا يفوتني هنا ان اذكر بأن له ترجمة في النفح ( ٩ : ٣٤٢ – ٣٥١ ) وفيها إشارة الى مصادر أخرى منها كتاب النجم الثاقب فيما لأولياء الله تعالى من المناقب للشيخ أبي عبدالله محمد ابن التلمساني ، وأفرد ابن الخطيب القسطميني ترجمته في تأليف سماه « أنس الفقير » .

## - ١٤ -

ضمام بن عبدالله العامري ( ص : ١٤٥ الترجمةرقم: ٢٦٩ ) ذكره صاحب النفح في من رحل من الاندلسيين للمشرق ( ٣ : ٤٠٠ ) ، وليس في ترجمته زيادة عما أورده ابن عبدالملك ، وانما هو ملخص عن التكلة .

## - ١٥ -

وكذلك ذكر صاحب النفح ( ٣ : ٣٩٥ ) طالوت بن عبد الجبار ( انظر رقم : ٢٧٤ في هذا الكتاب ) ولخص قصته مع اليهودي وأبي البسام بما لا يخرج كثيراً عما جاء في الذيل والتكلة ، إلا أنـه ورد هنالك : « وأحضره اليه فعنفه ووبخه، فقال له: كيف يحل لي ان اخرج عليك وقد سمعت مالك بن أنس يقول : سلطان جائر مدة خير من فتنة ساعة ، فقال : آلله تعالى لقد

سمعت هذا من مالك ؟ فقال طالوت : اللهم اني قد سمعته ، فقال : انصرف الى منزلك وأنت آمن ».

- ١٦ -

أبو محمد بن القبطرنة ( ص ١٦٠ - ١٦١ الترجمة رقم : ٣٠١ ) أحد ثلاثة اخوة يدعون بني القبطرنة ( وترد الكلمة ايضاً في المصادر بالواو: القبطورنة ) وهم طلحة بن سعيد بن عبد العزيز ( الاحــاطة : ابن عبد العزيز بن سعيد ) وأخواه ابو بكر عبدالعزيز وابو الحسن محمد، واكثر ما ترد تراجمهم معاً دون فصل في اخبارهم ( انظر ايضاً الذخيرة لابن بسام ، القسم الثـاني : ٢٨٩ من نسخة بغداد والمغرب ١ : ٣٦٧ والاحاطة ١ : ٣٣٩ ) .

- ١٧ -

أبو القاسم الملاحي ( ص : ١٩٥ ) هو أبو القاسم محمد بن عبد الواحد بن ابراهيم بن مفرج الغافقي الاندلسي الغرناطي ( ت : ٦١٩ ) ينسب الى الملاحة من قرى غرناطة . وكان من كبار الحفاظ ، قال ابن الأبار : وشيوخه الذين كتبت اسماءهم من خطه مائة وستة وثلاثون ، وقــال ابن الطيلسان : ذكر لي انهم يزيدون على مائة وخمسين رجلاً . وله من المؤلفات تاريخ في علماء البيرة وأنسابهم وأنبائهم ، ولمحات الانوار ونفحات الازهار في ثواب قارىء القرآن، والشجرة في أنساب الامم: العرب والعجم وكتاب الاربعين حديثاً، واستدراك على ابن عبد البر في الصحابة ، ومجالس في فضائل أبي بكر الصديق ؛ ( ترجم له ابن عبد الملك في موضعه من كتاب الذيل والتكملة ، وانظر تكملة ابن الابار : ٦٠٩ وتذكرة الحفاظ : ١٤٢ وله ترجمة في ما لم يطبــع من الاحاطة، لخص منها أحمد بابا في نيل الابتهاج : ٢٢٢ ط . فاس كما نقل عن صلة الصلة لابن الزبير ؛ قال : وذكره القاضي ابن عبد الملك وأطنب فيه ؛ وترجم له ابن سعيد في المغرب ٢ : ١٢٦ وقال فيه : مؤرخ غرناطة وأديبها وأورد أبيــاتاً من شعره .

- ١٨ -

ذكر ابا علي الرندي ( ص : ٢٠٨ ) وهو عمر بن عبد المجيد بن عمر الأزدي الرندي ( ت ٦١٦ ) وله ترجمة في التكملة رقم : ١٨٢٨ والقسم المخطوط من الاحاطة ، وصلة الصلة : ٦٢٧ وبرنامج الرعيني : ٨٦ وسيترجم له ابن عبد الملك في السفر الخامس ( الورقة ٢١٧ - ٢١٩ من مخطوطة ط ) ترجمة ضافية ؛ قال ابن الزبير في صلة الصلة : « وقيد فيما جرى بينه وبين الاستاذ أبي محمد القرطبي جزءاً سماه بالحبي في أغاليط ابن القرطبي لم يخل فيه عن حمل وتعسف ، وكان بينهما أهوال ، على فضلهما، وأبو محمد القرطبي أنصف الرجلين وأعدل فيما ردّ به وقيد ، وقفت على ما قيدا وظهر لي ما ذكرته ... وألف أبو علي برنامجاً جامعاً حافلاً هو من معتمدات البرامج ، حرّر فيه أسانيده وأتقنها غاية وأمعن » .

- ١٩ -

عبد الله بن حسين بن عاصم : ( الترجمة رقم : ٣٧٠ ص ٢١٩ ) هو ممن ترجم لهم الحميدي في الجذوة ، وذكره الثعالبي في يتيمته حيث أورد مختارات من شعر الأندلسيين ، وانظر المغرب ١ : ١٠١ .

# فهارس الكتاب

## ١ ـ فهرست الأعلام المترجم بهم

## ٢ ـ فهرست الأماكن

## ٣ ـ فهرست الكتب

## ٤ ـ فهرست القوافي

## ٥ ـ مراجع التحقيق


أخبار وتراجم اندلسية ( مستخرجة من معجم السفر للسلفي ، نسخة عارف حكمت ) دار الثقافة ببيروت ١٩٦٣ .

اختصار القدح المعلى لابن سعيد تحقيق الاستاذ ابراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٥٩ .

اعتاب الكتاب لابن الأبار تحقيق الدكتور صالح الأشتر ، دمشق ١٩٦١ .

أعمال الاعلام لسان الدين ابن الخطيب تحقيق الاستاذ ل . بروفنسال ، دار المكشوف ببيروت ١٩٥٥ .

انباه الرواة للقفطي ( ج ٢ ) تحقيق الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الكتب ١٩٥٢ .

برنامج شيوخ الرعيني لأبي الحسن الرعيني تحقيق الاستاذ ابراهيم شبوح ، دمشق ١٩٦٢ .

بغية الملتمس لابن عميرة الضبي ، طبع مجريط ١٨٨٤ .

بغية الوعاة لجلال الدين السيوطي الطبعة الاولى ، مصر ١٩٢٦ .

البيان المغرب لابن عذاري المراكشي ج ٣ تحقيق الاستاذ ل . بروفنسال ، باريس ١٩٢٠ .

البيان المغرب لابن عذاري المراكشي ج ٤ ط . تطوان ١٩٥٦ .

البيان المغرب ( قطعة بمجلة اسبريس ، نشرها هويثي ميرندا ، ١٩٦١ )

تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ( جزءان ) ، القاهرة ١٩٥٤ .
. تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٤ حيدر آباد الدكن ١٩٥٥ .
التشوف الى رجال التصوف للتادلي نشر أدولف فور ، الرباط ١٩٥٨ .
التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار جزءان ط. مصر ١٩٥٥ (تذكر الصفحة).
التكملة لكتاب الصلة ، ط . مجريط ( يذكر رقم الترجمة ) .
جذوة المقتبس للحميدي تحقيق الاستاذ محمد بن تاويت الطنجي ، القاهرة ١٣٧٢ .
الديباج المذهب لابن فرحون ، مصر ١٣٥١ .
الذخيرة لابن بسام ( المجلد الثالث من مخطوطة بغداد )
الروض المعطار لابن عبد المنعم الحميري تحقيق الأستاذ ل . بروفنسال ، القاهرة ١٩٣٧ .
رياض النفوس للمالكي ج ١ تحقيق الدكتور حسين مونس ، القاهرة ١٩٥١ .
زاد المسافر لصفوان بن ادريس تحقيق الاستاذ عبد القادر محداد ، بيروت ١٩٣٩ .
الصلة لابن بشكوال ( جزءان متتابعا الترقيم ) القاهرة ١٩٥٥ .
صلة الصلة لابن الزبير ( قطعة تشمل القسم الأخير ) ، نشرها بروفنسال ، باريس ١٩٣٧ .
طبقات الاطباء والحكماء لابن جلجل تحقيق الاستاذ فؤاد السيد ، القاهرة ١٩٥٥ .
طبقات الامم للقاضي صاعد الاندلسي ، الكاثوليكية - بيروت ١٩١٢ .
عنوان الدراية للغبريني ، الطبعة الأولى ، الجزائر ١٩١٠ .
عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن أبي اصبيعة ج٢ طبع الوهبية ١٨٨٢ .
فهرست ابن خير ، طبع بيروت ١٩٦٣ .

قلائد العقيان للفتح ابن خاقان طبع بولاق ١٢٨٣ .
المرقبة العليا للنباهي تحقيق الاستاذ ل. بروفنسال ، دار الكاتب المصري بالقاهرة ١٩٤٨ .
مسالك الابصار لابن فضل الله العمري ( ج ١١ من مخطوطة آيا صوفيا) .
المطرب لابن دحية الكلبي تحقيق الدكتور مصطفى عوض الكريم ، الخرطوم ١٩٥٤ .
المطرب لابن دحية الكلبي تحقيق الاستاذ ابراهيم الابياري، القاهرة ١٩٥٤
معجم السفر للسلفي ( مصورة دار الكتب المصرية ) .
المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ، مجريط ١٨٨٥ .
المغرب لابن سعيد الأندلسي ( ١ — ٢ ) تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٤ .
المقتضب من تحفة القادم لابن الابار تحقيق الاستاذ ابراهيم الابياري ، القاهرة ١٩٥٧ .
المنتظم لابن الجوزى ج ١٠ حيدر آباد الدكن .
نفح الطيب للمقرى ( ١ — ١٠ ) نشر الشيخ محيي الدين عبد الحميد .
نيل الابتهاج لأحمد بابا التنبكتي طبع فاس .
الوافي في نظم القوافي لصالح بن شريف الرندي (مخطوطة الرباط ك ١٧٣٠) .

# تصويبات[1]

| الصفحة | السطر | خطأ | صواب |
|---|---|---|---|
| ٣١ | ٨ | العودة | العدوة |
| ١١٣ | ١٠ | قديمَةُ | قديمُهُ |
| ١١٨ | ٢٠ | مردوراً | مردوداً |
| ١١٨ | ٢٠ | يعني | يغني |
| ١١٩ | ١١ | يلزم | لم يلزم |
| ١٢١ | ٠٢ | يتشوق | يتشوف |
| ١٢٧ | ١٧ | المبطوعة | المطبوعة |
| ١٥٠ | ٠٨ | وعاد الأندلس | وعاد إلى الاندلس |

(١) وقعت اخطاء في الكتاب أنبه على ما عثرت عليه منها رجاء تداركها .

تم الجـــزء الرابـع

بعون الله

**طبع بمطابع سميا – بيروت**